الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي: رقم التسجيل :

قضايا وطنية في جريدة الرُّوح القاسميّة 1948م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر 2 في تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830–1954)

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذة :

– منال ضياف – د/ راضية قوفي

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د/ وفاء بن علية	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د/ راضية قوفي	أستاذ محاضرب	مشرفا ومقررا
د/ جمال الدين عمراوي	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024–2025م

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(الطالب الثاني)

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): حنياف منال ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 118203356 والصادرة بتاريخ 2020/07/28 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: قضايا وطنية في جريدة البرق السعيدية 1948 .....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2025/06/01 .....

01 جوان 2025

مصرح للمعني بالشرف للتأكد على إمضاء

السيد: .....

رقم ب.و.ل: .....

الصادرة بتاريخ: .....

من طرف: .....

عون مؤهل لتصديق على هذه

عون مؤهل للدائرة الإقليمية

توقيع المعني (ة)

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

سورة هود- الآية 88

شكر وعرفان

الحمد لله نحمده ونشكره على النعمة التي من علينا بها، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى سيدنا مُحَمَّد، صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة **راضية قوفي** المشرفة على هذا العمل، على ما بذلته من جهد وتوجيه دائمين

وما أبدته من سعة صدر وصبر خلال فترات إعداد هذا البحث، فقد كانت ملاحظاتها وتوجيهاتها المنهجية والعلمية التبراس الذي أنار لي الطريق، وساهم في صقل رؤيتي لتطوير محتوى هذا العمل، فلك مني كل التقدير والاحترام، سائلة الله أن يزيدك رفعةً وعلمًا.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذتي الكرام بقسم التاريخ الذين كان لهم الفضل بعد الله تعالى في تعليمي وتوجيهي طيلة مسيرتي الدراسيّة، سواء من خلال دروسكم القيّمة أو نصائحكم الصادقة وتشجيعكم المستمر، وأخص بالذكر الدكتور سمير بن سعدي، الدكتور جمال الدين عمراوي، الدكتورة آمنة بلعياضي، والدكتورة وفاء بن علية.

كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ مُحَمَّد فؤاد القاسمي على المساعدات المقدمة خاصة نسخة جريدة الروح، والشكر موصول للأستاذ أحمد عبدلي على مساعدته وعلى نصائحه وخاصة المقال الخاص بجريدة الروح.

كما أتقدم بجزيل الشكر للجنة المناقشة الموقرة على تكبدهم عناء قراءة هذا البحث وتقديم التصويبات المنهجية والفكرية.

فلكم مني أصدق عبارات الشكر والعرفان راجية من الله أن يجزيكم خير جزاء.

كما أشكر أيضا كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

الإهداء

مصداقا لقوله تعالى:﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾ سورة الإسراء، الآية 24.

أهدي هذا العمل صدقة جارية على روح أبي الغالي وأسأل الله عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جناته.

إلى سند الأيام، إلى من غرست في قلبي حب العلم، وقوة الإرادة، وصبر المجتهدين

إلى أمي الغالية التي كانت دعواتها النقيّة ترافقني في كل خطوة

أهدي هذا العمل عربون محبة، واعتراف بجميل لا يحصى، وأسأل الله أن يرزقني بركتك

وأن يرفع قدرك كما رفعتني بدعائك.

إلى أخواي العزيزين، الحسين ضياف سندي بالحياة، وإسحاق ضياف

لكما كل الشكر والمحبة على دعمكما الدائم

إلى أختي الحبيبة، وحيدتي خيرة وابنها أحلى رائد بالدنيا

وإلى كل أساتذتي الأفاضل وزميلاتي رفيقات دربي أهدي هذا العمل

قائمة المختصرات:

الكلمة	اختصارها
العدد	ع
الطبعة	ط
المجلد	مج
الجزء	ج
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	ج.ع.م.ج
الحرب العالمية الثانية	ح. ع. 2
ترجمة	تر
تحقيق	تح
تقديم	تق

مقدمة

مقـدمـــة:

شهدت الجزائر مع بداية الاحتلال الفرنسي ظهور فن الصحافة، هذا الأخير الذي يعتبر فعلا استعماريا خالصا، حيث نشأت الصحافة في ظل ظروف استعمارية سياسية وثقافيّة معقدة، إذ ارتبط ظهورها بالوجود الفرنسي في الجزائر الذي أنشأ صحفا ناطقة بالفرنسية، كانت موّجهة أساسا لخدمة المصالح الإدارية الاستعمارية السياسية والثقافية بالدرجة الأولى؛ جيش، إدارة وكولون وهو ما ساهم في نفور الجزائريين من هذا الفن، لتكون النتيجة تأخر ظهر صحافة وطنية تخدم القضيّة الجزائرية على الرغم من احتكاك الجزائريين بهذا الفن منذ 1830م.

طبعا، ومع مرور الوقت، وفي ظل الاهتمام الفرنسي المتزايد بنشر وتأسيس الصحف، تفطن الجزائريون إلى فائدة تأسيس جرائد جزائرية وطنيّة، فبدأ بعض الجزائريين من نخب دينية وثقافية – رغم القيّود القانونية، والرقابة الشديدة الخانقة لحرية الرأي والتعبير– في استخدام الصحافة كوسيلة مقاومة ثقافية وفكريّة تعبر عن رفضهم للمشروع الاستعماري من جهة، وأداة لتبليغ انشغالاتهم إلى الحكومة الفرنسية، ووسيلة للدفاع عن حقوقهم المشروعة، والتعبير عن تمسكهم بمعالم الهويّة الوطنية العربية الإسلامية.

في هذا السيّاق التاريخي، تبرز أهمية دراسة الصحف والجرائد التي ظهرت خلال العهد الاستعماري، سواء كانت ناطقة باالغة العربية أو الفرنسية، لأنها لا تعتبر مصادر إعلامية إخبارية فقط، بل وثائق تاريخية تعبر عن التحولات التي شهدها المجتمع الجزائري آنذاك، ومن هنا، يصبح من الضروري التوقف عند تجربة صحفيّة تمثلت في **"جريدة الرُّوح"** التي صدرت عن زاوية الهامل القاسميّة، حيث سنقوم بمعالجة موضوع **"قضايا وطنيّة في جريدة الرّوح القاسميّة 1948م"**؛ هذه الجريدة التي ظهرت إلى الوجود في مرحلة حاسمة ومفصليّة في تاريخ الكفاح التحرري الوطني، في محاولة للتعريف بهذه الجريدة، وبيان أهميتها وقيمتها التاريخية بالنسبة للباحثين إضافة إلى فهم طبيعة خطابها، والتوجهات الفكريّة والسياسيّة لكتابها، لنصل إلى الدور الذي لعبته في تشكيل الوعي الوطني والثقافي خلال الفترة المدروسة من خلال معالجة المضامين السياسية، والفكرية، والدينية للمقالات التي نُشرت على صفحاتها، وتبرز أهمية هذا البحث أكثر إذا علمنا أن الدراسات حول جريدة **"الرُّوح"** قليلة جدا، بل تكاد تكون منعدمة؛ فلم تلق العناية اللازمة من قبل المهتمين بتاريخ الحركة الإصلاحيّة والوطنيّة عموما، والمهتمين بنشأة وتطور الظاهرة الصحفيّة خلال الفترة الاستعمارية على وجه الخصوص.

إشكالية البحث:

تطرح دراسة جريدة الرُّوح الصادرة سنة 1948م عدة تساؤلات حول طبيعة الخطاب الذي تبنته في ظل القيود السياسية والثقافية الاستعمارية المفروضة، فهل تعتبر جريدة الرُّوح منبرا صحفيًّا ساهم في التعبير عن الوعي الثقافي الوطنيّ في ظل الا حتلال الفرنسي؟

كما يطرح هذ البحث جملة من التساؤلات الفرعية تتمحور أساسا حول دور زاوية الهامل في إصدار جريدة الرُّوح، وأهم القضايا التي عالجتها، وهي عناصر جاءت تماشيا مع جملة مخطط البحث، وهي كالتالي:

- كيف تأسست زاوية الهامل ؟ وماهي أهم المرافق التي احتوتها؟
- ماهي أهم الأدوار التي لعبتها الزاوية؟
- متى ظهرت جريدة الروح؟
- ماهي أهم الظروف التي نشأت فيها الجريدة؟ وما الأهداف التي سطرتها وحاولت بلوغها؟
- إذا كانت جريدة الرُّوح تصدر بشكل سري، لماذا اضطر أصحابها إلى التخفي وراء أسماء مستعارة؟
- فيما تكمن عوامل توقفها عن الصدور؟ وكيف تعاملت مع الرقابة الاستعماريّة؟
- ما هي خصائص اللغة والخطاب المعتمد في مقالاتها؟
- ما طبيعة المواضيع التي نشرتها الجريدة؟
- فيما يتمثل الدور الذي لعبته جريدة الروح القاسميّة في بث الوعي الثقافي والوطني، وفي الحفاظ على مقومات الأمة؟

دوافع إختيار الموضوع :

هناك جملة من الإعتبارات والأسباب دفعتنا صراحة لدراسة جريدة الروح وإحاطتها بالبحث والمعالجة من أجل إبراز قيمتها في البحث التاريخي، وهي على النحو التالي:

1. الرغبة الشخصية في دراسة موضوع لم تتطرق له دراسات أكاديمية من قبل.
2. معرفة موقف الاستعمار الفرنسي من الصحافة الجزائرية.
3. الرغبة في دراسة جريدة الرُّوح كونها صدرت عن زاوية، والمعروف عن الزوايا أن يكون نشاطها ديني، ثقافي إجتماعي،جهادي ، وبالتالي نود فهم اهتمام زاوية الهامل بالنشاط الإعلامي.

4. إظهار الجريدة للعلن كونها ووثيقة تاريخية مهمة ومصدرية في تاريخ الحركة الوطنية غاب ذكرها في المصادر التي تؤرخ للصحافة الوطنية الجزائرية.
5. إبراز الدور الذي لعبته جريدة الروح في رصد معاناة المجتمع الجزائري بسبب الاستعمار.
6. طبيعة المقالات المنشورة في أعداد الجريدة والتي تعبر عن درجة الوعي التي بلغها مجموعة من الشباب بالقضايا الوطنية الجزائرية وحتى قضايا الوطن العربي.

أهداف الدراسة :

1. التعريف بزاوية الهامل قصد إدراجها في مسار التاريخ الجزائري الحديث والمعاصر.
2. التعريف بشخصية مؤسس زاوية الهامل كأهم شخصية في تاريخ الزاوية منذ نشأتها.
3. الوقوف على أهم الأدوار التعليمية والإجتماعية التي لعبتها الزاوية.
4. إبراز دور الشباب القاسمي في التعبير عن مشاكل المجتمع الجزائري.
5. دراسة وتحليل أهم القضايا التي أثارتها الجريدة ومعالجتها في سياقها التاريخي والوقوف على القيمة السياسية والفكرية التي أضافتها إلى التجربة الوطنية بصفة عامة.

المناهج المتبعة في البحث:

إن الموضوع المدروس كما يظهر من عنوانه تاريخي فكرّي، وتحليلي إحصائي، وبالتالي فإن المناهج المعتمدة في الكتابة والتحرير تفرضها بالدرجة الأولى طبيعة الموضوع ومنهجية معالجته، وفيمايلي المناهج التي اعتمدنا عليها في البحث:

- **المنهج التأريخي التحليلي:** الذي يعتمد على رصد و تتبع الأحداث التاريخية منذ بداية جمع المادة العلمية، إلى ترتيبها، ثم تحليلها ونقدها وصولا إلى العلاقة بينهما، الأمر الذي عمدنا على إنجازه من خلال التعريف بالجريدة، والتعرف على آراء ومواقف الشباب القاسمسي من الاستعمار.
- **المنهج الإستقرائي:** محاولتنا لإستقراء للمادة الخبرية التي تضمنتها جريدة الروح وصحف أخرى، سعيا منا لإيجاد أفكار تساعدنا على فهم توجهات جريدة الرُّوح.
- **المنهج الإحصائي:** بما أن تقديم المادة البيبليوغرافية يعتبر خطوة أساسية ومهمة لإجراء دراسة معمقة حول جريدة معينة وعليه أجرينا دراسة إحصائية للقضايا التي اهتمت بها جريدة الروح وتصنيفها مع تجسيدها في جداول لفهمها أكثر.
- **المنهج الوصفي:** هذا المنهج يوظف غالبا في وصف المواضيع ويساعد على تفسيرها فيما بعد، إذ تم توظيفه حين قيامنا بالدراسة الشكليّة لجريدة الرُّوح.

الدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة:

لم تحظ جريدة الروح فيما اطلعنا عليه، بأي دراسة علمية وكل ما وجد حولها لا يزيد عن ثلاث مقالات، اثنان منها نشرت في منصة المجلات العلمية، والثالثة مداخلة في ملتقى غير منشورة، وهدي دراسات هامة جدة ومحورية قدمت لنا تصورات عامة عن الموضوع، وساهمت في تعميق نظرتنا للموضوع، على الرغم من أنها لم تتعمق كثيرا في التعريف بالجريدة، أو تصنيف قضاياها، وتحليل توجهاتها وأفكارها، ففي حدود علمنا لم تحظ جريدة الروُّح بدراسات أكاديمية على مستوى طور الماستر. ومن بين الدراسات التاريخية التي تناولت جزء من الموضوع نذكر:

1. مقال للباحثين الدكتورة حورية محجوب والدكتور اسعيد عليوان المعنون ب: **"الطريقة الرحمانية وأحداث الثامن ماي 1945م"**، المنشور في مجلة قبس للدراسات الإنسانية والإجتماعية في عددها الثاني من المجلد السادس الصادر في أكتوبر 2022م، تناولا فيه نشأة الطريقة الرحمانية، وأهم الصحف الصادرة عنها، بعدها انتقلا إلى الزاوية القاسمية من خلال موقعها، بعدها قدما قراءة في جريدة الروح من خلال التعريف بالجريدة، كتابها، وعناوينها، وأهدافها ثم التطرق لأحداث الثامن ماي انطلاقا من الجريدة.
2. المقال الثاني للباحثين سمية بن بردي والدكتور باي أحمد المعنون بـ: **"خدمة الصحافة الجزائرية للقضية الفلسطينية – جريدة الروح الصادرة عن الزاوية القاسمية بالهامل نموذجا** "، المنشور هو الآخر في مجلة قبس للدراسات الإنسانية والإجتماعية في عددها الثاني من المجلد الثامن الصادر في ديسمبر 2024م، تطرقا فيه إلى التعريف بالزاوية القاسمية، بعدها النشاط الإعلامي بالزاوية القاسمية، ثم انتقلا إلى نشاط الزاوية من الجانب السياسي والاجتماعي، ليصلا إلى جريدة الروح والقضية الفلسطينية من خلال التعريف بالجريدة، وشرح اهتمامها بالقضية الفلسطينية.
3. أما بالنسبة للمقال الثالث فيعود للدكتور أحمد عبدلي، وهو في أصله مداخلة قدمها في ملتقى وطني من تنظيم قسم التاريخ، جامعة مُحَّد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج حول: **الرسالة التربوية و التعليمية للزوايا العلمية (زاوية الهامل القاسمية أنموذجا)**، جاءت المداخلة بعنوان: **معالم التربية الدينية والوطنية في جريدة الروح دراسة تحليلية** ، إذ تطرق إلى الأوضاع العامة في الجزائر أثناء الاستعمار، وانتقل بعدها إلى التعريف بالجريدة وكتابها، ثم أعدادها وظروف إصدارها بعدها توزيع الموضوعات الرئيسية في الجريدة.

شرح خطة البحث

يتكون هذا البحث من مقدمة، وفصلين، وخَلُصَ بخاتمة كانت عبارة عن عرض وتصنيف للنتائج المتحصل عليها، كما دعمنا البحث بجملة من الملاحق التي وجدناها على صلة بمضمون البحث.

بالنسبة لفصول هذا البحث فقد فرضت نفسها تماشيا مع التقدم في البحث، احتوى كل فصل على مبحثين، وكل مبحث على ثلاثة مطالب.

فالفصل الأول الذي كان معنونا بقراءة في جريدة الروح حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى الحديث عن زاوية الهامل القاسمية وإصدار جريدة الروح من تأسيس الزاوية إلى الأدوار التي لعبتها في المجال التعليمي و الإجتماعي وصولا إلى إصدارها للجريدة.

أما المبحث الثاني إهتم بدراسة بيبليوغرافية لجريدة الروح تطرقنا فيه إلى الدراسة الظاهرية للجريدة بعدها إنتقلنا للحديث عن كتابها و الأسماء المستعارة التي ميزتها ثم إلى الأسباب التي تضافرت فيما بينها و أدت بالجريدة إلى الإنقطاع عن الصدور .

أما بالنسبة للفصل الثاني الذي جاء بعنوان دراسة تحليلية للقضايا الوطنية في جريدة الروح القاسمي ، وهو الآخر إحتوى على مبحثين :

المبحث الأول خصصناه للحديث عن القضايا السياسية و جاءت في مقدمتها أحداث الثامن من ماي بعدها إنتقلنا للحديث عن الوحدة الوطنية و رفض الإندماج ثم تضامنها معى قضايا الأمة الإسلامية "القضية الفلسطينية نموذجا " .

وفيما يخص المبحث الثاني والأخير قد تناولنا فيه القضايا الأدبية ، الدينية ، و الإجتماعية التي إهتمت جريدة الروح بمعالجتها حيث تطرقنا أولا للقضايا الأدبية بعدها إنتقلنا إلى الدينية وصولا إلى القضايا الإجتماعية .

أهم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث

إن جمع المادة العلمية حول جريدة الروح التي غاب ذكرها في المصادر والمراجع الخاصة بتاريخ الصحافة الجزائرية ليس بالأمر السهل، فيما يتعلق بالمصادر التي اعتمدناها في هذه الدراسة هي الجريدة بنسختها المخطوطة والمطبوعة، والتي سهلت علينا دراسة القضايا التي تناولتها الجريدة من سياسية إلى أدبية دينية واجتماعية، وجريدة البصائر في سلسلتها الثانية في قضايا الجريدة، إضافة إلى كتاب مُحَّد الحاج مُحَّد بعنوان: الزهر الباسم في ترجمة الإمام سيدي مُحَّد بن أبي القاسم التي اعتمدنا عليها في عنصر مرافق الزاوية وفي ترجمة شخصية مؤسسها.

أما فيما يتعلق بالمراجع فقد إعتمدنا على العديد من المراجع أهمها نسخة الجريدة المطبوعة من إنجاز الأستاذ مُحَّد فؤاد القاسمي بمعية الأستاذ مساتوشي كيسائتشي – جامعة صوفيا باليابان– وهي نسخة سليمة، خالية من الأخطاء سهلت علينا الحصول على تعريف الجريدة وظروف نشأتها، إضافة إلى تعريف أهم كتابها، كما ساعدتنا في قراءة وتحليل مقالاتها ومن ثم تصنيفها.

إضافة إلى كتاب الأستاذ عبد المنعم القاسمي بعنوان زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد الذي إعتمدنا عليه كثيرا خاصة فيما تعلق بالأدوار الإجتماعية للزاوية .

بالإضافة إلى دراسة الدكتورة بن علية وفاء المعنونة ب: **زاوية الهامل وعلاقتها بالمقاومة الشعبية والثورة الجزائرية** ، وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستار في التاريخ الحديث و المعاصر المدرسة العايا للأساتذة ببوزريعة ، التي استفدنا وبشكل كبير في التعريف بالزاوية وذكر مرافقها وكذا التعريف بمؤسسها.

بالاضافة إلى الإعتماد على العديد من المقالات المنشورة في المجلة التي استفدنا منها في شرح الأمور الغامضة في المتن أهمها مقال الدكتورة حورية محجوب وسمية بن بردي اللتان تناولتا التعريف بالجريدة.

الصعوبات التي اعترضت البحث :

بحثنا كأي بحث علمي لا يخلو من الصعوبات، نذكر منها

- قلة المصادر والمراجع التي تناولت جريدة الروح.
- تشعب قضايا الجريدة وصعوبة تبويب المادة المعرفية فيها.
- طبيعة الموضوع الذي يعتمد على تحليل مقالات جريدة الروح بدقة وإعادة صياغتها وضبطها وفق ما يخدم موضوعنا.
- صعوبة قراءة مقالات الجريدة في النسخة المخطوطة.

وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات التي اعترضت سبيل بحثنا، إلا أنها لم تنقص من رغبتنا وإصرارنا على إتمام هذه الدراسة، حيث تذللت تلك الصعوبات بفضل الله أولا، وتوجيهات الأستاذ الفاضلة الدكتورة راضية قوفي ثانية، وأيضا بعض التسهيلات من قبل الأستاذ مُحَمَّد فؤاد القاسمي الذي استقبلنا في زاوية الهامل وعرّفنا على مرافقها، كمل قدّم لنا نسختين مطبوعتين ؟ من الجريدة محل الدراسة، فله منا جزيل الشكر.

في الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا إلى حد بعيد في معالجة هذا الموضوع والغوص في ثناياه، فإن أصبنا فبتوفيق من الله وإن أخطأنا أو قصرنا فمن أنفسنا، ولله الحمد أولا وآخرا.

الفصل الأول: قراءة في جريدة الرّوح

تمهيد

المبحث الأول: زاوية الهامل القاسميّة وإصدار جريدة الرّوح

أولا: تأسيس الزاوية

ثانيا: أدوارها التعليمية والإجتماعية

ثالثا: التعريف بجريدة الرّوح القاسمية

المبحث الثاني: دراسة بيبليوغرافية لجريدة الروح

أولا: جريدة الرّوح؛ دراسة ظاهرية

ثانيا: كتابها والأسماء المستعارة فيها

ثالثا: أسباب توقفها عن الصدور

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الزوايا من أهم المؤسسات الدينية التي كان لها الفضل في تربية الملتحقين بها تربية دينية ووطنية، حيث ساهمت في خلق جيل مثقف قادر على مواجهة محاولات التغريب والفرنسة، مشبّع بالقيّم الروحية، الدينية، والوطنية، مؤمن بعدالة قضيته فكانت بذلك مؤسسة فعالة تبنت القضية الوطنية برز دورها الكبير في التصدي للإحتلال الفرنسي في الجزائر خلال القرنيين التاسع عشر والعشرين.

ومن بين هذه الزوايا نجد زاوية الهامل القاسمية التي تعد واحدة من أبرز الزوايا في الجزائر، لعبت دورا كبيرا في المحافظة على الدين ومعالم الهوية الوطنية، كما ساهمت في مقاومة الاستعمار الفرنسي، خرّجت عددا كبيرا من العلماء والمشايخ الذين ساهموا في نشر العلم ومقاومة الجهل والاستعمار من خلال ركائز عديدة راهنت عليها لآداء رسالتها الدينية والتعليمية فاتجهت –رغم المضايقات الفرنسية– إلى ميدان الصحافة خدمة للقضايا الوطنية وحتى الدولية، باعتبار أنها لم تكن بعيدة عن التطور السياسي الذي عرفته الجزائر والعالم فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها، حيث عمل شيخ الزاوية وأتباعه على إنشاء جمعية المحافظة والتي كان لها دور في إصدار جريدة الروح.

وعليه، سنعكف في هذا الفصل على التعريف بزواية الهامل أولا مع بيان أدوارها الدينية، الثقافية التعليمية، والسياسية ثم نتطرق إلى جهود الزاوية في تأسيس جريدة الروح سنة 1948م مع تقديم تعريف للجريدة وشرح ظروف نشأتها وأهدافها.

لننتقل بعدها إلى الحديث عن نشاطها الإعلامي من خلال إصدارها لجريدة الروح ذات الأهمية البالغة في تاريخ الصحافة الوطنية والحركة الوطنية عموما، وتاريخ صحف الزوايا بشكل خاص، وعليه سنحاول تقديم دراسة ظاهرية للجريدة، بعدها ننتقل إلى الحديث عن كتابها ونقدم تعريف مختصر لكل واحد منهم، وصولا إلى معالجة ظاهرة الأسماء المستعارة التي تعتبر سمة طاغية على الظاهرة الصحفيّة بالجزائر والمغرب العربي عموما خلال الحقبة الاستمعارية، لنصل في الأخير إلى مناقشة أهم الأسباب التي أدت إلى توقفها عن الصدور.

أولا: تأسيس زاوية الهامل

1- تعريفها

تعد زاوية الهامل أو الزاوية القاسمية منارة علمية ومركز مقاومة ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر، انتسبت إلى الطريقة الرحمانية[1]، تأسست عام 1279هـ/ 1862م على يد الشيخ مُحَمَّد بن أبي القاسم الهاملي الذي يعد من أبرز علماء الجزائر خلال القرن 19م،[2] تقع هذه الزاوية في بلدية الهامل [3] دائرة بوسعادة ولاية المسيلة، بنيت على هضبة [4] مرتفعة ومحاطة بقمم جبلية غير مرتفعة عنها في بيئة شبه صحراوية، وهو موقع استراتيجي منحها حصانة طبيعية وإطلالة واسعة على واحات النخيل مما أضفى عليها طابعا روحانيا وجماليًا.

تقع هذه الزاوية العلمية على بعد حوالي 25 كلم جنوب الجزائر العاصمة إلى الجنوب الغربي من مدينة بوسعادة، المدينة السياحية المعروفة[5]، هذا الموقع الجغرافي الفريد بين الشمال والجنوب جعلها نقطة تواصل، فكانت بذلك بعيدة نسبيا عن أعين الإدارة الاستعمارية الفرنسية مما أهّلها لأن تكون معقلا آمنا لنشر العلم ومركزا للمقاومة.

تحتوي زاوية الهامل القاسمية على مرافق عديدة وهي كالتالي:

- المسجد: يجتمع فيه كل المقيمين لتأدية الصلاوات الخمس و قد عبر عن هذا التجمع أحد الزوار الاوروبيين بقوله " عندما تصل إلى الزاوية خاصة في وقت الصلاة تلاحظ في كل زاوية من زوايا الحي الواقع خلف المسجد تفتح الأبواب إستجابة لنداء المؤذن، إنه تجمع يجب مشاهدته حتى تدرك عمق الإعتقاد الديني لدى المسلمين الحقيقيين ، وبمحاذاته توجد المقبرة الخاصة بالعائلة القاسمية حيث دفن فيها الشيخ المؤسس ومن تعاقب على مشيخة الزاوية.
- بيت الضيافة: هو مخصص لعابري السبيل والزوار، مما يعزز مكانة الزاوية كمركز إشعاع علمي وثقافي.
- الجناح البداغوجي: يضم أقسام لتعليم الطلبة وتحفيظهم القرآن الكريم.

---

[1] – الطريقة الرحمانية: هي منهج يختص به فئات من المتعبدين يطلق عليهم اسم المرابطية، تعتبر الطريقة الرحمانية إحدى الطرق المرابطية في الجزائر، تهدف إلى خدمة الروح والوجدان وتكوين مريديها تكوينا صحيحا، والتقرب إلى الله بإلتزام الأذكار والأدعية بإتباع مناهج تربوية وسلوكية معينة، ينظر محمود بوكسيبة بن علي، **التطور الثقافي والسياسي بزوايا الطريقة الرحمانية في عمالة قسنطينة، 1870-1954م**، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص23.

[2] – خالد حجاج، "زاوية الهامل القاسمية ببوسعادة ودورها الثقافي والتربوي ماضيا وحاضرا"، **مجلة روافد للبحوث والدراسات**، العدد10، جامعة غرداية، الجزائر، 2021، ص93.

[3] – تبعد حوالي 07 كلم جنوب غرب مدينة بوسعادة.

[4] – ينظر الملحق رقم 01: صورة خارجية لزاوية الهامل.

[5] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، **فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية، زاوية الهامل بوسعادة، حاضرة المسيلة**، الجزائر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 2006، ص2.

- حي المقارنة: هو الحي الذي أقامه مؤسس الزاوية لعائلة المقراني التي آوت إليه بعد ثورة 1871، واستشهاد الحاج مُحَمَّد المقراني، وكانت تسكنه أزيد من 50 أسرة.[1]
- بيوت الطلبة: وهي المرافق الداخلية التي تأوي الطلبة في الساعات القليلة من الراحة، وتضم بيوتا للنوم وقد حرص الشيخ على توفير كافة احتياجات الطلبة الدارسين فيها ومدرسيهم، وتقع غربي المسجد وهي مجموعة من الغرف الصغيرة تسمى الواحدة منها 'عشة" بها نافذة صغيرة ومكان للوضوء، وتحتوي كل واحدة منها على خزانة حائطية يخصصها الطلبة لما يحتاجون إليه.[2]
- ساحة الزاوية: هي ساحة كبيرة مقابلة للمسجد عند مدخل الزاوية، وكانت تستعمل لإقامة التجمعات في المناسبات الدينية وإلقاء الخطب والدروس.[3]
- المكتبة: تأسست هذه المكتبة على تركة جد الأسرة القاسمية عبد الرحيم بن سائب الشريف الحسني في بداية القرن السابع عشر، وهي تحتوي على أكثر من 1300 مخطوط جمعت عن طريق الإرث والشراء، وقد نشرت أول فهرسة لبعض مخطوطاتها بفرنسا سنة 1898م من طرف المستشرق الفرنسي رينيه باسي شملت 52 عنوانا، ونشر الأستاذ مُحَمَّد فؤاد القاسمي الحسني فهرسة المكتبة القاسمية عام 2006 ضمت أكثر من 800 عنوان.[4]

[1] – وفاء بن علية، **زاوية الهامل وعلاقتها بالمقاومة الشعبية والثورة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، 2007-2008، ص59.

[2] – عبد المنعم القاسمي، **زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد (1862–1962)**، ط1، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، المسيلة، الجزائر، 2010، ص152.

[3] – مُحَمَّد بن الحاج مُحَمَّد، **الزهر الباسم في ترجمة الإمام سيدي مُحَمَّد بن أبي القاسم**، المطبعة التونسية، تونس، 1308هـ، ص42.

[4] – لخضر بن بوزيد، "زاوية الهامل ودورها في حفظ التراث الجزائري"، **مجلة الإنسان والمجال**، العدد 05، المركز الجامعي نور البشير، البسض، الجزائر، 2017، ص219.

3- ترجمة لشخصية مؤسسها:

هو أبو عبدالله مُحَمَّد بن أبي قاسم بن ربيح بن عبد الرحيم الشريف، من مواليد سنة 1824م في الحامدية ببادية سيدي بحبح ولاية الجلفة، حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة العربية والدين في بلدته، كما أخذ العلم عن مشايخ زاوية سيدي مليك الطيار[1] بالقبائل الصغرى، فأتقن فيها القراءات السبع والتجويد واستعد فيها للعلوم بحفظ متونها، وكانت مدة إقامته في الزاوية سنتين، انتقل بعد ذلك إلى زاوية بن أبي داود في زواوة فاختارها آل مُحَمَّد بن أبي القاسم لإبنهم اعتمادا على توجيه أساتذته في الزاوية الأولى، وقد انتقال إلى زاوية بن أبي داود سنة 1254هـ/ 1838م فوجد فيها كل ما يبتغيه من علم غزير، وإخلاص ونشاط، فلازم مؤسسها الشيخ أحمد بن أبي داود وأخذ عنه العلوم الشرعية حيث برع في التفسير والحديث والفقه وأصوله وفي علم الكلام، كما درّس في الزاوية فأتقن هذه العلوم جميعها، فقربه منه شيخ الزاوية وأجازه مهمة التدريس نظرا لقوة شخصيته وتمسكه بدينه وولعه بالعلم.[2]

وبداية من سنة 1259 هـ/ 1843م عيّنه أستاذه كمدرس للتلاميذ وواعظ للعامة في أحد المساجد التابعة للزاوية وكان عمره آنذاك لا يتجاوز العشرين سنة، ومع صغر سنه فقد لقي قبولا وستحسانا كبيرا من طرف العامة الذين أعجبوا بدروس الوعظ والإرشاد التي كان يلقيها عليهم، فزادت ثقة أستاذه به مما دفعه إلى استخلافه في الدروس العليا التي كان يلقيها بمعهد الزاوية وفي إدارة شؤونها، فبرهن على نضجه في العلم وكفاءته في الإدارة طيلة نشاطه لمدة سنة كاملة، ثم أذن له بمفارقته والرجوع إلى بلدته بعد توصيته له بنفع غيره بما تعلمه.[3]

بعد عودته إلى قرية الهامل تولى مهنة التدريس عن طريق إلقاء دروس الفقه والتفسير وغيرها بالمسجد العتيق المسمى بمسجد التوتة، حيث ازدحم الطلاب حوله فكان عددهم ثمانين طالبا قدموا من مختلف القرى المجاورة وكانت تكاليف إقامتهم على حساب الشيخ[4]، كما كان على تواصل مع الأمير عبد القادر قائد المقاومة في الغرب الجزائري ضد الإحتلال الفرنسي في

---

[1] – زاوية سيدي الطيار: تأسست سنة 1900 من طرف العلامة أحمد بن ماليك الطياري الجزائري بقرية القصور، دائرة الحمادية، ولاية برج بوعريريج، تمثل دورها في مساهمتها في الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية، ومحاربة الجهل، والبدع والخرافات، والطرقية، وكذا الحفاظ على الترابط الإجتماعي والديني، كما كانت ملجأ للثوار والمجاهدين العابرين بالمنطقة للاختباء والاستراحة. ينظر: عمر جبري، "دور زوايا منطقة برج بوعريريج خلال ثورة التحريرية (1954-1968)"، **مجلة الإبراهيمي للعلوم الإجتماعية والإنسانية** العدد 12، 2023، ص140.

[2] – عيسى بن قبي، "مُحَمَّد بن أبي القاسم الهاملي تكوينه ودوره في نشر العلم والمعرفة"، **المجلة التاريخية الجزائرية**، العدد 09، جامعة مُحَمَّد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018 ص155.

[3] – مُحَمَّد علي دبوز، **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**، ط01، ج 03، المطبعة العربية، الجزائر، 1969، ص60.

[4] – مُحَمَّد بن الحاج مُحَمَّد، المصدر السابق، ص26.

الفترة من 1832 – 1847م، فدعاه إلى تحمل أعباء التربية والتعليم ونصحه بتأسيس زاوية لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه خاصة في ظل الأوضاع المزرية التي كان يعانيها الشعب الجزائري جراء الهجمة الاستعمارية الفرنسية على بلاده.

بناء على تلك التوجيهات من الأمير عبد القادر قرّر الشيخ مُحَمَّد القاسمي أن يحضر لبناء زاوية في المنطقة تكون منارة للعلم، واستطاع في فترة وجيزة أن ينشر الفكرة، فتجمع سكان قرية الهامل حول مشروع الزاوية التي تمكن من بناء أغلب مرافقها في ظرف سنة واحدة، وكان ذلك عام 1863م، فاستقر بها، وباشر التدريس هناك لوحده في البداية، وبعدها استعان بمجموعة من الأساتذة بما فيهم الذين تكونوا على يده.[1]

توفي الشيخ في 02 جوان 1897 [2]عن عمر 78 سنة ، و في يوم 14 جويلية جرت له حفلة تأبين رسمية جدا في جامع الإمامين في بوسعادة ، و قد حضر الحفل الضباط الفرنسيون و المدنيون الرسميون في جمع غفير من المتعلمين و التلاميذ والجمهور وقد خطب قائد مركز بوسعادة الضابط كروشار منوها بدور الشيخ و مساعدته لفرنسا ، كما قال في نشر رسالتها الحضارية التي فهمها بذكائه و الفرنسيون يهمهم الإستفادة من الأموات للأحياء ، حيث أنهم لم يكن يهمهم التعليم العربي الإسلامي ولا المحافظة على الهوية الوطنية ولا الدور الديني و الإجتماعي للزاوية ، بالأهم لديهم الإعلان عن أن الشيخ كان يخدم رسالت فرنسا للجزائرمخاطرا في ذلك بسمعته و إنتهت الحفلة بإقامت ظيفة كبيرة (زردة) جمعت الفقراء و المساكين ، [3]كما ترك وراءه العديد من الآثار العلمية في شكل رسائل نذكر منها : رسالة في أن الخلوتية و الشاذلية طريقة واحدة ، رسالة في جواز الإفطار للتويزة في شهر رمضان بالشروط المعتبرة ، رسالة فيمقامات الأنفس السبع ، رسالة في التحرك حال الذكر ، الأسمائية بأسماء الله الحسنى رسالة في الهجرة ، رسالة في تحريم الدخان[4]

تعتبر زاوية الهامل منبعا للعلم والتقوى، تعاقب على مشيخة الزاوية بعد وفاة مؤسسها العديد من المشايخ الذين واصلوا المسيرة وتركوا بصمة قوية في نشر العلوم الإسلامية وترسيخ قيّم الهوية الوطنية، كما اهتموا بتوسيع الزاوية وتنويع مناهج العلم فيها من خلال الدروس الأسبوعية والدورات التعليميّة، إضافة إلى إنشاء مكتبة داخلها تضم العديد من الكتب والمخطوطات النادرة.

وفيما يلي المشايخ الذين تعاقبوا على مشيخة زاوية الهامل بعد وفاة مؤسسها الشيخ مُحَمَّد بن أبي القاسم الهاملي:[5]

- السيدة زينب بنت مُحَمَّد بن أبي القاسم (ت 1905).

---

[1] – عيسى بن قبي، المرجع السابق، ص159.

[2] – ذكر في كتاب تعريف الخلف برجال السلف ، لأبي القاسم مُحَمَّد الحفناوي أنه توفي في 08 جوان 1897 ، بينما بقية الكتب بإجماع تذكر تاريخ مغاير وهو 02 جوان 1897

[3] – أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ط 01، ج 04، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998، ص162.

[4] – مُحَمَّد بن الحاج مُحَمَّد ، المصدر السابق ، ص65

5 – خالد حجاج، المرجع السابق، ص93.

- الشيخ أحمد بن الحاج مُحَمَّد (ت 1928).
- الشيخ مُحَمَّد بن الحاج مُحَمَّد (ت1913).
- الشيخ مصطفى من مُحَمَّد (ت 1970).
- الشيخ المختار بن الحاج مُحَمَّد (ت 1915).
- الشيخ الحسن بن مُحَمَّد (ت 1987).
- الشيخ ابو القاسم بن الحاج مُحَمَّد (ت 1927).
- الشيخ الخليل بن مصطفى (ت 1994).
- وتولى مشيختها منذ 1994 الشيخ مُحَمَّد المأمون مصطفى القاسمي الحسني.[1]

ثانيا: أدوارها التعليمية والاجتماعية

عملت زاوية الهامل على نشر العلم والمحافظة على اللغة العربية من خلال فتحها أبوابها لطلاب العلم والمعرفة، وانفاقها عليهم بسخاء من أجل مقاومة الجهل والأمية، كما نجد أن زاوية الهامل اهتمت بالعلم فكانت بعيدة كل البعد عن الخرافات والبدع والشعوذة، وعلى هذه الأسس عملت على ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس طلبتها، وتحفيظ القرآن، فنشرت الدين الإسلامي الصحيح النقي من كل ما ألصق به إفكا وزورا، الإسلام الصافي كما نزل على سيدنا مُحَمَّد ﷺ، وهو ما راهن عليه رواد الحركة الإصلاحية في الجزائر خلال القرن 20م.[2]

وللمحافظة على اللغة العربية وتعميم تداولها، ولإخراج البلاد من التخلف الثقافي الذي تسبب فيه الاحتلال الفرنسي عملت الزاوية بنظام تعليمي حدد بمستويين: الأول كان موجها لكافة فئات الشعب وذلك من أجل الحفاظ على الدين الإسلامي وتعاليمه تصديا لسياسات الاحتلال الفرنسي الرامية إلى تنصير المجتمع الجزائري ومحو شخصيته الإسلامية، أما النوع الثاني فسمي بالتدريس النظامي وهو جملة الدروس الموجهة إلى الطلبة، قائم على مناهج علمية مضبوطة يخضع فيه الطالب لنظام

[1] – المأمون القاسمي: ولد الشيخ المأمون القاسمي عام 1944 م تولى المشيخة عام 1994 وهو شيخ الزاوية الحالي، نشأ وحصل على العلم في رحاب زاوية الهامل القاسمية، حفظ فيها القرآن الكريم وأخذ عن شيوخها العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية وأجيز فيها، تولى التدريس بالمعهد القاسمي وعمره 19 عاما مدرسا ثم أستاذا ومشرفا على التنظيم التربوي من 1963 إلى مطلع 1971 أجيز في الدراسات العليا من جامعة الجزائر وأنتدب إلى وزارة التعليم الأصلي ليتولى وظائف سامية حتى مطلع عام 1992 شغل منصب رئيس الرابطة الرحمانية للزوايا العلمية (1994)، عضو المجلس الإسلامي الأعلى 1998، رئيس منتدى سيدي أبي مدين للإخوة الجزائرية الفلسطينية. ينظر : فيصل ل – تعرف على عميد جامع الجزائر مُحَمَّد المأمون القاسمي الحسيني https:// www.elbilad .net 2022/03/10 ، شوهد في 20ماي 2025 على الساعة 19:47 . وينظر الملحق رقم 02 .

[2] – محمود بوكسبية بن علي، المنظومة التعليمية للطريقة الرحمانية ووسائلها التربوية، للطريقة الرحمانية ، زاوية الهامل القاسمية نموذجا 1860–1914 ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في تخصص الدولة و المجتمع في الغرب الكبير في العصور الحديثة ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2006–2007 ص153 .

مسطر، ونظرا لأهميته حرص مختلف شيوخ الزاوية الذين تعاقبوا على إدارة شؤونها على حسن تنظيمه واستمراريته، لذلك لم تنقطع الزاوية عن القيام به منذ تأسيسها.[1]

وفي سبيل مواجهة سياسة التنصير [2] والمحافظة على ثوابت الأمة عمل شيوخ الزاوية على المحافظة على قيّم ومعالم الأمة الجزائرية العربية الإسلامية، فراهنوا على تثبيت القيّم الإسلامية وتحصين الأمة من محاولات التنصير والفرنسة وطمس معالم هويتها هذه الأركان التي استهدفتها السياسة الفرنسية في الجزائر.[3]

وعليه أولت الزاوية عنايتها الفائقة بالعلوم الشرعية، مما ساعد على تعزيز الهوية الدينية للأمة الجزائرية؛ فكانت البداية بتحفيظ القرآن الكريم كأساس لعملية التربية والتعليم حيث أنه لا يمكن أن يقبل الطالب في قسم علوم الدين إلا إذا أتقن حفظ القرآن كله واستظهره كاملا أمام الشيخ [4]، ليتجه الطالب بعدها إلى دراسة العلوم الشرعيّة الأخرى كالفقه المالكي، علوم الحديث، التفسير وغيرها، إضافة إلى العلوم العقلية كالبلاغة، والنحو، والحساب...الخ، مما جعلها مركز إشعاع فكري امتد تأثيره إلى مناطق أخرى.

وفي هذا الإطار، وخدمة للعلم وأهله قامت زاوية الهامل وكغيرها من زوايا الطريقة الرحمانية بإنشاء مكتبة خاصة بها، إذ اعتبرتها مرفقا من مرافقها الأساسية التي يستفيد منها الطلبة والأساتذة في توسيع مداركهم العلمية، ويعود الفضل في تأسيسها إلى مؤسسها لأنه برمجها في بناء هيكلة الزاوية.[5]

ونظرا لأدوارها التعليمية تخرج من زاوية الهامل العديد من العلماء الذين عرفوا بغزارة إنتاجهم الفكري وتفوقهم العلمي في تخصصات كثيرة، استطاعوا حمل مشعل التربية والتعليم، ونشر الثقافة العربية، والتربية الإسلامية في كل ربوع القطر الجزائري فتخرّج منها العديد من العلماء الذين ساهموا في في الحفاظ على هوية الأمة وثقافتها، نهلوا العلوم الشرعية، وتعمقوا في فهم علوم اللغة والمنطق، ثم خرجوا إلى الناس يعلّمون وينصحون، ويصلحون، وينشرون العلم في الحواضر والبوادي، ومن بين هؤلاء من بلغت شهرته الآفاق، فصار مرجعا في العلم من بينهم نذكر الشيخ مُحَّد عبد الرحمان الديسي، والشيخ أبو القاسم مُحَّد الحفناوي صاحب كتاب تعريف الخلف برجال السلف.[6]

---

[1] – وفاء بن علية، المرجع السابق، ص– 63 –64.

[2] – التنصير: هو سياسة إتبعتها فرنسا تقوم على الدعوة إلى النصرانية بين أبناء الديانات الأخرى في أوساط الوثنيين واللادينيين هدفها القضاء على الدين الإسلامي وطمس معالم الهوية الوطنية الجزائرية وذلك من خلال ردهم عن دينهم. ينظر: مُحَّد عمارة، **معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام**، نهضة مصر للنشر والتوزيع، مصر، د.ت، ص60.

[3] – مُحَّد يحي حرزلي، **من أعلام مدينة بوسعادة، العلامة الربيع بن عطية حرزلي**، دار الحكمة، الجزائر، 2005، ص23.

[4] – محمود بوكسيبة بن علي، المنظومة التعليمية ووسائلها التربوية للطريقة الرحمانية، المرجع السابق، ص160.

[5] – الحاج مزاري، **الهامل مركز إشعاع ثقافي وقلعة للجهاد والثورة**، دار الحكمة، الجزائر، 1993، ص45.

[6] – وفاء بن علية، المرجع السابق، ص74.

ولم يكن دور زاوية الهامل محصورا في التعليم الديني وتحفيظ القرآن الكريم فقط، ولم تكن مكان للعبادة ومنارة للعلم ومركزا للتكوين الروحي والفكري فقط، بل تجاوز ذلك ليشمل الجوانب الاجتماعية والإنسانية، حيث اضطلعت الزاوية بدور محوري في خدمة المجتمع المحلي مما جعلها مؤسسة متكاملة جمعت بين العلم والعمل، وبين التربية والخدمة.

ومن أهم الأنشطة الاجتماعية والخيريّة التي كانت تقدمها الزاوية أنها كانت تتكفل برعاية الأيتام، ومساعدة الأسر الفقيرة والأرامل، طيلة فترة المقاومة الشعبية للاحتلال الفرنسي الذي أدى إلى تشريد العائلات، وتدمير الملكية الفردية مما ضاعف عدد الأيتام والفقراء فوجدوا بذلك الزاوية ملجأ لهم ولحمايتهم، [1] وذلك من خلال توفيرها المأوى والتعليم المجاني والرعاية النفسية والدينية.

كما حافظت زاوية الهامل على تماسك المجتمع الجزائري ووحدته حيث كانت تجتمع بالزاوية مختلف الأعراش والقبائل من مناطق مختلفة فحاولت بذلك إزالة الفوارق الجهوية، إضافة إلى سعيها لقطع الطريق على كافة الجمعيات التبشيرية، والتي كانت تتخذ من النشاط الاجتماعي وسيلة لتحقيق مآربها ومساعيها التنصيرية خاصة باستهدافها فئة اليتامى والفقراء. [2] كما كانت ملجأ من المجاعات التي ضربت الجزائر والتي من بينها مجاعة 1866، 1868م حيث كانت من أشد المجاعات التي شهدتها الجزائر خلال القرن التاسع عشر وذلك من خلال أنها كانت توفر الطعام والمأوى للناجين واللاجئين. [3]

وحفاظا على الموروث الثقافي للمجتمع الجزائري عامة، والمجتمع البوسعادي على وجه الخصوص، عملت زاوية الهامل القاسمية على الحفاظ المكونات الثقافية المادية واللامادية للمجتمع المحلي من خلال مشاركة أهل المنطقة في موسم الحصاد أو ما يعرف ب:"التويزة"، ويدعى أيضا شيخ الزاوية أو أحد ممثليه ليفتتح هذا المهرجان الثقافي الذي يعد فرصة للشعور بالروح الجماعية وترسيخ معاني الأخوة والترابط مع الاعتزاز بالثقافة الشعبية وتوريثها للأجيال مما يعزز من تماسكه ووحدته، خاصة في ظل فترات الاضطراب السياسي والاجتماعي. [4]

وفي زاوية الهامل القاسمية، يحتل الاحتفال بالمناسبات الدينية مكانة هامة ضمن نشاطها الروحي والاجتماعي، فهو تعبير عن تمسكها بالقيّم الإسلامية وتعزيز الروابط بين أفراد المجتمع، حيث يعتبر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف من المناسبات الدورية

---

[1] – درام الشيخ، **النظم التعليمية في الزوايا – زاوية الهامل أنموذجا**، مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الانسانية والإجتماعية، جامعة سطيف 02، 2012-2013، ص131.

[2] – عبد المنعم القاسمي، **زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد**، المرجع السابق، ص- ص 320-330.

[3] – يحي بوعزيز، **كفاح الجزائر من خلال الوثائق**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2005، ص 483.

[4] – أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ط 01، ج 03، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998، ص 219.

التي تقام في الزاوية، تُقام فيه حلقات الذكر، والمدائح النبوية، وقراءة السيرة النبوية، يحضر هذا الاحتفال الآلاف من المريدين والزوار.

تحتفل الزاوية أيضا بليلة القدر، ويوم عاشوراء، ورأس السنة الهجرية، وحلول شهر رمضان أين تنظّم موائد الإفطار الجماعي، وتقدّم الدروس والمواعظ بعد صلاة التراويح، كما تقام الاحتفالات احتفاء بختم الطلبة لحفظ القرآن والمتون وغيرها مما يساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية، وغرس القيّ الدينية والأخلاقية، كما تعد فرصة للتواصل بين أتباع الطريقة الرحمانية ومريديها من مختلف جهات الوطن.[1]

ما يمكن استخلاصه أن الزواية من الناحية الإجتماعية كانت بمثابة مؤسسة إجتماعية تقوم بتقديم المساعدات لمواجهة الأزمات، إلا أن السلطات الفرنسية لم تترك في شأنها من خلال مراقبة شيخها وتحركاته مع شيوخه وطلبته وزوار المنطقة [2] وذلك لأنها كانت تراها مراكز للنفوذ الشعبي التي يمكن أن يهدد سيطرتها التي سعت إلى تطبيقها في الجزائر.

ثالثا: التعريف بجريدة الروح القاسمية

1. تعريفها

"الرُّوحْ"، هي جريدة فكرية، وثقافية جزائرية، تأسّست سنة 1948م في زاوية الهامل القاسمية، وهي جريدة تعد امتدادا لتاريخ طويل من النشاط الصحفي للزوايا الجزائرية، الذي يعد من الجوانب المهمة في مسار المقاومة الثقافية والفكرية خلال فترة الاستعمار الفرنسي، كما شكّل امتدادا لوظائف الزاوية في نشر العلم والدين، فعلى الرغم من الطابع الديني لزواية الهامل؛ فقد مارست العمل الصحفي لأهداف فكريّة، تربويّة، إصلاحيّة، وطنيّة.

الرّوح؛ حسب شعارها فهي جريدة أدبية، ثقافية، سياسية، حرة، أسبوعية، وبالتالي فهي جريدة ذات توجه ثقافي إصلاحي وطني، أما مقالاتها فقد نشرتها باللغة العربية الفصحى والدارجة، يقوم بتحريرها الشباب القاسمي، فكانت تمثل النموذج الجديد الذي يجسد وعي الشباب القاسمي بما يدور حوله من تغيرات وأحداث، [3] صدرت تعبيرا عن حب الوطن، والرغبة في استعادة الاستقلال لدى شباب الزاوية الذين كان يحركهم وعيهم ومشاعرهم القوية بانتمائهم العربي الاسلامي.[4]

---

[1] – مُحَمَّد بن الطيب، **إسلام المتصوفة**، ط 01، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 2007، ص169.

[2] – عبد المنعم القاسمي الحسني، **الطريقة الرحمانية الخلوتية، الأثر والأصول**، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، بوسعادة، الجزائر، 2004، ص541.

[3] – حورية محجوب، اسعيد عليوان، "الطريقة الرحمانية وأحداث الثامن ماي 1945"، **مجلة قبس للدراسات الإنسانية والإجتماعية**، العدد 02، المجلد 06، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2022، ص 649.

[4] – مُحَمَّد فؤاد، القاسمي، مساتوشي كيسائيتشي، المرجع السابق ص 14.

تعتبر جريدة الرّوح جريدة سرية ذات طابع سياسي؛ كانت تصدر بشكل سري [1] نظرا للظروف القاسية التي عاشها الجزائريون عامة، والشباب القاسمي على وجه الخصوص، حيث فرض ت الإدارة الاستعمارية رقابة شديدة على الصحف والمنشورات، ومنعت كل المواد التي تعبِّر عن الهوية العربية الإسلاميّة، كما يشترط في كل جريدة الحصول على ترخيص مسبق وغالبا ما كان يرفض، حيث حُوصرت الزوايا والمدارس القرآنية خاصة تلك التي كان توجهها إصلاحي وطني.

وعلى الرغم من القمع الفرنسي الذي كان سياسة ممنهجة لإخضاع الجزائريين روحيا وفكريا، واصلت الزوايا والجمعيّات الإصلاحيّة جهودها لنشر الوعي، فظهرت جرائد بديلة تصدر وتوزع خفيّة بين طلبة الزاوية كجريدة الرّوح، إذ أفرز ذلك القمع الاستعماري إصرارا مضاعفا على المقاومة القلميّة والفكريّة، وفتح شهيّة مجموعة من الشباب ممن بلغوا المستوى العالي من التعليم إلى إصدار جريدة الرّوح بطريقة سريّة، فلم يكن يطّلع عليها إلا من توفرت فيه الشروط الوطنيّة، وبوجود ثقة تامة في كتّابها وقرائها حتى لا يُفشَى سرّها ويصل ما لكان يُنشر فيها إلى السلطات الاستعمارية.[2]

وفيما يتعلق بتاريخ صدور العدد الأول من جريدة الرّوح فهو مجهول وغير معروف، ولم يعثر عليه أبدا، نظرا لطبيعة السياسة الإستعمارية التي كانت تقوم على مصادرة الصحف لأصحابها ومعاقبتهم، كما اتبعت أسلوب الحجز والتعطيل، فالإدارة الإستعمارية لم تكن تسمح بالحرية للصحافة الوطنية التي تسارع إلى نشر قرار لإيقاف إصدارها إذا اشتمت منها أدنى رائحة للعروبة، أو الإسلام، أو الانتماء القوميّ، وذرائع أخرى واهية تسارع إليها من أجل تسهيل كتم أنفاسها.[3]

أما العدد الثاني من الجريدة فقد صدر يوم الخميس 26 جمادى الثانية من عام 1367هـ الموافق لـ: 06 ماي 1948م وبما أن الجريدة أسبوعية نفترض أن العدد الأول قد صدر أسبوعا قبل العدد الثاني، لنستنتج أن تاريخ صدور العدد الأول من جريدة الروح كان يوم 19جمادى الثانية من عام 1367هـ الموافق لـ: 29 أو 30 أفريل 1948م، مع العلم أن الدراسات[4] التي اهتمت بجريدة الروح أكدت أن صدور العدد الثاني قد استغرق وقتا أطول ربما أكثر من أسبوع بعد صدور العدد الأول لأسباب مجهولة.

---

[1] – ينظر الملحق رقم:03، واجهة الجريدة موضح عليه شعارها.

[2] - أحمد عبدلي، معالم التربية الدينية والوطنية في جريدة الروح، دراسة تحليلية، مداخلة ضمن أعمال الملتقى الوطني الأول الموسوم ب" الرسالة التربوية و التعليمية للزوايا العلمية الزاوية القاسمية بالهامل بوسعادة أنموذجا"،13و14 أكتوبر 2024 بقاعة المحاضرات الكبرى عبد الحميد بن هدوقة، ص06 (غير منشورة).

[3] – محمد بن صالح ناصر، **الصحافة العربية الجزائرية من 1847 – 1954**، ط 03، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،2007، ص36.

[4] – محمد فؤاد القاسمي، ماسا توشي كيسائتشي، جريدة الروح ، ط1 ، دار الخليل القاسمي للنشر و التوزيع ، المسيلة ، الجزائر،2017م،ص21 .

وبعدها توالت أعداد جريدة الرّوح في الصدور بانتظام يوم الخميس من كل أسبوع إلى غاية صدور العدد العاشر والأخير من الجريدة بتاريخ 24 شعبان 1367هـ الموافق لـ: 02 جويلية 1948م، والجدول أدناه يوضح أعداد جريدة الرّوح كاملة مع تاريخ صدورها:

العدد	تاريخ صدور العدد بالتقويم الهجري	تاريخ صدور العدد بالتقويم الميلادي	عدد المقالات
01	19 جمادي الثانية 1367هـ	29 أفريل 1948م	مفقود
02	26 جمادي الثانية 1367هـ	06 ماي 1948م	13
03	04 رجب 1367هـ	13 ماي 1948م	10
04	11 رجب 1367هـ	20 ماي 1948م	08
05	18 رجب 1367هـ	27 ماي 1948م	08
06	25 رجب 1367هـ	03 جوان 1948م	08
07	03 شعبان 1367هـ	11 جوان 1948م	06
08	10 شعبان 1367هـ	18 جوان 1948م	05
09	16 شعبان 1367هـ	24 جوان 1948م	03
10	24 شعبان 1367هـ	02 جويلية 1948م	06

جدول رقم 01: يوضح أعداد جريدة الروح مع تواريخ صدورها

وبالنسبة للنسخ التي اعتمدنا عليها في دراستنا التحليلية؛ سواء الدراسة الظاهرية الشكلية أو الدراسة الباطنية الموضوعاتية فهما نسختين، الأولى النسخة المخطوطة المتواجدة بقسم المخطوطات بمكتبة زاوية الهامل والتي يحتفظ الشيخ فؤاد القاسمي بنسخة منها، وقد تكرّم بمنحنا بعض الأعداد للإطلاع عليها، وأعداد أخرى نشرت إلكترونيا على صفحة الفيسبوك الخاصة بالشيخ مُحَّد فؤاد القاسمي[1]، وصفحة الأستاذ مُحَّد بسكر.[2]

[1] – الرابط الإلكتروني لصفحة الشيخ فؤاد القاسمي لمن أراد الإطلاع عليها: https://www.facebook.com/fouad.kacimi

[2] – الرابط الإلكتروني لصفحة الأستاذ مُحَّد بسكر https://www.facebook.com/alastadh.mhmd.bskr

أما النسخة الثانية فهي النسخة الورقية التي أصدرها الشيخ مُحَمَّد فؤاد القاسمي الحسني [1] بالتعاون والاشتراك مع الباحث الياباني المتخصص في تاريخ الحركة الوطنية والإصلاحية الجزائرية الأستاذ ماساتوشي كيسائيتشي [2] في طبعتها الأولى الصادرة عن دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع الكائن مقرها بوسط مدينة بوسعادة ولاية المسيلة، وذلك سنة 1438هـ/2017م، بلغ عدد صفحات العمل بعد إخراجه 312 صفحة، حيث اجتهد الأستاذان في إخراج نص جريدة الرّوح بخط طباعي سالمة من الأخطاء النحويّة[3]، كما قاما بتوضيح الألفاظ الغامضة[4] الواردة في الجريدة.[5]

2. ظروف نشأتها:

لعل أول ما فتح الشباب القاسمي أعينهم على أوضاع العالم هي الحرب العالمية الثانية (1939 – 1945م) وإقحام الجزائريين فيها، حيث أسفرت على عدة نتائج من بينها تفاقم معانات الجزائريين من حيث الضغوطات المفروضة عليهم من قبل السلطة الاستعمارية الفرنسية المهزومة، والتي ازدادت وحشية إدارتها خلال ح. ع. 2 بشكل لم تعهده البلاد من قبل، من خلال استنزافها للثروات خدمة للمجهود الحربي الفرنسي والنازيين ثم الحلفاء الغربيين، إضافة إلى تردي الأوضاع الاجتماعية والصحية وتعطل المجالس المنتخبة عن عملها، وحل معظم الأحزاب السياسية والهيئات الجزائرية التي كانت تنشط قبل الحرب.[6]

كل هذه الظروف زامنت مرحلة فتوة الشباب القاسمي، ومن المعلوم أن وسائل الإعلام في منطقة نائية كبلدة الهامل كانت نادرة والذين يملكون المذياع كانوا يعدون على الأصابع، إلا أن شيوخ الزاوية آنذاك كانوا مشتركين في معظم الجرائد العربية التي كانت تصدر بالجزائر، فضلا عن جرائد المغرب العربي ودورها في التأثير على الثقافة السياسية لدى الشباب القاسمي

---

[1] – فؤاد القاسمي: هو مُحَمَّد فؤاد بن خليل بن مصطفى القاسمي الحسني ، ولد يوم 18جماد الثانية 1389 هـ الموافق لـ الفاتح من سبتمبر 1969م ببلدة الهامل ، دائرة بوسعادة ولاية المسيلة ، نشأ و تربى في زاويتهم القاسمية ببلدة الهامل ، حيث درس في رحابها علوم الدين الإسلامي و اللغة العربية ثم واصل تعلمه في مؤسسات التعليم النظامي ببلدة الهامل ثم مدينة بوسعادة ، له إعتناء كبير بالمخطوطات، سافر إلى دولة اليابان في إطار زيارة علمية قدم خلالها بحوثا تاريخية عن زاوية الهامل و غيرها ، صنف العديد من الكتب القيمة تمثلت في فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية – الجزائر ، وثائق تاريخية من المكتبة القاسمية ، تحقيق كتاب الإرشاد لما فيه مصالح العباد للعلامة الولي عبد الرحمن الثعالبي ، قراءة و تعليق في كتاب موقظ الهمم في شرح الحكم للعلامة مُحَمَّد حياة السندي المدني ، دراسة وتعليق على جريدة الروح بالإشتراك مع الياباني مساتوشي كيسائيتشي . ينظر عبد الحليم صيد بن ساعد، شخصيات من بلادي... الباحث الجزائري مُحَمَّد فؤاد القاسمي https://www.bou-saada.info شوهد في 02 جوان 2025 على الساعة 22:13 .

[2] – ماساتوشي كيسائيتشي: هو مؤرخ ياباني يشغل حاليا منصب أستاذ الدراسات المغاربية في معهد الثقافات الآسيوية بجامعة صوفيا، وهو أيضا قائد برنامج دراسات المنطقة الإسلامية في جامعة صوفيا، في عام 1972م تخرج بدرجة باكالوريا في الآداب من جامعة هوكايدو سابورو في اليابان، و في عام 2007 حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة تشو طوكيو اليابان. ينظر https://dept.sophia.ac.jp-kisaichi masatoshi شوهد في02 جوان 2025 على الساعة 23:44 .

[3] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، ماساتوشي كيسائيتشي، المرجع السابق، ص53 .

[4] – ينظر الملحق رقم04 : صور لبعض النصوص من جريدة الرّوح تم فيها شرح بعض الألفاظ والمفردات الغامضة.

[5] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسإيتشي، المرجع السابق، ص53-54.

[6] – مُحَمَّد بكار، "الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945"، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، العدد01، المجلد 07، الجزائر، 2021، ص15.

بشكل كبير، ولكن ما أثر فيهم أكثر، وأجَّجَ فيهم الروح الوطنية هي أحداث الثامن ماي 1945م[1] التي من بين نتائجها أن الشعب الجزائري صار يائسا من كل عمل سياسي في مواجهة الوجود الإستعماري القائم على البطش والتنكيل والمعتمد على سياسة العصى الغليظة للرد على المطالب المشروعة للشعب الجزائري، إضافة إلى أن تلك الأحداث أشعلت روح الانتقام من المستعمر، وهي الحالة النفسية التي تفسر الروح الثورية في نفوس الجماهير واستعدادها لخوض الثورة ضد الاستعمار الفرنسي.[2]

كما نجد أنها وعلى المستوى المادي فقد تكبدت مختلف الولايات خسائر كبيرة خلال هذه الأحداث، وهذا نتيجة لرد الفعل الهمجي والقوي للقوات الاستعمارية والتي أشركت في صفوفها جيوشا من جنسيات مختلفة أبرزها السينيغالية والنيجيرية.[3]

في ظل هذه الظروف ظهرت جريدة الروح إلى الوجود، وهو ما تحدث عنه الأستاذ مُحَمَّد فؤاد القاسمي نقلا عن والده قائلا: "وحوالي سنة 1946 - 1947 – 1948م كوَّن الشباب القاسمي جمعية المحافظة في الهامل، تضم كل أفراد الشباب وكانت قوانينها الأساسية تتمثل في خدمة الثقافة العربية والشريعة الإسلامية، وخدمة القضايا العربية والوطنية الصحيحة بالجزائر...ثم عمدنا إلى تكوين جمعية أخرى تعمل في سرية مشددة الخطط، وأنشأنا جريدة خاصة تصدر أسبوعيا تحت اسم الروح".[4]

كما نجد بأن كتاب الجريدة ومن بينهم الشيخ الخليل القاسمي الذي عايش التطور السياسي في صفوف الحركة الوطنية الجزائرية، وما صاحبه من تحرك كبير لرفاقه في الحركة الوطنية، ساهم في نمو الوعي السياسي لديهم بضرورة التغيير وإيجاد حلول لتحقيق الإستقلال.[5]

بالاضافة إلى أنه يمكن القول أن القضيّة الفلسطينية تعتبر من أحد أهم الظروف التي ساعدت إنشاء جريدة الروح؛ إذ أن زاوية الهامل حملت على عاتقها مسؤولية الدفاع عن القضية الفلسطينية التي تعد من أبرز القضايا التي شغلت اهتمام الأمة الإسلامية، فهناك علاقة وطيدة بين سبل الجهاد، فقد أخرجت الزاوية جيلا يؤمن بالحرية ودعم القضية الفلسطينية، وقد ربطها بالقضية الجزائرية،و ما يؤكد ذلك عدد المقالات التي نشرت في جريدة الروح فقد كتب أحد طلبتها وهو أبو الضياء[6] الذي لم

---

[1] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائيتشي، المرجع السابق، ص 27.

[2] – عامر رخيلة، **08 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س، ص103.

[3] – عناد ثابت رضوان، **08 آذار 1945 الإبادة الجماعية**، تر: إلهام سعيد مُحَمَّد، دار العرابي، بيروت، لبنان، 2005، ص 85 – 86.

[4] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائيتشي، المرجع السابق ص14 – 15.

[5] – محمود بوكسيبة، "الشيخ الخليل القاسمي وموقفه من الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1945 – 1962)"، **المجلة التاريخية الجزائرية**، العدد 02، جامعة المسيلة، الجزائر 2017 م، ص03 .

[6] – أبو الضياء، أهم الأنباء، جريدة الروح، العدد 10، 02 جويلية 1948م .

يكتف بالحديث عن الجزائر وما كانت تعانيه، بل امتطى متن الذكرى للحديث عن نكبة المسلمين في فلسطين، فدعى إلى ضرورة دعم أبناء فلسطين والتخفيف من محنتهم.[1]

3. أهدافها:

تعتبر جريدة الروح واحدة من الجرائد العربية التي صدرت في ظروف خانقة كانت تعيشها الجزائر، حيث أنها كانت أداة للتعبير عن فكر وتوجهات الشباب القاسمي، وكذلك لتعزيز التعليم، والوعي الوطني والديني، فكانت تجربة إعلامية رائدة في السيّاق الاستعماري الفرنسي، وجاء تأسيسها استجابة لحاجة وطنيّة وثقافية، فلم يكن هدفها إعلاميّ فقط، بل شكّلت مشروعا فكريًا وإصلاحيًّا يندرج ضمن جهود الزاوية في الحفاظ على الهوية الوطنيّة.

بناء على ذلك، يمكن تلخيص أهداف إنشاء جريدة الرّوح فيما يلي:

1. الدفاع عن الهوية العربية الإسلاميّة للأمة الجزائرية: من خلال مواجهة محاولات الفرنسة التي استهدفت اللغة العربية والدين الإسلامي، في محاولة لنشر القيّم الدينيّة والروحيّة المستمدة من التصوف السنّي، وترسيخ العقيدة الإسلامية والتقاليد الثقافية الأصيلة.
2. نشر الفكر الإصلاحي والتعليمي من خلال الدعوة إلى إصلاح ديني معتدل يجمع بين الأصالة والمعاصرة، إضافة إلى جهودها لتشجيع نشر التعليم العربيي الإسلامي، خاصة في الزوايا والمدارس الحرة، وفي الوقت ذاته راهنت على محاربة الجمود الفكري والتحذير من مخاطر الجهل واتباع البدع والخرافات.
3. نشر الفكر الثوري التحرري والتوعية بضرورة مقاومة الاستعمار والتمسك بالدين والوطن؛ فقامت بضح ممارسات الاستعمار الجائرة في كل المجالات السياسية، والثقافيّة الفكرية، كما غذّت الشعور القومي لدى الجزائريين خاصة الشباب.
4. التعبير عن ظلم وجور المستعمر ومجازره المتتالية في حق الأبرياء العزّل، وفضح الجرائم الاستعمارية والتعرض لها جملة وتفصيلا.[2]
5. معالجة تدهور الأووضاع السياسيّة في الجزائر خاصة التطرق الأحداث الأليمة التي عرفتها الجزائر، وهي أحداث الثامن ماي التي خلدت المشهد المروع بحق ما فُعل بالجزائريين.[3]

---

[1] – رياض قندوز، عبد الحق ميحي، "دور زاوية الهامل في مقاومة الاستعمار الفرنسي وانعكاسات ذلك على القضية الفلسطينية"، **مجلة المعيار**، العدد 16، المجلد 26 جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2022، ص-ص 608-611.

[2] – أحمد عبدلي، المرجع السابق، ص 12.

[3] – حورية محجوب، أسعيد عليوان، المرجع السابق، ص 656.

6. دعم القيم الأخلاقية وشحذ الهمم لدى الشباب الجزائري وذلك من خلال حثه على ضرورة التحلي بمكارم الأخلاق كالثبات، والصدق، وضرورة اتباع السلف الصالح وجعلهم قدوة لهم.
7. التضامن مع قضايا الأمة الإسلاميّة، وقضايا الوطن العربي التي من بينها القضية الأم القضية الفلسطينية، والدفاع عنها إعلاميّا، رغبة منها دعم وحدة المسلمين، والتأكيد على أن الجزائر جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية، رغم أنها كانت تعاني الاحتلال والاستعمار الاستيطاني.[1]
8. الربط بين الأجيال الجديدة والفكر التقليدي للزاوية، مع التأكيد على ضرورة التطور والنهضة،[2] لمواكبة التحديات التي تواجهها الأمة.[3]

[1] – الاستعمار الاستيطاني: تعني كلمة الاستيطان تعمير مكان أو منطقة جغرافية معينة بالسكان للإقامة بها واستغلالها، ويمكن أن تشمل النبات والحيوان، وتعرف باللغة الفرنسية (PEUPLEMENT) من فعل(PEUPLER)، وهذا ما حاولت فرنسا فعله في الجزائر عندما أقدمت على احتلالها في عام 1830، ينظرأرزقي شويتام "سياسة الإستيطان الفرنسي في الجزائر"، **مجلة التاريخ المتوسطي**، العدد 02، المجلد 02، الجزائر،2020، ص 191.

[2] – النهضة: تدل الكلمة في معناها الضيق على حركة بعث التراث القديم وإحيائه؛ أي أنها البعث الجديد أو حرفيا الولادة الجديدة، أما في معناها الشامل فهي تحرر العقل الإنساني من قيود العصور الوسطى، وشعور الفرد بحريته في التعبير عما يشعر به من أحاسيس وإنفعالات ينظر: ميلاد المقرحي، **تاريخ أوروبا الحديث1453_1848**، ط1 دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 1996م، ص27.

[3] – أحمد عبدلي، المرجع السابق، ص 12.

المبحث الثاني: دراسة ببليوغرافية لجريدة الروح

أولا: جريدة الروح؛ دراسة شكلية

1- التركيب والإخراج

نجد في ديباجة الجريدة؛ أي صدر الصفحة الأولى من كل عدد كل البيانات المتعلقة بالجريدة؛ العنوان، الشعار، تاريخ صدور العدد بالتقويم الهجري والميلادي- مع ذكر اليوم، والشهر، والسنة- وهي العناصر التي سنفصل فيها فيما سيأتي:

1-1- العنوان

كتب العنوان بخط متقطع في أعلى الصفحة الأولى من العدد وسط إطار، ذكر على يمينه هوية الجريدة، وهي جريدة أدبية نظرا للمستوى الأدبي للشباب القاسمي، وتكوينهم الديني في الزاوية القاسمية، وأخلاقية حيث اهتمت بالحث على التحلي بمكارم الأخلاق، ثم حددت دورية صدورها؛ أسبوعية أي أنها تصدر كل أسبوع، أما على اليسار فكتبت الجهة المصدرة لها بإيراد عبارة "يقوم بتحريرها الشباب القاسمي"، أما تحت الإطار، فيتم ذكر تاريخ إصدار العدد بالتقويم الهجري فقط الصادر بتاريخ 26 جمادي الثاني 1367هـ.[1]

تغيرت هوية الجريدة من جريدة أدبية أخلاقية إلى جريدة جامعة ابتداء من العدد الثالث، لتصبح عبارة "جريدة جامعة" في الجهة اليمنى من الإطار وتحتها مباشرة تاريخ إصدار العدد، كما تغيّر نوع الخط الذي كتبت به الجريدة حيث نجد أن هذا التغيير يستمر في كل عدد، ومرد ذلك إلى الكتابة اليدوية والنزعة الفنية للخطاط.[2]

وبداية من العدد الرابع، تغيّر هذا النمط ليختفي الإطار ويتغيّر نمط رسم عنوان الجريدة، [3] فأصبح على شكل رسومات في الوسط وعلى اليمين جريدة جامعة وتحته تاريخ إصدار العدد، أما عن الجهة اليسرى فقد تمت الحافظة على نفس النمط من خلال ذكر الجهة المصدرة لها "الشباب القاسمي"، وأما العدد الخامس فتغيرت فيه طريقة رسم العنوان إلى غاية العدد السابع أين أصبح العنوان يرسم بخطوط متقطعة إلى غاية صدور آخر عدد وهو العدد العاشر.

1-2- التسمية والشعار

كانت رغبة الشباب القاسمي إصدار جريدة تكون مصدرا للتفكير، فضاء للتغيير، ومنبرا للتعبير عن الرأي والآمال المنشودة لهم ولكل الشعب الجزائري، فاقتُرِحَت على الجريدة في البداية عدة أسماء كعناوين لها من قبل أعضائها، وهذا ما يظهر

[1] - مهلهل، إقتراح الجريدة وميثاقها، **جريدة الروح**، العدد02، 06 ماي 1948، ص01.

[2] - أحمد عبدلي، المرجع السابق، ص- ص 6-8.

[3] - رصدناها من تتبعنا لكل أعداد الجريدة

في مقال للكاتب المنذر بعنوان: "اقتراح عناوين للجريدة" نشر في العدد الثاني، ومن بين هاته المقترحات نجد: المحافظة [1]، بعدها الاتحاد[2]، فالعمل[3].

وفي مقال آخر للكاتب أبو الظفر عبد الرؤوف نشر مقالا في ذات العدد بعنوان: "انتخاب إسم الجريدة"، والذي تم فيه اقتراح أسماء أخرى، نذكر من بينها: المراد، الشباب القاسميّ، الوسيط، الأمل، الفضيلة، الواسطة، الألفة، أفق العلا، الإقبال.[4]

شعارها ولغة كتابتها

جعلت جريدة الروح شعارها: أنها جريدة أدبية أخلاقية أسبوعية، أي أنها ستصدر أسبوعيا، إلا أنه تغير وأصبح جريدة جامعة.[5] كتبت الجريدة بلغة عربية فصيحة وبليغة تعكس مستوى تكوين عالي لكتابها، كما كتبت في بعض الأحيان باللغة الدارجة، تراوح أسلوبها بين النثري والشعري، إضافة إلى أن الجريدة تتميز بأنها عالية البلاغة بفنونها الترميزية كالكناية والبديع والتورية، وهو ما كان شائعا آنذاك في مختلف الصحف، حيث لم تتبلور لغة كتابته بالمعايير الصحفية المتعارف عليها حاليا، أي النشر العلمي، أو لغة الصحافة، حيث نجد أن كتاب الجريدة قد استغلوا ثقافتهم اللغوية، وقوة البلاغة العربية لتمرير رسائلهم وأفكارهم التحريرية والنقدية للأوضاع، وما يعكس ذلك وخير دليل على ذلك المقال الذي عنوانه انسانية الجندرمة في العدد الثامن فالقارئ يحس من الوهلة الأولى أنه تمجيدي لهم لكن في العمق، يحكي عن جرائمهم في حق الوطن.[6]

1-3- الصور والرسومات في الجريدة

الملاحظ على القائمين على جريدة الروح أنهم لم يدرجوا أية صور في الجريدة، ربما مرد ذلك لأنها اهتمت بشكل كبير بمعالجة القضايا الأدبية، أو ربما لأنها كانت جريدة خطيّة تكتب بخط اليد ولم تطبع، وهو ما صعّب إدراج الصور فيها.

وبخصوص الرسومات في الجريدة ظهرت في العدد الرابع، فعنوان الجريدة ظهرت فيه رسومات على شكل أوراق صغيرة إضافة إلى عنوان العدد الخامس[7] الذي وجدت أمامه أيضا رسومات لأوراق تدل على الإنبعاث الروحي، وبقي هذا الحال لغاية العدد العاشر، كما أن بعض العناوين في العدد السادس كانت في إطار على شكل مستطيل تتخلله خطوط مائلة.[8]

---

[1] - المحافظة: من العناوين التي اقترحت على الجريدة كعنوان لها وذلك تيمنا بضرورة محافظة الشباب القاسمي على أثار السلف الصالح لأجل الوصول إلى الغاية، ينظر: مهلهل اقتراح عناوين للجريدة، **جريدة الروح**، العدد02، 06 ماي 1948، ص01.

[2] - الاتحاد: يمكن إعتباره فرض محتم على الشباب القاسمي لبلوغ المثل الأعلى وذلك إنتسابا للمعهد القاسمي الذي كان رائدا في الإتحاد، ينظر المصدر نفسه، ص01.

[3] - العمل: هو شعار الشباب القاسمي ووصية آبائه الأمجاد الذين يعلمون أنفسهم بأنفسهم، ينظر المصدر نفسه، ص01.

[4] - أبو الظفر عبد الرؤوف، "انتخاب إسم الجريدة"، جريدة الروح، العدد 02، 06 ماي 1948، ص04.

[5] - رصدناها من تتبعنا لأعداد الجريدة.

[6] - أحمد عبدلي، المرجع السابق، ص 07.

[7] - ينظر الملحق رقم 05 : صورة لواجهة العدد الخامس .

[8] - رصدناها من خلال تتبع أعداد الجريدة.

ثانيا: كتابها والأسماء المستعارة فيها

1 كتابها:

كل كتاب جريدة الرُّوح كانوا من الشباب القاسمي يستثنى منهم ناسخها، وهو مُحَّد بن عثمان حاشي النائلي، [1] وهو إن لم يكن من أبناء الأسرة القاسمية جِيليًّا، فإنه من أبنائها تكوينا ودينا وانتسابا، حيث تولى خطاطة الجريدة بخط فني جميل، ولم تطبع الجريدة في المطابع المنتشرة آنذاك.[2]

ننتقل الآن إلى تقديم تعريفات مختصرة لأهم كتابها، وهم:

- **أبو الرجاء** : هو أحمد بن مُحَّد بنعزوز بن المختار (1347 هـ - 1404 هـ/ 1928- 1983 م) أديب وشاعر ورجل علم وتربية وادارة، مناضل في ثورة التحرير، حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ مُحَّد حاشي، وتدرج في تحصيل العلم، تولى تدريس اللغة العربية في مدرسة الفلاح ببوسعادة في مطلع الخمسينات، كان عضوا في أول لجنة للثورة التحريرية بالمنطقة وعاملا في صفوفها حتى الاستقلال، كان عضوا مؤسسا للمعهد القاسمي [3] بالهامل، عين مفتشا للتعليم بعدة ولايات في الوطن تميز عن رفاقه بتعلم اللغة الفرنسية بجهد ذاتي كما عبر بكل وضوح عن أمله في أن تصبح الجزائر مستقلة وأمرها بيد أبنائها.[4]
- **عبد الصمد:** هو معمر بن عثمان بن أحمد حاشي السعداوي النائلي (1332هـ- 1406هـ/ 1914- 1986م)، فقيه أديب وشاعر خطيب، وخطاط بارع، ولد في بلدة مسعد، الواقعة جنوب مدينة الجلفة، وفيها حفظ أجزاء من القرآن الكريم وتعلم مبادئ العربية على يد الشيخ بلقاسم بن عبد الرحمن مقواس، التحق بالنضال منذ اندلا ع الثورة التحريرية إلى غاية الاستقلال، كما تولى التدريس بمسجد حي السعادة رفقة الشيخ القائد الشهيد عبد الرحمن حاشي.
- **فتح الله:** هو زين العابدين بن أبي القاسم الرضي بن مُحَّد(1342هـ- 1413هـ/1924- 1993م)، هو رجل تعليم وتربية، كان ضمن جامع التعليم بالمعهد القاسمي غداة الاستقلال، ثم التحق بدار المعلمين بالجزائر وتخرج منها سنة

---

[1] – مُحَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائتشي، المرجع السابق، ص 30.

[2] – أحمد عبدلي، المرجع السابق، ص 03.

[3] – المعهد القاسمي: يعود تأس يس المعهد القاسمي إلى تأسيس الزاوية لأنه وجد بوجودها، كان كإطار بهيكله المستقل عن الزاوية الذي عرف عليه بعد الإستقلال، فكرته تعود إلى منتصف الثورة يظهر هذا من خلال اللقائات والمراسلات للقائمين على الزاوية، وبالفعل تم إنشاء المعهد يوم 01 جويلية 1962م وتم تدشينه الفعلي من طرف ضباط المنطقة والناحية يوم 09 جويلية 1962م منذ هذا التاريخ والمعهد في تطور مستمر وعمل متواصل. ينظر: https://elhamel.astspac.com (2020/10/25).

[4] – مُحَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائتشي، المرجع السابق، ص 43.

1964م، لينضم إلى سلك التعليم بالمدارس الحكومية بسور الغزلان [1] إلى 1979 حيث عين مفتش التعليم الابتدائي وبعد مدة خمس سنوات كلف بالإشراف على مدارس محو الأمية بالمنطقة حتى تقاعده.[2]

- **أبو الضياء:** هو الخليل بن مصطفى بن مُحَّد (1349-1930هـ/ 1414-1994م) فقيه أديب، وداعية خطيب ومناضل وطني، أحد رواد الزاوية، أسّس عام 1948م رفقة مجموعة من الشباب القاسمي جريدة الروح، انضم إلى صفوف الثورة التحريرية في مطلع سنة 1955، فكان رئيس أول لجنة لتنظيم العمل الثوري في الهامل، اعتقل سنة 1956م، وأفرج عنه سنة 1958م، وبقي رهن الإقامة الجبرية إلى غاية الاستقلال.[3]

وبعد إلغاء التعليم الأهلي وغلق المعهد القاسمي اعتزل الشيخ الخليل القاسمي وبقي في بلدته إلى غاية سنة 1980م، حيث تم تعيينه عضوا في المجلس الإسلامي الأعلى، [4] وفي سنة 1985 دُعي إلى باريس ليقوم بنشر الدعوة الاسلامية في أوروبا، وبعد وفاة عمه تولى مشيخة زاوية الهامل، وانتخب سنة 1989 رئيسا لرابطة الزوايا العلمية، وبقي على رأس مشيخة الزاوية إلى وفاته سنة 1994.[5]

- **المهلهل:** مُحَّد الأزهري بن المكي بن المختار (1344-1418هـ/ 1926-1997م) فقيه أديب، وشاعر إمام ومناضل وطني، بدأ نضاله السياسي مع حزب الشعب عام 1946م،[6] وأظهر توجهه الفكري والنضالي في جريدة الروح، حيث كان أحد مؤسسيها وكتابها البارزين، وبعد اندلا ع الثورة انضم إلى صفوف المناضلين، فكان من المؤسسين للخلايا السرية لجبهة التحرير الوطني بحاسي بحبح ، عمل باستمرار إلى غاية الاستقلال، فكان له الفضل في تأسيس

---

[1] – سور الغزلان: تقع منطقة سور الغزلان في الجنوب الشرقي من الجزائر، وقد عرفت منذ الإحتلال الروماني لبلاد المغرب بتسمية أوزيا وذلك خلال القرن الثاني ما قبل الميلاد وباعتبار أن أوزيا جزء من موريطانيا القيصرية فهي تقع في الطريق الرابط بين قرطاجة وشرشال القيصرية، الأمر الذي جعلها تحتل موقعا إستراتيجيا ومركزيا من خلال المسافة المتساوية بين مدينتين ساحليتين هما بجاية وشرشال. ينظر: سعاد يمينة شبوط، "محطات في تاريخ منطقة سور الغزلان من العصر القديم إلى غاية اندلا ع الثورة، دراسة مونوغرافية"، **مجلة الحوار المتوسطي**، العدد03، المجلد09، جامعة تلمسان، الجزائر، 2018م، ص155.

[2] – مُحَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائتشي، المرجع السابق، ص، ص45.

[3] – المرجع نفسه، ص– ص 45 – 46.

[4] – المجلس الاسلامي الأعلى: كان ينتسب سابقا لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ويشرف عليه علماء وشخصيات دينية مرموقة وبصدور قانون 1989م تم تعزيز مكانته والإرتقاء به من مجرد هيئة تابعة لوزارة الشؤون الدينية إلى هيئة استشارية دستورية لدى رئيس الجمهورية تعمل على تشجيع وترقية كل مجهودات التفكير والإجتهاد من أجل إبراز الأسس الحقيقية للإسلام وجعله في مأمن من الصراعات السياسية. ينظر: سميرة قزلان، المكانة الدستورية للمؤسسات الإستشارية على ضوء التعديل الدستوري، **حوليات جامعة الجزائر**، العدد 04، المجلد34، جامعة آمُحَّد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2020، ص120.

[5] – محمود بوكسيبة، المرجع السابق، ص 82.

[6] – حزب الشعب: تأسس بتاريخ 11 مارس 1937م، عندما قدم مصالي الحاج وعبد الله الفيلالي إلى محافظة الشرطة علما وخبرا بتأسيس حزب سياسي يدعى حزب الشعب الجزائري(P. P. A)، وأرفق الطلب بالمستندات اللازمة من نظام أساسي وبرنامج ولائحة بأسماء أعضاء الهيئة التأسيسية والهيئة الإدارية وانطلق عشية ذلك اليوم إلى المهرجان الذي كان قد أعد للإعلان عن تأسيس حزب الشعب الجديد . ينظر: أحمد الخطيب، **حزب الشعب الجزائري**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م ص219.

(فوج الفجر)، تولى الامامة والخطابة بالمسجد الجديد الذي أسسه والده في مدينة حاسي بحبح ، استمر فيه إماما خطيبا إلى تقاعده، وبقي واعظا ومرشدا إلى أن لقي الله، تاركا عدة مقالات فكرية وأدبية وسياسية.[1]

- **أبو الفوز**: مُحَمَّد كمال بن مصطفى بن مُحَمَّد (1348-1419 هـ/ 1928-1999م) أديب مزدوج اللغة، ومناضل في ثورة التحرير، وأستاذ في اللغتين بعد أن أخذ مبادئ العلوم الاسلامية والعربية في زاوية الهامل، التحق على غير عادة أقرانه بالمدرسة الفرنسية (شالون) في بوسعادة [2] تخرج منها سنة 1936م، وفي شبابه انخرط في العمل السياسي مع حزب الشعب، وبعد اندلاع ثورة التحرير، كان عضوا في أول لجنة ثورية بمنطقة الهامل، ثم انتقل إلى العمل في الولاية الرابعة،[3]

بعد الاستقلال انضم إلى سلك التعليم وبقي فيه إلى حين تقاعده.[4]

- **أبو الظفر**: مُحَمَّد بن المكي بن المختار (1347-1432 هـ / 1928-2011) أديب شاعر ومناضل في الثورة، في سنة (1953) رحل إلى بلد حاسي بحبح رفقة والده الشيخ المكي الذي أسس قبلهما مدرسة العرفان، والتحق فيها بهيئة التدريس، وحين اندلعت ثورة التحرير انخرط في اللجان الثورية وبعد استشهاد أخيه نور الدين 1956م تمكن من تهريب مجموعة جنود جزائريين بأسلحتهم من ثكنة بوسعادة، وبعد الاستقلال التحق بمعهد الدراسات العربي.[5]
- **ثابت**: مصطفى بن عبد القادر بن أبي القاسم(1345- 1432هـ/ 1926- 2012م)، مثقف وإداري مناضل في الثورة، كان والده من أبرز رجالات زاوية الهامل، وعضوا مؤسسا لجمعية العلماء المسلمين، ثم جمعية علماء السنة، ثم

---

[1] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائيتشي، المرجع السابق ص 47.

[2] – مدرسة شالون: تم بناؤها في مدينة بو سعادة سنة 1856 بعد اصدار الاحتلال الفرنسي مرسوما ينص على تأسيس المدارس في المدن الكبرى لإرساء قواعد التعليم الفرنسي بين أبناء الجزائر بقيت تحمل نفس الاسم إلى غاية سنة 1933 حيث سميت باسم لوسيان شالون المدير السابق لها بعد وفاته سنة 1932. ينظر: مُحَمَّد بسكر، المدرسة الفرنسية ببوسعادة سنة 1856 https://www.bousaada.info شوهد في 16 مارس 2025 على الساعة 21:36 .

[3] – الولاية الرابعة: تقع الولاية الرابعة بين درجتي عرض °34 و °53 و°36 و°04 شمالا وبين خطي طول °4 و °2 و °1 و °9 شرقا، يحدها من الشرق الولاية الثالثة ومن الغرب الولاية الخامسة، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط بشريط ساحلي طولة 240 كلم من مدينة زموري إلى غرب تنس، ولها امتداد طولي من مدينة الجزائر إلى طاقين زمالة الأمير عبد القادر الواقع إلى الجنوب من دائرة قصر الشلالة. ينظر: آمُحَمَّد بوحموم، التنظيم السياسي والعسكري بالولاية الرابعة التاريخية (1956م – 1962م) مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث المعاصر، قسم تاريخ الثورة الجزائرية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، 2004م – 2005م، ص09.

[4] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائيتشي، المرجع السابق، ص 47، 48.

[5] – المرجع نفسه، ص 48.

مؤسس لجريدة الرشاد [1] فكان تأثره بوالده جليا، انضم إلى النضال فاستغل تجارته لتموين جيش التحرير بالمنطقة إلى غاية توقيف القتال، اشتغل مديرا عاما في المعهد القاسمي إلى غاية إغلاقه.

- **أبو دلامة:** مُحَمَّد بن أبي القاسم بن مُحَمَّد (1342- 1413هـ/1924 2021م)، أديب وشاعر، فقيه وإمام ومناضل في حزب الشعب، شارك في الحملة الانتخابية للزعيم مصالي الحاج سنة 1946م، كان ضمن اللجنة السرية الأولى للثورة في الهامل، اختص بكتابه المنشورات الثورية وتوزيعها مما تسبب في مداهمات كثيرة لبيته من قبل جيش الاحتلال الفرنسي، مما جعله ينتقل إلى بلدة عين بوسيف ليستأنف العمل الثوري هناك، بعد الاستقلال بدأ التدريس في مدرسة النجاح إلى جانب عمله إماما ومرشدا إلى غاية تقاعده. [2]
- **أبو القاسم:** أبو القاسم بن مُحَمَّد بن عزوز بن المختار(1352-1441هـ/1933- 2019م)، أديب ومناضل ورجل تربية وتعليم وإدارة، انضم إلى الحراك السياسي في شبابه، كان عضوا نشطا في هيئة جمع التبرعات لفلسطين، شرع في التعليم الحر بالهامل ثم في حاسي بحبح، مع اندلاع الثورة انخرط في صفوفها فعمل مع الرائد سي عمر إدريس [3] وسي عبد الرحمن حاشي، وبعد الاستقلال التحق بمدرسة تكوين المعلمين في بوزريعة 1963م، كما عُين في التعليم العمومي بحاسي بحبح ثم الجلفة، وتولى إدارة عدة مؤسسات تعليمية حتى تقاعده. [4]

وفيما يلي جدول يوضح كتاب جريدة الرُّوح بأسمائهم الحقيقيّة والمستعارة، معد عدد مشاركات كل كاتب.

الرقم	اسم الكاتب	الاسم المستعار	عدد المشاركات
01	أحمد بن مُحَمَّد بن عزوز بن المختار	أبو الرجاء	05
02	مُحَمَّد بن عثمان بن أحمد حاشي	عبد الصمد	06

[1] – جريدة الرشاد: هي جريدة دينية وارشادية دفاعية أسبوعيةن تأسست في 23 ماي 1938م، مديرها الشيخ عبد القادر القاسمي ومقرها بالجزائر، تسحب 1000 نسخة وتطبع في المطبعة العربية في نهج روفيقو بالجزائر، وتوقفت عن الصدور بعد العدد 53 في 25 سبتمبر 1939م، وجاءت للرد على صحف جمعية العلماء. ينظر: مُحَمَّد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847م إلى 1954م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص-ص222- 225.

[2] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائيتشي، المرجع السابق ص 50.

[3] – سي عمر إدريس: ولد مُحَمَّد إدريس المدعو عمر في 15 مارس 1931 بالقنطرة، من أب يدعى مُحَمَّد الصالح بن مُحَمَّد وأم هي عائشة بليل بنت مُحَمَّد دراجي، وخلال مرحلة دراسته انخرط في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية تحت إشراف مدرسة الهدى حيث أسس فوج الكشافة الإسلامية في القنطرة، كما كان منتسبا إلى صفوف حزب الشعب ومن الأوائل الذين التحقوا بالثورة عند اندلاعها. ينظر: أحلام تبري، دور الرائد عمر إدريس (سي فيصل) في الثورة التحريرية 1954-1962ن مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة مُحَمَّد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012م-2013م، ص16،09.

[4] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائيتشي، المرجع السابق، ص- ص 50 – 51.

03	زين العابدين بن أبي القاسم الرضي	فتح الله	05
04	خليل بن مصطفى بن مُحَمَّد	أبو الضياء	10
05	مُحَمَّد الأزهري بن المكي بن المختار	المهلهل	11
06	مُحَمَّد كمال بن مصطفى بن مُحَمَّد	أبو الفوز	05
07	مُحَمَّد بن المكي بن المختار	أبو الظفر	07
08	مصطفى بن عبد القادر بن أبي القاسم	ثابت	04
09	مُحَمَّد بن أبي القاسم بن مُحَمَّد	أبو دلامة	02
10	أبو القاسم مُحَمَّد بن عزوز بن المختار	أبو القاسم	01

جدول رقم02 : يوضح كتاب جريدة الروح وعدد مشاركاتهم فيها

2- الاسماء المستعارة في جريدة الرُّوح

اضطر كثير من الكتاب الصحفيين إلى التستر وراء ألقاب مستعارة خشية الاجراءات القمعية والتعسفية المتخذة من طرف السلطات الفرنسية، تراوحت بين الغرامة، النفي الملاحقة، والاستجوابات البوليسية اليومية تقريبا، لهذا لم تكن يعرف صحفيا جزائريا واحد من هؤلاء في العشرينات والثلاثينيات وإلى غاية الخمسينات لم يلجأ إلى اتخاذ لقب أدبي مستعار، بل بعض أصحاب هذه الصحف يلجؤون أحيانا إلى التقية متظاهرين بإسناد إدارة جرائدهم إلى أشخاص قد تكيفت الاستعمار بالدفع لاشتراكات سياسية، أو أنهم يتمتعون بحصانة الجنسية الفرنسية.[1]

ومن بين الوسائل القمعية التي طبقتها السلطات على الصحافة الوطنية سواء كانت عربية أو فرنسية بعد الحرب العالمية الثانية نذكر:

1. الحجز الاداري بدعوى الإخلال بالأمن العام.
2. المتابعة القضائية بدعوى نشر معلومات خاطئة.
3. المتابعة القضائية بتهمة القذف والشتم للسلطة الحاكمة.
4. المتابعة القضائية بتهمة التحريض ضد النظام.

[1] – حمدان مُحَمَّد وآخرون، الموسوعة الصحفية العربية، ج 04، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، 1995م، ص82. نقلا عن: راضية قوفي: محمود بوزوزو مسيرة جريدة المنار وقضاياها، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في العلوم الانسانية، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية الاداب واللغات، جامعة الامير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، 1442 - 1443/ 2021 - 2022 م، ص 191.

5. ولكن في غالب الاحيان كانت تتبع أسلوب الحجز والمصادرة.[1]

وقد استعمل الشباب المحررون لمقالات جريدة الرُّوح أسماء مستعارة من باب الاحتياط الأمني، كما كان الشأن آنذاك في كثير من الجرائد،[2] وبالتالي ما كان عليهم سوى نشر مقالات لم تكن موقعة بالإسم الصريح لكتابها، بل تنوعت الألقاب فبعضها كان يرمز إليه بالأحرف، ومنها ما أشار باسمه، بأسماء مستعارة مختلفة، ومتنوعة، وهذه بعض النماذج منها:

1. الكتاب الذين يستخدمون الأسماء دون ألقاب مثل: عبد الصمد، فتح الله.
2. الكتاب الذين يوقعون مقالاتهم بذكر كنيتهم مثل: أبو الرجاء، أبو الضياء، أبو الفوز، أبو الظفر أبو دلامة، أبو القاسم.
3. الكتاب الذين يستخدمون الصفات مثل: ثابت، غيور، مشاهد.
4. الكتاب الذين يستخدمون الحروف مثل: حم. ش.[3]

ولابد هنا من الاشارة الى بعض الأسماء التي بقيت مستعارة ولم تتمكن من معرفة أصحابها وهي كالآتي:[4]

الإسم المستعار	الإسم المرجح
توفيق	أبو الرجاء
أبو عبد الله	أبو القاسم
المنذر	أبو الظفر
غيور	المهلهل
مشاهد	عبد الصمد
حم ش	أبو الفوز
الاخضر حسين	أبو دلامة

جدول رقم03 : يوضح الأسماء المستعارة في جريدة الروح

ثالثا: أسباب انقطاعها عن الصدور

1. من المرجح أن سبب توقف الجريدة عن الصدور يعود إلى المحتوى المناوئ للاستعمار، والداعي إلى حرب تحريرية مسلحة قد أثار المخاوف، بمعنى أن الجريدة كانت تروج للفكر السياسي والثورة.[5]

---

[1] – المرجع نفسه، ص190 .

[2] – محمد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائيتشي، المرجع السابق، ص 30.

[3] – تم رصدها من خلال معاينة الأسماء المستعارة في الجريدة.

[4] – محمد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائيتشي، المرجع السابق، ص 51.

[5] – أحمد عبدلي، المرجع السابق، ص 08

2. أن محتواها كان يكشف تجاوزات الإستعمار وظلمه للسكان المحليين، كما ذكر فتح الله مُحَمَّد أحد كتاب الجريدة في مقال له في العدد الثاني ما يلي: "فتيقنت أنه طرأ أمر على الأسلاك الكهربائية، وذلك لعزلة الجزائريين وابقائهم في جهل".[1]
3. أنها غيرت من مسارها الأدبي والسياسي والنقدي خاصة بعد مجازر 8 ماي 1945م، وتضارب الرؤى حول الإقدام على ضرورة تفجير الثورة،[2] حيث شكلت المجازر نقطة تحول حاسمة في مسار الحركة الوطنية كما هو الحال بالنسبة للجرائد الصادرة في تلك الفترة.
4. نقص الأموال[3] أو الدعم المادي؛ أي أن الجانب المادي أثر بشكل كبير عليها خاصة وأنها كانت في البدايات، إضافة إلى أنها كانت تتوفر على موارد التموين ونقص الدعم المالي بسبب قلة المساعدات والتبرعات من طرف الأهالي، خاصة وأن الجريدة كانت سرية تماما لم يطلع عليها إلا الرفقاء والإخوة.
5. بسبب غلاء الورق، كما أن الجريدة كانت تكتب بخط اليد مما صعّب استمارارية صدورها.
6. أن محتواها كان خطرا حيث أنها كانت تدعوا إلى الإستقلال أي أنها كانت تعتبر تهديدا للسلطات الإستعمارية بسبب مواقفها السياسية الداعمة للقضية الوطنية كالتذكير بما حدث في الثامن ماي وحتى اهتمامها بقضايا الأمة العربية كالقضية الفلسطينية.[4]
7. تخوف كتابها من اكتشاف أمرهم من طرف السلطات الفرنسية، عجل بتوقيف صدورها، خاصة وأنها عملت على كشف مختلف جرائم فرنسا وفضح سياستها في الجزائر.[5]

وعلى حد تعبير الأستاذ أحمد عبدلي من خلال استقرائه لما كتب في العدد السادس من الجريدة، ومن مجموع الظروف الخاصة بالزاوية وما يرتبط من منظومة كاملة، أن هناك توافق واختلاف بين تيارين تيار يقوده الشباب الجديد بقيادة الشيخ الخليل، وحسب اعتقاده أن النزعة الثورية والتغييرية لديه كانت بشكل أوسع، ويعكس طموحا كبيرا، وما جريدة الرُّوح سوى جزء منه، وبين تيار نزاع يدعوا إلى الإبقاء وهو تيار الشيوخ والمحافظين[6] ممن يرفضون عادة الأفكار الجديدة، وهم أصحاب القرار الملزم، وسبب منظومة الولاء والطاعة، وربما هو السر وراء تكاسل بعض كتاب الجريدة عن كتابة أسمائهم.[7]

---

[1] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائتشي، المرجع السابق، ص72.

[2] – حورية محجوب، أسعيد عليوان، المرجع السابق ص 650.

[3] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائتشي، المرجع السابق، ص 17.

[4] – المرجع نفسه، ص 18.

[5] – حورية محجوب، اسعيد عليوان، المرجع السابق، ص 650.

[6] – المحافظين: تعني كتلة المحافظين كل الطبقات الجزائرية التي قبلت المحافظية، حيث كانت هذه الكتلة تتكون من المثقفين التقليديين أو العلماء من المحاربين القدماء ومن زعماء الدين وبعض الإقطاعيين، فكان بعضهم معلمين ومصلحين يؤمنون بالجامعة الإسلامية، وكان برنامجهم يعتمد على: المساواة في التمثيل النيابي بية الجزائريين والكولون، الدعوة إلى الجامعة الإسلامية إضافة إلى معارضة التجنيس والتجنيد العسكري الإجباري، استرجاع العمل بنظام القضاء الإسلامي. ينظر: أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1900–1930**، ط 04، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992، ص145.

[7] – أحمد عبدلي، المرجع السابق، ص 05.

خلاصة: من خلال ما تم عرضه ومناقشته في هذا الفصل توصلنا إلى النتائج التالية:

1. تعتبر زاوية الهامل تعتبر إحدى المنارات العلمية التي حملت لواء الجهاد في شتى الميادين؛ التعليمية، والاجتماعية والثقافية، والدينية وغيرها، ففي المجال التعليمي كانت مركزا لنشر العلم، حيث خرّجت العديد من العلماء والطلبة الذين كانت لهم جهود واضحة في الدفاع عن الهوية الإسلامية، واللغة العربية في زمن كانت فرنسا تعمل على طمس هذه المقومات، أما من الناحية الاجتماعية فأدت دورا رياديا في إيواء الطلبة والفقراء واللاجئين، كما شكلت فضاءا فكريا للتعبئة الفكرية ضد الاستعمار.
2. يعتبر الشيخ مُحَمَّد بن أبي القاسم الهاملي أهم شخصية في تاريخ الزاوية القاسمية، فهو مؤسسها الأول، حيث جعل منها مركز إشعاع ثقافي هام في الجزائر بفضل مجهوداته وتكوينه العلمي.
3. تعاقب على مشيخة الزاوية بعد وفاة مؤسسها عدة شيوخ من بينهم إبنته زينب، والشيخ أحمد بن الحاج مُحَمَّد، مُحَمَّد بن الحاج مُحَمَّد وغيرهم.
4. قام بعض طلبة زاوية الهامل الذيين أطلق عليهم اسم الشباب القاسمي –نسبة إلى مؤسسها– بخطوة رائدة في مجال الإعلام والنضال الصحفي، تمثلت في إنشاء جريدة الروح التي كان هدفها التعبير عن الوعي الوطني، وبعث الأمل في استقلال الجزائر كغيرها من الجرائد الوطنية الصادرة في تلك الفترة.
5. على الرغم من سريّة جريدة الروح، إلى أنّها شكّلت منبرا قويا للتصدي للاحتلال الفرنسي، وتعتبر وثيقة نادرة ومميزة كشفت درجة الوعي التي بلغها الشباب القاسمي، ووضحت طرق جديدة في النضال ابتكرتها تلك الفئة التي عبّرت عن طموح الشعب الجزائري الذي كان يفكر، ويقاوم، ويأمل في التحرر مما جعلها مصدرا هاما لفهم الروح الشعبية الجزائرية في تلك الفترة.
6. من خلال شعارها، يتضح أن الروح كانت جريدة أدبية أخلاقية أسبوعية تعبر عن النضج الأدبي والسياسي لكتابها.
7. أنها صدرت تعبيرا عن أمل الشباب وطموحه في أن تصبح الجزائر مستقلة من خلال عرضهم لمعانات الشعب الجزائري.
8. نظرا للظروف الاستعمارية الخانقة لحرية الرأي والتعبير، اضطر كتاّب جريدة الرّوح إلى توقيع مقالاتهم في الجريدة بأسماء مستعارة كاحتياط أمني، تجنبا للمضايقات الفرنسية، وتحسبا لأي طارئ كانكشاف أمرها لدى السلطات الفرنسية.
9. تظافر عدة أسباب أدت إلى توقف الجريدة عن الصدور كغلاء الأوراق، إضافة إلى محتواها الخطر الذي يكشف مخططات وجرائم فرنسا.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للقضايا الوطنيّة في جريدة الروح القاسميّة

تمهيد

المبحث الأول: القضايا السياسية

أولا: أحداث الثامن ماي

ثانيا: الوحدة الوطنية ورفض الاندماج

ثالثا: التضامن مع قضايا الأمة الإسلامية "القضية الفلسطينية"

المبحث الثاني: القضايا الأدبية، الدينية، والاجتماعية

أولا: القضايا الأدبية

ثانيا: القضايا الدينية

ثالثا: القضايا الإجتماعية

خلاصة

تمهيد:

سنقوم في هذا الفصل بمعالجة المضامين المختلفة لجريدة الروّح، انطلاقا من شعارها أولا، والجرد الذي قمنا به للقضايا التي طرحتها على صفحاتها ثانية، وما رصدناه من جداول، وما عبرت عنه من مواقف في شتى الميادين؛ السياسة، الدينية، الثقافية الأدبية، مستنيرين بما حددته لنفسها من أهداف، حيث عملت من خلاله على تقريب وتوضيح الرؤيا للشعب الجزائري على المستوى الداخلي والخارجي من أجل التنديد بالسياسة الاستعمارية وفضحها.

وعليه، سنتناول في المبحث الأول من هذا الفصل القضايا السياسية التي تطرقت إليها الجريدة وكتب عنها الشباب القاسمي، بداية من أحداث الثامن ماي 1945م، التي شغلت حيزا هاما من اهتمامهم، إضافة إلى معالجة مسألة الهوية الوطنية والانتماء العربي الإسلامي وعدم تقبل الإدماج، وصولا إلى تضامن الجريدة مع قضايا الأمة العربية وأبرزها القضية الفلسطينية.

لننتقل بعدها إلى طرح ومناقشة القضايا الأدبية التي تطرقت إليها الجريدة كاهتمامها بمفهوم الأدب الذي اعتبرته معنى حسي يتذوقه الإنسان، إضافة إلى دفاعها عن اللغة واعتبارها عنصرا رئيسا من عناصر الهوية الوطنية التي حاولت فرنسا القضاء عليها، وإحلال اللغة الفرنسية محلها في إطار سياسة الفرنسة، إضافة إلى اهتمامها بنشر قصائد شعرية.

كما عالجت جريدة الرّوح قضايا دينية وأخلاقية أخرى، فقد تناولت جوانب مهمة وهي حثها على التحلي بمكارم الأخلاق واتباع أثر السلف الصالح، وكيفية تربية الأولاد، إضافة إلى حثها على أهمية طلب العلم وبيان فضله، كما لم تغفل الجريدة الحديث عن بعض القضايا الاجتماعية إثر نشرها لبعض المقالات التي تهتم بطرح المشاكل الاجتماعية ونقص الخدمات التي يعانيها الشعب الجزائري مثل الانقطاع المتكرر للإنارة.

هذا ما نحاول الكشف عنه في جملة القضايا الوطنية التي اهتمت بها جريدة الرُّ وح، وجعلتها مادة أساسية لعديد من مقالاتها وافتتاحياتها على وجه الخصوص.

المبحث الأول: القضايا السياسية

أولا: أحداث الثامن ماي 1945

من خلال تتبعنا لمسار جريدة الروح تبين أن أحداث الثامن ماي نالت حيزا من الاهتمام من طرف كتابها، حيث بلغ عدد المواضيع التي نشرت حولها 10 مواضيع، أي ما يمثل نسبة 18.18% من إجمالي الموضوعات المنشورة في الجريدة.[1]

وفي هذا الإطار، ورد في العدد الثالث من جريدة الروح الصادر بتاريخ 13 ماي 1948م الموافق ل: 04 رجب 1367هـ خمسة مقالات كاملة حول مجازر الثامن ماي، تصف حجم المعانات التي عاناها الجزائريون، حيث تحدث المهلهل في مقال بعنوان: **"ذكرى ماي"** [2]عن بشاعة الاستعمار واصفا إياه بأدق العبارات وأكثرها وحشية قائلا: "وهو مثل هذا اليوم الثامن ماي وما أدراك ما الثامن ماي يوم لا كالأيام، وحين لا كالأحيان، بل هو يوم النوائب، والمصائب، والخطوب، والندوب والفجائع، والوقائع، والطوارق، والبوائق، والنكبات، واللزبات...يوم انتصار الغرب وانتحار الشرق يوم سطيف [3] الشهيدة بل العروبة المظلومة".[4] فقد بدأه بتعبير تقريري توكيدي مستوحى من الأسلوب القرآني وذلك لتفخيم الحدث وتهيئ القارئ لأهميته و خطورته ثم يواصل تعظيم الحدث من خلال تشبيه اليوم بأنه يوم لا كالأيام وحين لا كالأحيان في تأكيده على إستثنائية اللحظة إضافة إلى تصوير حجم الألم الذي خلفته تلك المجازر .

ويضيف أبو الضياء مقال بعنوان "ذكرى ماي" في ذات العدد ليتذكر مأساة الجزائريين، وأن شهداء الحادثة يبقوا في الذاكرة، وأنهم أحياء عند الله مستشهدا بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾. [5] فالآية تتحدث عن الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله، و الله يخبر عن الشهداء بأنهم وإن قتلوا في هذه الدار فإن أرواحهم حية ترزق في دار القرار.

كما وصفها بأنها ذكرى يشيب عند رؤيتها الرضيع، ويكون وقع سماعها في أذن الضالع قوة يسبق بها الضليع " **وما يوم حليمة يسر**" ولو حضرت الواقعة، ورأيت لرأيت معرض الأحزان مظهر الآلام، وبقعة إختلطت بها دماء الشهداء بدموع الثواكل

---

[1] – أحمد عبدلي، المرجع السابق، ص 11.

[2] – ينظر الملحق رقم 06 ، صورة لمقال ذكرى ماي من الجريدة .

[3] – سطيف: تقع في منطقة الهضاب العليا الشرقية حيث تعرف بعاصمة الهضاب العليا على إرتفاع يتراوح بين 800م و 1300م وتعد عاصمة الولاية ومركز القرار الإداري تحدها شمالا بلدية أوريسيا وشرقا بلدية اولاد صابر وجنوبا بلدية قجال وغربا بلديتي مزلوق وعين أرنات كما تعتبر منطقة عبور بين عدة مدن جزائرية. ينظر: فروق يعلى التحضير بمدينة سطيف، دراسة سوسيو تاريخية، **مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية**، جامعة سطيف2، الجزائر،2017، ص83.

[4] – المهلهل، "ذكرى ماي"، **جريدة الروح**، العدد03، 13 ماي 1948، ص 04.

[5] – سورة آل عمران، الآية رقم 169.

وشبابا يساق إلى الجنة بالقوافل وطائر المنون يرفرف فوق الرؤوس و أولاد العرب مابين باسم وعبوس ، وفاعلا إنتصب بالجزم ومفعولا إرتفع فإنعدم.[1]

أما بالنسبة لأبو الرجاء فقد أورد مقالا بنفس العنوان ذكرى ماي في العدد نفسه يتذكر ما رأى فيه المسلمون من تعذيب وتقتيل قائلا: " في مثل هذا اليوم 08 ماي رأى فيه المسلمون رزءا مؤلما وحدثا مشؤوما و خطبا عسيرا و هما غزيرا وهاهي اليوم ذكراه تغمر أفكارنا و تهز ألبابنا ، فللقلب يومئذ خضوع و وجيب وللعين خشوع و نحيب ،كيف لا تتصدع الأفئدة، وتتفطر، وتحتدم الصدور غيظا وتتحسر، تجمح بالنفس العواطف فترفرف على أجساد تلكم الشهداء، فكأنها تراهم أشلاء متناثرة، وأوطانا مترامية".[2] فهي ذكرى أليمة مست كل القطر الجزائري الذي لم يكن يعي شعبه أن أمر المطالبة بحق الحياة الحرة أمر مستحيل و أن فرنسا ستسعى جاهدة للقضاء على كل نزعة تحررية فيه و بالتالي ما كان عليها سوى إرتكاب جرائم ستبقى خالدة في ذاكرة كل جزائري مسلم .

بعد إنتهاء الح ع 2 و إنتصار الحلفاء خرج الجزائريون في عيد النصر على المحور في مظاهرات و مسيرات لمطابة فرنسا الوفاء بوعودها المتمثلة في إعطائهم الإستقلال بعد مشاركة آلاف الجزائريين في حربها مع ألمانيا ، لاكن حدث مالم يكن في الحسبان و قوبلت هذه المظاهرات السلمية بوحشية ، وهو ما أكده وصف الشاذلي المكي للحدث بأنه يوم خرجت الجموع الشبان والفتيان والكهول والشيوخ متظاهرين في مدن سطيف وخراطة وقالمة، وينشدون أغاني الحرية ويرتلون أغاني الإستقلال وماكانوا يظنون أن الكثير منهم سوف لا يرجع إلى أهله وذويه، وأن الرد منهم بالمرصاد، ذلك أنه لم تمض ساعات قلائل من خروجهم من دواويرهم حتى تبدل الحال من مظاهرات سلمية إلى معارك دامية دارت رحاها في نواحي كثيرة من القطر الجزائري فما حدث في هذا اليوم عبارة عن مجزرة في حق الشعب الجزائري، حيث تم إنشاء الميليشيات وإلغاء كل الحريات الديمقراطية كما أعلن عن حالة الطوارىء وإصدار القوانين الإستثنائية والأحكام العرفية. [3] فمن خلال هذا الوصف يتضح لنا مدى بشاعة الإستعمار الفرنسي الذي لم يفرق في عملياته الإجرامية بين الصغير و الكبير و إستخدم كل الطرق اللاإنسانية، كما يؤكد على أن ما حدث في هذا اليوم مصيبة كبيرة للجزائريين ففي هاذا اليوم أستشهد الآلاف من شعبنا .

[1] – وما يوم حليمة بسر، هو أشهر أيام العرب فيه وقعت مشهورة قتل فيها المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة، وحليمة هي بنت الحارث بن جبلة بن الحارث الرابعبن حجر الغساني ملك بادية الشام، ينظر محمد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائتشي، المرجع السابق، ص101.

[2] – أبو الرجاء، "ذكرى ماي"، **جريدة الروح**، العدد03،13 ماي 1948م، ص04.

[3] – وهيبة بشرير، أحداث الثامن ماي، دراسة تاريخية وقانونية، **المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية**، العدد01، المجلد06، الجزائر زيان عاشور، الجلفة، الجزائر 2022، ص130.

و عليه فإن الثامن ماي 1945 يوم دموي عاشه الجزائريون و أن فرنسا كانت بالمرصاد ضدهم في معركة من طرف واحد و أنها هي المسؤولة الوحيدة عن هذه المجازر، و في هذا الصدد صرحت جريدة المنار أن المجزرة عبارة عن مؤامرة مدبرة من طرف فرنسا ضمن سياسة المؤامرات فقد ظهر هذا في مقال عبر صفحاتها لمحمود بوزوزو يقول فيه : " و عاشت الجزائر جو من الرعب مدة طويلة، ثم إقشعت الغشاوة و هدأت العاطفة و تحرك العقل يبحث عن أسباب العدوان فوجد أمامه مؤامرة محكمت التدبير و إستقصى البحث فإكتشف أن مؤامرة 08 ماي حلقة من سلسلة المؤامرات المدرجة في الرنامج الإستعماري الفرنسي المعد للتطبيق ليس في الجزائر فحسب بل في كل مستعمرة فرنسية بشهادة شخصية رسمية في مجلت الفكر ... بعدما كشف النواب الجزائريين الغطاء عن خبايا حوادث 08 ماي في البرلمان الفرنسي و بعدما أوقفت الحكومة الفرنسية سير لجنة البحث التي عينتها للتحقيق في تلك الحوادث و برهنت بهذا الإيقاف أن المجزرة أمر مدبر، و أن المسؤولين عنها في حاجة إلى ستر .[1]

و نفس الطرح ذهب إليه عمار قليل الذي إعتبر أن مذبحة 08 ماي مكيدة مدبرة و عن سابق إسرار قصد بها الإستعمار الفرنسي تحقيق جملة من الأهداف تمثلت في : قبر الأماني الوطنية و كبح تيار التحرير الذي بدا عميقا جارفا لدى الشعب الجزائري منذ بيان فيفري 1943 ، فقد زاد الشعور و تعمق أكثر مع الأيام كاد أن يكون شاملا و جماعيا، محاولة إعادة الإعتبار للجيش الفرنسي الذي لا يزال يتجرع مرارة الهزيمة و النكسة التي تعرض لها على أيدي الألمان في الح ع 2، وهكذا دامت المجازر أياما و ليالي و كان القمع وحشيا لا يرحم أحدا حيث إستعمل كل الأسلحة .[2]

إضافة إلى تنامي الوعي الوطني في الجزائر عقب إعلان ميثاق الأطلسي الذي نص على إحترام حق الشعوب في تقرير المصير، وصدور بيان الشعب الجزائري سنة 1943م، وتأسيس جبهة أحباب البيان والحرية في 1944م، بالإضافة إلى تأسيس جامعة الدول العربية في مارس 1945م وتصاعد أمل الجزائريين بقرب تحرر الجزائر وإنضمامها إلى الأمة العربية.[3]

من خلال ما ورد في الجريدة يرجع الشباب القاسمي أسباب المجازر إلى خروج الجزائريين مطالبين بالحرية مذكرين فرنسا بوعودها لهم بالإستقلال و كذا التحرر من قيود العبودية التي فرضت عليهم و في هذا الصدد يقول أبو الظفر :" قتل المظلومون لا لشيئ سوى أنهم صرخوا في وجه من سلبهم حقهم إغتصابا ، مات الأحرار لأنهم لم يعرفوا كيف يبتسمون لعدوهم وهو يهتك حرمتهم و يستبيح حماهم ، ماتوا لأنهم يحبون قوميتهم و يذبون عن شرفهم ولم يظهرو ودادا لمن يبغضهم كالجبناء ، ماتوا غيرة عن

[1] – محمود بوزوزو ، ذكرى و عبرة ، **جريدة المنار** ، العدد 03 ، السنة الأولى ، 04 ماي 1951 ، ص 01 .

[2] – عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ط1 ، ج1 ، دار البعث ، الجزائر ، 1991 ، ص141 .

[3] – بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر1830–1989**، ج 01، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص458.

حرتهم لما رأوها تبتسم كالأجانب ورأوهم يبتسمون لها ، هكذا قتلتهم ديموقراطية أخبث الأجناس ، و غدت تسلب الأبرياء حقوقهم وتهدر دمائهم و تغتصب منهم بلادهم ضلما وعدوانا." [1] مؤكدا بذلك على سلمية الجزائريين و أن مطلبهم واحد و بسيط وهو الإستقلال و التحرر من سياسة التسلط الفرنسية .

إذن، نجد أن الجزائريون أرادوا المشاركة في المظاهرات تعبيرا عن فرحتهم بزوال خطر النازية والفاشية بقوله، فقد كان الجزائريون على غرار باقي شعوب العالم أرادوا المشاركة في هاته الفرحة والتعبير من خلالها سلميا على المطالب التي كانوا ينادون بها.[2]

وتأكيدا على هذا عبرت جريدة الروح في عددها الرابع الصادر في 11 رجب 1367هـ و الموافق لـ 20 ماي 1948م عن وحشية الإستعمار و تخليه لوعوده للجزائريين حيث كان في بداية الأمر يقدم صورة حسنة عن نفسه من خلال تقديم المزايا و يد العون للفقراء و المساكين، كما كان يلهم الجزائريين بنشر العلوم و خدمتها ، إضافة إلى الإرشاد و نصر العدالة في حين تفاجأ الجزائريون بأن هاته الأفعال ماهي إلى لكسب ولائهم و أنهم ظهرو على حقيقتهم و ظهرت فيهم دسائس الخداع وحبهم لإزهاق أرواح العجز و الصبيان .[3]

و من بين الوسائل التي إعتمدها المستعمر لإرتكاب هاته المجازر حسب ما ذكر في الجريدة أنه كل فريق أخذ حصته من السلاح، فالقنابل وجهت للقبائل، و المدافع لكل مدافع ، كما إستخدمت سلاح الرشاش و القدائم و القوادم إضافة إلى الطائرات لهدم البيوت و القواذف لمحق الأجساد ، و الدبابات للقضاء على الآباء و الأمهات و الأطفال ، ولكن و على الرغم من كل هذا إلى أن الإدارة الإستعمارية تعتبر ما حدث ليس من مسؤولياتها كمى تسعى للهدنة و السيطرة على الوضع في الجزائر.[4]

وهو ما ذهب إليه علي تابليت حين ذكر القوة التي سخرتها فرنسا لإبادة الشعب الجزائري في المضاهرات فتثلت في قاذفات القنابل الثقيلة و المتوسطة و حسب تصريح لوزير الطيران الشيوعي فايز، أنه وضع تحت تصرف قواته الجوية 12 طائرة مقنبلة من نوع (A24) بقنابل تزن مابين (40-90 كلغ) ، 12 طائرة مقنبلة متوسطة من نوع (B26) ، 16 طائرة من نوع (JU52) ذات رشاشة طاقتها (4000 خرطوشة) ، 61 طائرة من نوع (B26) ، 04 طائرات من نوع داكوتا

[1] – أبو الظفر، "ذكرى ماي"، **جريدة الروح**، العدد03،13 ماي1948، ص04.

[2] – عامر رخيلة، 08 ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س ن، ص60.

[3] – أبو الفوز ، "ذكرى ماي" ، **جريدة الروح** ، العدد 04 ،20ماي 1948م، ص01 .

[4] – أبو الضياء ، "ذكرى ماي "، **جريدة الروح** ، العدد05 ، 27/ماي 1948م، ص01.

البريطانية لمهمات إستطلاعية ، 06 طائرات من نوع (P39) إنطلاقا من قاعدة الرغاية ، بالإضافة إلى الطائرات الفرنسية أستعملت الطائرات الأجنبية فكان مجموع الطائرات المشاركة في قمع المظاهرات 150 طائرة .[1]

بعد الطرح المعمق لأحداث الثامن ماي من خلال عدة آراء و تفسيرات في جريدة الروح ، تتجلى ملامح الوعي الوطني المتأصل في نفوس الشباب القاسمي الذين وقفوا على حجم المأساة و الآثار الإجتماعية و الإنسانية التي خلفتها تلك المجازر الوحشية فقد خلفت آلاف اليتامى الذين كبروا دون أن يعرفوا دفئ الأب ، و أرامل تعانين قسوة الحياة و عجائز و ثكالى لا تجف دموعهن ، و حتى فتايات نكبن في أحلام الزواج قبل أن تبدأ ، وهن يندبن أنفسهن قبل أن يندبن أحد ، كما أحصت الجريدة عدد الضحايا مشيرة إلى أنه بلغ عددهم 40 ألف بريئ ماتو في سبيل الله و الوطن و ماكان عليها إلا إعلان أن 08 ماي حداد على كل مسلم و عربي .[2]

بالإضافة إلى النتائج المترتبة عن المجازر أن هنالك قرى دمرت بالطائرات فلم يبقة منها شيئ أما بالنسبة للمدن الكبرى كسطيف و قالمة فكان رجال الميليشيا من المتطوعين الأوروبيين يهاجمون الديار و يقبضون النخبة المثقفة الجزائرية و يذهبون بها خارج المدينة و يأمرونها تحت تهديد الرشاشات بحفر القبور الجماعية أما بالنسبة للنساء فقد إنتهكت حروماتهن إنتهاكا جديرا بأعمال وحوش الإحتلال الأولين ، و قطعت آذانهن من أجل الأقراط و أيديهن من أجل الخواتم و أرجلهن من أجل الخلاخل كما دامت المذبحة أياما و ليالي سوداء و أسفرت عن مقتل 45 ألف من المسلمين و إضمحلال قرى كاملة و خراب جهات فسيحة ، و إعدام النخبة المفكرة في كامل الجهة ، كما بادرت الحكومة بحل جماعة أحباب البيان و الحرية و ألقت القبض على رئيسها الأستاذ فرحات عباس و أنصاره بالإضافة إلى الشيخ مُحَّد البشير الإبراهيمي و عددا كبيرا من الرجال الأحرار صدرت في حقهم أحكاما بالإعدام أو الأشغال المؤبدة أو الأشغال لوقت معين .[3]

و الملاحظ على الجريدة أنها جعلت يوم الثامن ماي معظما وله رمزيته الخاصة فقد إعتبروه يوم حياة و خلود و يوم كان فاتحة للإستشهاد، كما إعتبرو أرض الجزائر قبلة للجهاد عن الوطن الذي تحلوا فيه الشهداء بثياب الإستشهاد و التضحية وإعتبار أن في موتهم حياة للجزائر خاصة و العالم العربي عامة.[4]

---

[1] – علي تابليت ، من جرائم الإحتلال الفرنسي في الجزائر : مذابح 08 مايو 1945 ، **الذاكرة** ، العدد 02 ، الجزائر ، 1995 ، ص66-67.

[2] – فتح الله مُحَّد ، "ذكرى ماي "، **جريدة الروح** ، العدد 04 ، 20 ماي 1948م ، ص 03.

[3] – أحمد توفيق المدني ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، 2001 ، ص 178 .

[4] – ثابت ، "ماي" ، **جريدة الروح** ، العدد 07 ، 11 جوان 1948م ، ص04 .

و ما يمكن إستخلاصه أن كل أعداد الجريدة تضمنت وعيدا لفرنسا و أن مجازر 08 ماي ماهي إلا نقطة تحول و بداية للكفاح كما أنهم ولدت فيهم روح الثورة و الثأر و في هذا يقول أبو الضياء :" فيا أيها المستعمر الهوينة الهوينة فالخبر اليقين عند جهينة فليس الأمر كما في ظنك بالمستسهل و من بارز الأسد إستعذب الحنطل و إن بسط لك الدهر بساط العز فسيطويه و أن أعلى مقام رفعتك فقد يرديه ".[1]

من أشعار الجريدة عن أحداث الثامن ماي، الأبيات التي صدرت في العدد الثالث للمهلهل قال فيها:

سل ثامنا من شهر ماي إنه لجهينة الخبر اليقين وأصمـ ـع

يا للأيامى والأرامل بعـده يا للمرابع مربـع ثم مربـ.ع

يا للثكالى والمراضع بعدمـا فقدت بنيها أي طفل ترضـع [2]

ومن أشعار الإبراهيمي حول الأحداث مايلي:

ذكـــــــــراك يـا يوم تحـــر في الأحـــش

إذا أقبـــــل القـوم وحـــش تلا وحـ ـش

يـــا يوم لـــم تشـرق شمس علـــى مـ ـــثلك[3]

أما بالنسبة للشاعر عز الدين ميهوبي،[4] فقد خص الذكرى بقصيدة عنوانها: "على زند سعال"، بوزيد سعال حامل الراية الوطنية وأول شهيد تناله رصاصة الغدر في مظاهرات الثامن ماي 1945 حيث يقول:

كتبت على زندك الأسمـر قصائد يهفوا لها منبـري

وجنتك في مهجتي آيـة تنامت بصدري ولم تزهـر

أسعال يا وجهنا اللؤلئـي ويا صرخة في فم الأعصر

رأيتك من الرؤى حامـلا لواء تخضب بالأحمـر

تشق الجموع ويمناك تهـوي فتمتد يمناك في المحمـر

---

[1] – أبو الضياء ، المصدر السابق ، ص 01 .

[2] – المهلهل، "ذكرى ماي"، العدد 3، **جريدة الروح**، ماي 1948، ص 04.

[3] – عامر زناتي، المرجع السابق، ص13.

[4] – عز الدين ميهوبي: هو شاعر جزائري معاصر ووجه من وجوه الحركة الشعرية الجديدة في الجزائر، برز في الساحة الأدبية في بداية السبعينات وتألق شعره في الثمانينات ويعد من بين الشعراء الجزائريين الذي انصرفوا إلى كتابة القصيدة الشعرية على النسق المعاصر في إطار الإستفادة من جماليات الكتابة الدرامية في القصة والمسرحية. ينظر: الربعي بن سلامة وآخرون، موسوعة الشعر الجزائري، ج01، ط01، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2002م، ص904.

لتحيا الجزائر قلت ولكـــن سقطت ومازلت لم تشـعر [1]

ثانيا: الوحدة الوطنية وعدم قبول الإندماج

من خلال إطلاعنا على كل مقالات جريدة الروح و مقارنتها بنظيراتها الصادرة في نفس الفترة وجدنا أن تلك الجرائد والمجلات ركزت كل جهودها في مواجهة العدوان الفرنسي على المجالين الثقافي و الديني، و على العكس من ذلك فإن الروح توجهت إلى الميدان السياسي من خلال التأكيد على الهوية الدينية و الوطنية في إطار المحافظة على القيم الإسلامية حيث يقول أحد كتابها: " و حققوا آمال أمتكم و وطنكم، و كونوا عند حسن الظن بكم، و أنصروا دين الله ينصركم الله إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم كلنا يعلم آمال أمتنا الجزائرية و آلامها و تشوقها و طموحها الذي أصبح يشغل الأفكار ".

رفض الشباب القاسمي إدماج الأمة الجزائرية مع فرنسا، باعتبار الاختلاف والتميز الهوياتي، من حيث الأصل والانتماء والدين، ويظهر هذا جليا في تصريح لأبو دلامة في العدد الثالث بعنوان: "الجنسية العربية ترفض الفرنسية" أو "ضدان لايجتمعان" حيث يقول أبو دلامة:

جئنا من الشرق لا للغرب ننتســب جئت من الشرق مـا في أصلنا ريب

أتى بنو العرب أرض الشمال فجاء السعد يخدمهم والسيف والخطـــب

والدين قائدهم والرأي رائدهـــــم والعلم والجود والأخـــلاق والأدب

أم القرى أمنا والشرق نعـــم الأب باريس أصـل البـلا وداءها الكلب [2]

وقد عملت الإدارة الفرنسية على إدماج الجزائريين في فرنسا، ومن خلال المعاملات الرسمية والإدارية [3] باعتبارها سياسة لم تكن تهدف إلى منح الجزائريين حقوقا حقيقية، بل كانت وسيلة استعمارية لدمجهم قصرا ضمن الهوية الفرنسية مع إبقائهم في موقع المحروم من المساواة، كما سعت هذه السياسة إلى إلغاء وتهميش الكثير من القوانين المستمدة من الشريعة الإسلامية والأعراف المحلية، إضافة إلى استمالتها للإتجاهات النشطة في تلك الفترة أهمها الاتجاه الشيوعي الذي كانت أهم مطالبه المطالبة

[1] – عز الدين ميهوبي، **منافي الروح**، ط1، منشورات ثالة، الجزائر، 2007م، ص-ص 159-160.

[2] – أبو دلامة، عكاظ، الجنسية العربية ترفض الفرنسية أو جندان لا يجتمعان، **جريدة الروح**، العدد 03 ماي 1948، ص03.

[3] – رابح دبي، السياسة التعليمية في الجزائر ودور جمعية العلماء في الرد عليها 1830 -1962، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، 2010-2011، ص47.

بجنسية مزدوجة، وأن تكون اللغة العربية والفرنسية لغتان رسميتان في البلاد، بالإضافة إلى المطالبة بالمساواة في الحقوق بين الجزائريين والفرنسيين في إطار الإتحاد الفرنسي في إنتظار تكوين دولة جزائرية اشتراكية مستقلة.[1]

وفي هذا الإطار، كان موقف جمعية العلماء المسلمين واضحا اتجاه سياسة الإدماج التي كان يسعى لها بعض النخبة الجزائرية المتحصلين على الجنسية الفرنسية الراغبين في الحصول على امتيازات تخرجهم من العزلة التي وضعوا فيها. [2] حيث عبّرت جريدة البصائر عن موقفها من سياسة الإدماج من خلال مقال نشر على صفحاتها بعنوان الإتحاد والإندماج، شرح موقف جمعية العلماء من الإندماج ورأي رجال الإصلاح في استحالة تحقيقه وكتبوا قبل ذلك تأسيس الجمعية وبعدها فقالت " تقرير المصير حق رسخت أصوله في أذهان الأمم وهبات أن ينتزع منها منتزع وقد تعلم المستعمرين أنفسهم فهم اليوم يقاتلون بالسلاح الذي وضع في أيديهم [3]"

إضافة إلى رد الجزائريين بالتأكيد على منح الجزائر دستور خاص بها يضمن لها حرية جميع السكان، والمساواة بينهم دون تمييز جنسي ولا ديني، وذلك لأن الجزائر ليست امتدادا لفرنسا كم تزعمه، بل لها كيان مستقل يستحق نظاما قانونيا يعبر عن خصوصياتها الثقافية والتاريخية، ويقضي على سياسة التفرقة العنصرية التي كانت تمارسها فرنسا في إطار تقيق المساواة، كما يضمن للجزائريين حريتهم لأنها من حقوق الإنسان الأساسية.[4]

ثالثا: التضامن مع قضايا الأمة الإسلامية " القضية الفلسطينية "

تعتبر الأحداث التي عاشها الشعب الجزائري فترة اندلا ع الحروب العالمية، وفي بلده خاصة بفعل الإستعمار الفرنسي الدافع الذي ساهم في نضج الوعي السياسي والفكري للشباب القاسمي مما دفعه إلى البحث عن وسيلة تمكنه من الدفاع عن قضيته الجزائرية وقضية العروبة عامة وفلسطين بشكل خاص.[5]

من خلال تصفحنا للجريدة نجد أن القضية الفلسطينية احتلت المرتبة الثانية من حيث الموضوعات المنشورة التي اهتمت بها جريدة الروح، فقد بلغ عدد المقالات المنشورة حول القضية الفلسطينية 13 موضوعا، أي ما يعادل نسبة 23.64% من العدد الإجمالي للمقالات المنشورة، وهذا ما يؤكد على أن القضية الفلسطينية في وجدان الجزائريين.[1]

---

[1] – إيمان قادري، أسماء عثامنية، التطورات السياسية في الجزائر ما بين 1945–1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر، 2019/2018، ص17.

[2] – سومية بوسعيد، القضايا الوطنية من خلال صحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر نموذجا) ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر 2014–2015، ص 435.

[3] – البصائر، العدد146، 30 ديسمبر1938، ص03.

[4] – يحي بوعزيز، الإتجاه اليميني في الحركة الوطنية من خلال نصوصها، 1912–1948، الجزائر،1991، ص67.

[5] – سمية بن بردي، المرجع السابق، ص10.

العدد	كاتب المقال	عنوان المقال
04	– أبو الفوز	– أنباء فلسطين
05	– ثابت	– الأنباء الأسبوعية
06	– أبو الفوز	– آخر الأنباء الفلسطينية
	– فتح الله محمّد	– السياسة الفلسطينية وحروبها الناشبة
	– فتح الله محمّد	– موجز الأخبار
	– أبو الفوز	–أنباء فلسطين العزيزة
07	– توفيق القاسمي	– العرب أهالي فلسطين الحقيقيون
10	– أبو الضياء	– أهم الأنباء

جدول رقم04 : يوضح إهتمامات جريدة الروح بالقضية الفلسطينية

وقد نشرت جريدة "الروح" عدة مقالات ذات طابع سياسي تناولت فيها أخبار موجزة عن معانات الشعب الفلسطيني مع المحتل الصهيوني، حيث كانت حاضرة في أعداد الجريدة، ففي العدد الرابع نشر مقال لأبو الفوز بعنوان: "أنباء فلسطين" تحدث من خلال عن الحرب العربية الإسرائيلية بقوله:"هذا وقد وصلنا الخبر أخيرا بأن طائرة تابعة للجيش العربي قد قذفت بقنابلها على باب الواد و أن أحد المراكز العظمى قد إحتلها العرب بعدما دمروها بمصفحاتهم وأما في القدس فقد حمي الوطيس أكثر من الأيام السابقة، والكفة الراجحة للعرب" . [2] فقد عمل من خلال مقاله على إبراز الدعم العربي لفلسطين، كما أكد أن القدس كانت و مازالت محور الصراع و أن هناك أملا في تقدم العرب رغم شراسة المعارك.

و هذا ما تؤكد عليه جمعية العلماء المسلمين التي لم تكتف بالمحاضرات والدروس المسجدية و الكتابات الصحفية والأشعار بل تجاوزت مواقفها إتجاه القضية حد التأييد المعنوي بل الدعم السياسي، فقد أخذت تتصل بالمهتمين بالقضية وتراسلهم من أجل توحيد الجهود وتوفير الحلول المناسبة لهذه القضية المقدسة فقد نددوا بمشروع تقسيم فلسطين [3] فقد نشر إبن باديس مقال يقول فيه: بإسم الأمة الإسلامية الجزائرية أرفع إحتجاجي الشديد ضد مشروع تقسيم فلسطين ذلك القطر العربي التي ضمنت له

[1] – أحمد عبدلي، المرجع السابق، ص10.

[2] – أبو الفوز، "أنباء فلسطين"، **جريدة الروح**، العدد04، 20ماي 1948، ص04.

3 – أحمد شفيق أحمد أبو حزر، العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الإحتلال الفرنسي (مواقف وأسرار)، دار هومة، الجزائر، 2004م، ص177.

العهود والمواثيق الدولية حفظ كيانه وإستقلاله، وأعتبر هذا المشروع ضربة قاضية على حياة شعب ضعيف دافع طيلة سنين دفاع الأبطال عن حريته وشرعيته.[1]

كما نجد أن الضية الفلسطينية حظت بدعم كبير من طرف العديد من الشخصيات الإصلاحية من بينهم البشير الإبراهيمي الذي أقدم في سبيل دعم القضية الفلسطينية في هذه المرحلة الحاسمة على تقديمه مكتبته الخاصة التي هي أعز ما يملكه العالم حيث يقول : " لكنني أملك هذه الدنيا مكتبة متواضعة بل كل ما يرثه الوارث عني وإنني واضعها خالصا مخلصا بكتبها وخزائنها تحت تصرف اللجنة التي تشكل لإمداد فلسطين، ولا أستثني منها إلا نسخة من المصحف للتلاوة ونسخة من الصحيحين للدراسة".[2]

كما تطرق أحمد توفيق المدني [3] في مقال بعنوان خطر فلسطين بمجلة الشهاب إلى تأكيد على ضرورة تقديم الدعم للفلسطينيين بقوله " إن الواجب المحتم على كل عربي مسلم في أي قطر من أقطار الأرض هو أن يقف إلى جانب أخيه عربي فلسطين ينصره ويؤازره ويضحي إلى جانبه أغلى وأعز التضحيات، مهما كلفه ذلك"[4].

وقد ظهر في العدد الخامس من الجريدة مقال بعنوان "الأنباء الأسبوعية"، حيث قدم فيه الكاتب وصفا للمعارك التي وقعت في البلاد الفلسطينية، قائلا: "أكبر معركة وأعظمها وأشدها في البلاد الفلسطينية هي معركة بيت المقدس، ابتدأت بين العرب الأهالي والمجاهدين الذين يقودهم سيف الإسلام القاوقجي، واليهود الإنجليز ومبارحته الأماكن المقدسة وانتهت ليلة الثلاثاء انتهاء كلي ...والطيران العربي يدك معاقل الصهيونية دكا ويحطم 14 طائرة صهيونية ومصر خسرت أثناء ذلك طائرتين".[5]

وتوالى اهتمام جريدة الروح بالقضية الفلسطينية، فبالنسبة للعدد السادس ظهرت فيه أربعة مقالات كاملة، تنوعت بين الأخبار والأحاديث ومقالات الرأي حيث سعى كتابها إلى كشف أطماع بعض الدول الأوروبية التي تآمرت وتواطأت مع الصهاينة في احتلال القدس الشريف، ومن هؤلاء أمريكا، وروسيا، وفرنسا المدعمة للكيان الصهيوني وفي هذا الصدد يقول أبو الفوز:" تريد أمريكا أن تدفع السلاح إلى اليهود بعد إمتناعهم منذ ستة أشهر، أرسلت هيئة الأمم إستجوابا إلى الجامعة العربية

---

1 – عبد الحميد بن باديس، أثاره، ج5، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، 2005م، ص536.

2 – أحمد شني، الجزائر و القضية الفلسطينية صفحات من الجهاد المشترك، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، العدد 01، الجزء07، 2015، جامعة تبسة، الجزائر ص117.

3 – أحمد توفيق المدني: ولد يوم 16 جوان 1899 من أبوين جزائريين لاجئين إلى تونس، بعد وقوع الجزائر في قبضة السيطرة الإستعمارية الفرنسية وما تلاها من سياسة جهنمية ضد الجزائريين، نشأ في وسط عائلي إسلامي الروح، بنظر عبد القادر خليفي، أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1889-1983 رسالة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، 2006-2007، ص48.

4 – أحمد توفيق المدني، خطر فلسطين، **مجلة الشهاب**، ج5، المجلد13، ص-ص285-286.

5 – محمد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائتيشي، المرجع السابق، ص-ص 150-151.

وإلى جميع ملوك العرب و إلى الهيئة العربية لفلسطين، كما طلبت منهم الجواب في مدة 24 ساعة ولم يتعطل العرب في الرد وأخيرا إننا نرى أن أمريكا تريد إعانة اليهود بكل ما لديها من قوة سلاحية أو دبلوماسية، كما أننا نراها خائبة فيي كل مساعيها لشدة صلابة العرب . [1] فقد صور الولايات المتحدة الأمريكية كقوة داعمة لليهود عسكريا ودبلوماسيا قصد تمكينهم في فلسطين، وهو ما يفهم ضمن سياق دعم قيام دولة إسرائيل إظافة إلى الإشارة إلى تحرك عربي جماعي من خلال الجامعة العربية والملوك العرب للرد بسرعة على إستجواب سياسي بالموقف من فلسطين وهذا كنوع من التنسيق أو الوحدة العربية .

في مقال آخر لأبو الفوز بذات العدد بعنوان " آخر الأنباء الفلسطينية " حيث قدم وصفا لمجمل الأحداث الداخلية والخارجية بفلسطين بالنسبة للداخلية فقد وصف سير المعركة التي وقع فيها القدس الشريف بيد الجيش العربي الأردني يوم 28 ماي 1948م، أما بالنسبة للأحداث الخارجية فتحد عن وصول مفوض من هيئة الأمم المتحدة للبحث في الهدنة في فلسطين وعن تأخر فرنسا في الإعتراف بدولة بني صهيون وكذا عن محاولت أمريكا إستمالتهم بتقديم الدولارات شرط التنازل عن فكرة رفض تقسيم فلسطين ".[2]

إضافة إلى مقال آخر في ذات العدد بعنوان: "السياسة الفلسطينية وحروبها الناشبة" [3] حيث يصف فيه تطور الأوضاء السياسة في فلسطين من خلال التطرق لقرارات مجلس الأمن الذي أفرز عن جملة من الإعتبارات في تقسيم فلسطين وفي هذا يقول: " حكم مجلس الأمن الذي يتألف أعضاؤه من كل دولة في تنفيذ حكمه الزائف بقرار التقسيم، بلاد الري والساحل لليهود وأرض الرمال و الصخور للعرب " .[4] لتتأكد العرب أن مشكلة فلسطين ليست مشكلة هدنة و مفاهمة وإنما حلها يكون بالسلاح في هذا الإطار الدعوة للجهاد فيها .

وفيما تعلق بالعدد السابع من الجريدة الصادر بتاريخ 11 جوان 1948م تصدر مقال بعنوان "العرب أهالي فلسطين الحقيقيون" حيث قام برد الأرض الفلسطينية إلى العرب بإعتبارهم السكان الأصليون لها و التاريخ يشهد على ذلك وقد لخص مقاله في أربعة نقاط بقوله: "الملخص : 1- العرب سكنو فلسطين أكثر من ثلاثمائة سنة، 2- لم يخرجوا منها طيلت هاته السنة ولا شردوا، 3- دولة بني إسرائيل بها لم تدم إلى نحو 400 سنة، 4- إفتكها العرب المسلمون الفاتحون من قياصرة الروم الذين

[1] – أبو الفوز، أنباء فلسطين العزيزة، **جريدة الروح**، العدد06، 03 جوان 1948، ص04.

[2] – أبو الفوز، آخر الأنباء الفلسطينية، **جريدة الروح**، العدد 06، 03 جوان 1948، ص04.

[3] – ينظر الملحق رقم 07: صورة لواجهة مقال حول السياسة الفلسطينية و حروبها الناشبة في الجريدة .

[4] – فتح الله مُحَمَّد، السياسة الفلسطينية وحروبها الناشبة، **جريدة الروح**، العدد06، 03 جوان 1948، ص04.

أخذوها قسرة من دولة الأكاسرة الذين أخضعوها لسلطانهم عدة قرون. [1]، و بهذا نفهم تداول الدول عليها من اليهود إلى الفرس إلى الروم المسيحيين إلى المسلمين و ستبقى إلى المسلمين إلى يوم الدين إن شاء الله .

ورد في العدد العاشر من الجريدة مقال بعنوان " أهم الأنباء" وهو عبارة عن مراسلة إلى مسير حركة الجامعة العربية وحامي حمى البلاد المقدسة والأراضي الفلسطينية، الأستاذ عزام باشا الذي أبرق له الشيخ برقية جاء نصه في قوله:" حضرة السيد الأستاذ عزو باشا السلام عليكم، إن رؤساء المعاهد الدينية الجزائرية الممثلين لنخبة هذا القطر الروحية الحنفية، يعبرون باسم الجزائر المسلمة للجامعة العربية وأمينها العام المقدام عن إعجابهم الاحترامي أمام الموقف الحازم الجريء الذي وقف حيال القضية العربية، وبالأخص نحو مشكل فلسطين ويؤكدون لإخوانهم الفلسطينيين وقوف تضامن العشر ملايين من الجزائريين الذين يمكن لهم الاعتماد على تأييدهم الأدبي والمادي، حيث الوحدة العربية حيث فلسطين العربية الإسلامية.[2]

إعتبر الشيخ الطيب العقبي مأساة فلسطين كارثة عظمى حلت بالعرب والمسلمين لأنه كان يرى أن فلسطين أرض مقدسة، تحتضن المسجد الأقصى، وأولى القبلتين وثالث الحرمين، وبالتالي فإن الإعتداء عليها إعتداء على الإسلام و المسلمين كافة وليس على الشعب بعينه .[3]

وعليه فإن جريدة الروح أكدت على ضرورة إستنكار كل الإعتداءات على فلسطين و هو نفس الطرح الذي ذهب إليه مُحَمَّد العيد آل خليفة فقد دعى بلده وبقية البلدان العربية إلى ضرورة التنديد والإحتجاج ورفض كل أشكال الظلم والإستعباد عن إخواننا الفلسطينيين وهو موقف ضروري ومقدس في قوله:

بين المشارق والمغـارب إخـــــوة لك عصبة بقلوبهـــــم والأذرع
مدوا إليك بها حبـــــال إيخـائهم فصلي حبال إيخائهم لا تقطعي
هلا أغثت القدس منك بلـــــفته غيري على شعب هناك مـــروع
القبلة الأولى تضج وتشكتـــــــي من قسمة المستأثر المستنفـــــع
ضمي إحتجاجك لإحتجاج حماتها وإستنكري تقسيمه وإستفضعـــي
ايــه فلسطـين الشقيقــة لاتنـــي عن رد عدوان اليهود الأشـــنع [1]

[1] – توفيق القاسمي، العرب أهالي فلسطين الحقيقيون، **جريدة الروح**، العدد 07، 11 جوان 1948، ص04.

[2] – أبو الضياء، أهم الأنباء، **جريدة الروح**، العدد 10، 02 جويلية 1948، ص03.

[3] – أحمد مريوش، القضية الفلسطينية في اهتمامات الطيب العقبي، **مجلة الدراسات التاريخية**، العدد 09، جامعة الجزائر، 1995، ص241.

المبحث الثاني: القضايا الأدبية، الدينية والاجتماعية

أولا: القضايا الأدبية

اهتمت جريدة الروح بنشر القضايا الأدبية على صفحاتها، ويعود سبب غلبة المواضيع الأدبية في الجريدة إلى إعلانها في شعارها أنها جريدة أدبية، حيث نجد أن هاته المواضيع الأدبية شغلت الحيز الأكبر فقد نشر حولها 21 موضوعا من إجمالي المواضيع المنشورة في الجريدة.[2]

والجدول التالي يوضح عدد القضايا الأدبية المنشورة على صفحات جريدة الروح:

العدد	عدد المواضيع	كاتب المقال	عنوان مقاله
2	4	– أبو الظفر عبد الرؤوف – المهلهل – المهلهل – أبو الفوز	– عاطفة الحب تتحدث – رياض عكاظ – هكذا يكون الفخار – العربية في صميم اللغة الفرنسية
3	2	– أبو الضياء – ابو المظفر	– خمائل الأدب – الغش لا يروج
4	3	– أبو الضياء – أبو الظفر – المهلهل	– خمائل الأدب – رواية خيالية أو لمحة عن تاريخ المحافظة – عكاظ– نشيد المهلهل
5	4	– أبو الضياء – أبو الظفر – أبو الضياء – عبد الصمد	– **من هنا وهناك ... الطائر في الفخ** – **خمائل الأدب...الحب سر وجود** الإنسان – معرفته للرجال – عكاظ ... ذكرى الخيام

1 – زين العابدين بن زياني، الإلتزام بالقضية الفلسطينية في الشعر الجزائري بين التمديد والتهديد (قراءة في نماذج)، **مجلة لغة كلام**، – العدد 01، المجلد 10، جامعة غيليزان الجزائر، 2024، ص141.

2– أحمد عبدلي، المرجع السابق، ص10.

6	1	– أبو الظفر	– خمائل الأدب
7	2	– شكيب أرسلان – عبد الصمد	– خمائل الأدب..تأثير الأدب في رقي الأمم – في عالم الأحلام
8	2	– شكيب أرسلان	–خمائل الأدب..تتمت مقال شكيب أرسلان – عكاظ
9	1	– الغيور	– أفول الجريدة
10	2	– ابو الضياء – شكيب أرسلان	– شعر البديعي – خمائل الأدب... تأثير الأدب في رقي الأمم
المجموع		21	

جدول رقم05: يوضح القضايا الأدبية في جريدة الرُّوح

إذن عملت الجريدة على معالجة قضايا الأدب العربي بتنوعها باعتباره ظاهرة إنسانية لها مقوماتها وعناصرها التفاعلية مع الظواهر الإنسانية الأخرى[1]، على حسب تعبير أبو الضياء في مقال بعنوان خمائل الأدب الصادر في العدد الثالث بتاريخ 13 ماي 1948م أن هناك اختلاف في مفهوم الأدب بقوله:" إن الأدب عندي لا كما يتصوره بعضهم من أنه حفظ رقائق الشعر ورواية مطربات القصص، ونوادر الأخبار، ولكن حسب مايمليه علي ذوقي، إننه معنى من المعاني يتذوقه الإنسان، ويسري في عروق قلبه حتى يصير هو له كالباب، ثم يتجلى في النفوس الرقيقة الراقية تجلي الحقيقة في نفوس العارفين"، [2] بمعنى أنه جعل الأدب معنى روحي يتعلق بالإنسان ومدى حبه للتطلع وكشف الحقائق.

كما يعتبر الأدب هو ذلك الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس أي؛ أنه يرشد الناس إلى الأشياء الحميدة وينهاهم عن فعل القبائح[3] بالإضافة إلى أنه يقوم بتهذيب النفس بمحاسن الأخلاق ومكارمها عن طريق التعليم والتأديب أو المعاقبة[4].

1 – عبد الحميد بوزوينة، ظاهرة التطور الأدبي بين النظرية والتطبيق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، ص 39

2 – أبو الضياء، خمائل الأدب، **جريدة الروح**، العدد 03، 13 ماي 1948م، ص 04.

3 – ابن منظور، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمدالشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، د ت، ص69.

4 – أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1987، ص04.

ومن الأسباب التي تجعل الأمم ترتقي هي الأدب، وهذا ماعمدت الجريدة إلى ذكره من خلال استشهادها بمقال للأمير شكيب أرسلان[1] في العدد السابع، لأن الأدب يقوم بتثقيف النفوس، ويبعثها ويبعثها على الجد والإجتهاد، كما أنه مصدر نجاح الأمم وارتقائها[2] فهو مصدر الإنبعاث الروحي، ويساعد في التعبير الحر عن وعي الأمة في أمالها الكبيرة ومثلها من وراء التصوير الصادق لواقدها فيعبر عنها حسيا وعاطفيا.[3]

ونظرا لإهتمام جريد الروح البالغ بالأدب نجد أنها أشادت بأسلوب الإبراهيمي في الكتابة وهذا يظهر جليا في مقال تصدر العدد السابع الصادر في 11 جوان 1948م بعنوان " **من هنا و هناك محاورة مع الأستاذ الإبراهيمي** " ، فقد تمثلت في الفصاحة، الإنصاف وفيهذا يقول أبو الضياء:"عرفنا السيد الإبراهيمي في مقاله الذي صدر في جريدته البصائر [4] يوم 8 جمادى الثانية والذي بعده 16 جمادى الثانية وكما عرفنا كل من توخى الحق و سلك سبيل الإنصاف، أنه فلهدم البلاغة فقام في الفصاحة قديم علوم الأدب وأنساب العرب، عربي القول فصيحة، متين التركيب إلى حد بعيد، يخلب حياة القلوب إذا تفنن في الأسلوب جمع بين بيان المتقدمين و تصوير المتأخرين فهو مجمع البحرين و ملتقى السحرين – وأيم الحق لئن كانت البلاغة الجزائرية سماء لهو كوكبها الزاهر، أوفتاة لهو معنى عينيها الساحر أو روضة لهو زهرها النافح وبلبلها الصادح، يريك رقة الإنسجام في متانة التركيب، وسهولة المأخذ في غريب الألفاظ وهذا قلما تتفق لكاتب وخاصة في هذا الزمان وقليل من تحلى بها من فرسان هذا الميدان [5]، كما كان يعتمد على اللغة المستمدة من القاموس اللغوي القديم، كما يعتمد الاقتباس والتضمين بكثرة كذلك حشده للصور البيانية والمحسنات البديعية واتسام أسلوبه في الكتابة بالموسوعية التي تضرب شتى المناحي المعرفية، الأمر الذي أدى بالكثير إلى الإعجاب بأسلوبه والإشادة به[6].

---

[1] – شكيب أرسلان: ولد في مدينة الجزائر العاصمة في 1894 من أسرة يهودية وتعلم في ثانوية قسنطينة (الجزائر) ثم دخل جامعة الجزائر عين أستاذ ا في معهد الدراسات المراكشية في الرباط، تحصل على الدكتوراه في 1922، ينظر ليفي بروفنسال، الأمير شكيب أرسلان، تر علي تابليت، حوليات جامعة الجزائر، الجزائر ، 1997، ص3.

[2] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائيتشي، المرجع السابق، ص 189.

[3] – خالد يوسف، الأدب والوظيفة في الوطن العربي خلال النصف الأول من القرن العشرين، ط1، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان، 2007-2008، ص19.

[4] – البصائر: تعد جريدة البصائر الأسبوعية من أهم الجرائد العربية في الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية، وقد صدر العدد الأول من البصائر، السلسلة الثانية في 07 رمضان 1366 الموافق لـ 1947/11/25 وقد إشتهرت لدى المثقفين الجزائريين وغير الجزائريين بمستواها الرفيع أسلوبا، كانت تعالج موضوعات ذات إتجاه وطني سواءا على المستوى الداخلي أو الخارجي، ينظر مُحَمَّد بن صالح ناصر، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط 2، قصر المعارض، الجزائر، 2006، ص268.

[5] – أبو الضياء، "من هنا وهناك محاورة مع الأستاذ الإبراهيمي"، **جريدة الروح**، العدد 07، 11 جوان 1948، ص01.

[6] – عبد الملك مرتاض، فنون النثر الأدبي، 1931-1954، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص384.

تعتبر اللغة من دعائم الشخصية الجزائرية التي عملت على حمايتها و إحيائها حيث إعتبها كتابها أصيلة متأصلة موطنها الجزائر فقد قامت برد الأسماء العربية التي إستعارها الفرنسيون منها أو ما يشبهها ومن هاته الكلمات ماذكر أبو الفوز: صفر(شيفر) وهو يطلق عندهم على الرقم، الكحول (الكوول) الاكسير (ألكسير) وهو شراب لذيذ معروف، إنبيق (ألامبيك) شربة أو شراب (شربة) طلسم(تلمسان)، تعريف (تاريف)، مخزن (مقزان)، أمير البحر (أميرال)[1].

كان الشعر أيضا حاضرا في جريدة الروح وما يدل على ذلك مقال للمهلهل بعنوان نشيد المهلهل يصور فيه حالته النفسية وتعجبه من الحياة بقوله:

ليت شعري كيف السرور فحولي كارثات الخطوب يا صاح تترا

كلمـــــا شمت بارق من ســرور أغدقت في سحائب الحزن بحرا

خبرني أهاذي هي الحيـــــــاة حرب من كان في الخلائق حرا

أم تظن أنـــها دار بـــــؤس وشقاء على الخلائق طـــــرا [2]

بالإضافة إلى اختيارهم لسوق عكاظ [3] لما يحمله من رمزية – فيه أجود ما يقال في الشعر– واستشهادهم به كمقال المهلهل الصادر في العدد الثاني بعنوان رياض عكاظ، وهذا من أجل نبذ الكسل بقوله:

أراك بطيء السعي شيمتك الكسل أما للعلا شوق لديك ولا أمـــــــل

بلى أدلج الساعون للمجد والعــلا ونمت شباب القوم والنشئ قد وصل

فهي رسائل لشحذ الهمم والتخلي عن الكسل إذا أراد الفرد أن ينال العلا.[4]

كما نسجل ظهور للعاطفة في الجريدة حيث أن كتابها اعتبروا أن الحب هو سر وجود الإنسان، وذلك من خلال مقال لأبو الظفر في العدد الخامس بعنوان خمائل الأدب الحب سر وجود الإنسان، نجد أنه قد وصف الحب معتبرا إياه غريزة يولد بها الإنسان لقوله: "هو غريزة جبلت عليها المخلوقات لو حاولوا التخلص منها لما استطاعوا، وسيدوم ما شاء الله، فهو سنن الله في

1 – أبو الفوز، العربية في صميم اللغة الفرنسية، جريدة الرّوح، العدد 02، 06 ماي 1948، ص10.

[2] المهلهل، "عكاظ نشيد المهلهل"، **جريدة الروح**، العدد04 ، 20 ماي 1948، ص 04.

[3] – عكاظ: سوق للعرب، فكانت العرب إذا حضرت موسمها تتفاخر فيه، فيعكظ بعضهم بعض بالفخار، أي يغلبه بالمفاخرة كما كانت العرب تجتمع فيه للتشاور والنظر في شؤونهم، ينظر عرفان محمّد حمور، سوق عكاظ ومواسم الحج، ط1، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان، 2000، ص16.

[4] – المهلهل، "سوق عكاظ"، **جريدة الروح**، العدد02، 06 ماي 1948م، ص 04.

خلقه ولن تجد لسنة الله تحويلا"، قاصدا بذلك الحب العفيف الطاهر فهو العفاف في النفوس الشريفة، ويضيف قائلا: "فالحب هو الشربة، المشرقة، والشرارة المحرقة، والتعاسة الفارقة، والشقاوة المزهقة ولا قوام للحياة إلا به وما الحياة لولا الحب.[1]

كانت المرأة أيضا حاضرة في الجريدة من خلال تقديم بيوت شعرية لأبو الظفر عبد الرؤوف يصف فيه فراق خليلته قائلا:

قامت تودعني والدمع يغلبــها وهمهمت بعض ماقالت ولم تبن

مالت عليا وضمتني لترشقني كما يميل نسيم الريح بالغصــن

وأعرضت ثم قالت وهي باكية ياليت معرفتي إياك لم تكـــن

– ويضيف قائلا: فقلت سيدتي لا تقضي عليا من أول مرة، خففي عني بعض ما أجد لعلي أستطيع أن أعيش حتى أراك مرة أخرى.[2]

ثانيا: القضايا الدينية

1 –الحث على الثبات والتحلي بمكارم الأخلاق

اهتم كتاب جريدة الروح كغيرهم من كتاب الجرائد الصادرة في تلك الفترة بنشر مقالات ذات طابع توعوي، متخلين عن المقالات ذات الصيغة العقدية الفقهية، لأن الشعب في حاجة إلى توجيه وإرشاد، لذلك نجد بأن كل المقالات الدينية المنشورة في الجريدة سلوكية تدعوا إلى الثبات والإستقامة، لأنهما من القيم الجوهرية في الإسلام، ومن الأمور التى يوصى بها المؤمن و تأكيدا على هذا قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾،[3] كما يدل الثبات على كمال المرء وحسن سيرته.

وعلى إثر هذا ظهر مقال في العدد الرابع بعنوان: الثبات لا يشترى والعلم لا يكتم للمنذر يقول فيه:" الثبات على المبدأ أدل صفة على كمال المرء وحسن سريرته، وكمال خلقته وتمام مروءته، وليست هذه المذية لتعرف إلا إذا قامت الحوائل وتنبهت الموانع، ووقفت تجابه الانسان، وتسد طريقه، وتعرقل مساعيه، وتوحد أمامه الأبواب، حيث اعتبر أن صفة الثبات من أنبل الصفات وأفخرها"،[4] فمن الضروري إتخاذ الصبر قاعدة يتبعها الفرد لما له من عاقبة حسنة وثواب عند الله عز وجل، وأمثلة الحث على الثبات والاستقامة كثيرة.

---

[1] – أبو الظفر، "خمائل الأدب ..الحب سر وجود الإنسان"، **جريدة الروح**، العدد 05، 27 ماي 1948م، ص 04.

[2] –أبو الظفر عبد الرؤوف، "خمائل الأدب، عاطفة الحب تتحدث"، **جريدة الروح**، العدد 02، 06 ماي 1948م، ص 04.

[3] – سورة هود، الآية رقم 112.

[4] المنذر، "الثبات لا يشرى والعلم لا يكتم"، **جريدة الروح**، العدد 04، 29 ماي 1948، ص04.

إن مسألة التحلي بمكارم الأخلاق من المسائل التي أولتها جريدة الروح إهتماما بالغا نظرا لفوائدها التي تعود بها على الفرد والمجتمع، وعلى غرارها نجد أن المسألة كانت ضمن إهتمامات الشيخ عبد الحميد بن باديس حيث يرى أن مسألة الأخلاق هي مسألة ذاتية تنبع من داخل الفرد، ولذلك يجب تنقية هاته الذات من الشوائب التي لحقت بها من فساد في القلب، وتهذيب النفس، وإصلاح العقائد حتى يعمل الفرد على إصلاح ذاته بنفسه، وتكون هذه الذات حاملة لمبادئ خيرية تكون ساعية لتغيير الأحوال التى لحقت بها وفق مبادئها وتدافع عنها،[1] وفي هذا يقول أحمد شوقي:

وإنما الأمم الأخلاق مابقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا[2]

فإذا أردنا الأخلاق يجب علينا إصلاح الفرد أولا لقوله تعالى:﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [3]، ولإصلاح الأخلاق في المجتمع لابد من إصلاح الفرد في ظل طغيان الشهوات، والأنانية التى تؤدي إلى فساد المجتمعات وانهيار القيم الإنسانية.

وهذا ما أكدته جريدة البصائر التي نجد أنها أدرجتها ضمن اهتماماتها الحث على التحلي بمكارم الأخلاق، حيث عبرت عنها من خلال مقال بعنوان علموا أنفسكم مكارم الأخلاق في العدد الرابع من السنة الأولى يبين فيه ضرورة التزام المسلمين بمكارم الأخلاق، وأن الأخلاق الحميدة هي أساس بناء المجتمع القوي المتماسك، وفي هذا العدد يقول:" هذه الأمة العربية في جاهليتها كانت مفككة الأوصال، بادية الإنحلال، في همجية مالها من نظير فلو كانت الأخلاق من المواهب الطبيعية لما وصلت في الإنحطاط والجمود إلى حد بعيد، ولولا أن الإسلام جاء بتعاليمه فنهض بها إلى قمة السعادة والمجد ونقلها من الظلام إلى الجهل الحالك إلى نور العلم الساطع، واقتلع من نفوس أفرادها جذور الرذائل، وغرس مكانها كبريات الفضائل لما كانت تصل لما حدثنا عنه التاريخ من حضارة مانعة ومدينة زاهرة".[4]

وفي مقال آخر بعنوان الأخلاق لحمزة أبو كوشة في ذات الجريدة أيضا يؤكد على أن لا سعادة لأمة بعيدة عن الأخلاق الفاضلة، مذكرا الأمة بمجدها الغابر، وباعث لقوميتها التي تستطيع بها أن تعيش كاملة محتفظة بكيانها في الوجود ضاربة بسهم

[1] – تركي رابح عمامرة، دراسات في التربية الإسلامية والشخصية الوطنية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان،1922، ص93.

[2] – أحمد شوقي، الشوقيات المجهولة، جمع وترتيب محمد صبري، ج1، مطبعة الإستقامة، القاهرة، مصر، د ت، ص224.

[3] – سورة الرعد، الآية رقم 11.

[4] – مرشد، "علموا أنفسكم مكارم الأخلاق"، **جريدة البصائر**، العدد 04 ، السنة الأولى ، 24جانفي 1936م ، ص08.

مع الأمم الحيَّة في الرقي والعرفان باستعمال العقل الذي كرم الله به بني الإنسان، فالأخلاق الحسنة تبث الحياة في الأمة، كما تدل على كمال الإيمان قولا وعملا واعتقادا.[1]

وعليه فإن ما يمكن إستخلاصه أن جريدة الروح أولت الأخلاق مكانة خاصة كونها إحدى الجوانب التي دعت إلى ضرورة التحلي بها و إتباعها كنظيراتها من الجرائد كما نجد أن الأخلاق كانت هي الأخرى إحدى الركائز التي إعتمد عليها الشيخ البشير الإبراهيم الذي حرص على دعوة المعلمين للتحلي بمكارم الأخلاق حيث يقول "احرصوا على أن يكون ما نلقونه لتلاميذكم من الأقوال، منطبق على ما يرونه ويشهدونه منكم من الأعمال، فإن الناشئ الصغير مرهف الحس، طلعة إلى مثل هذه الدقائق التي تغفلون عنها، ولا ينالها اهتمامكم، وإنه قوي الإدراك للمعايب، فإن زينتم له الصدق، فكونوا صادقين وإن حسنتم له الصبر، فكونوا من الصابرين، واعلمو أن كل نقش تنقشوه في نفوس تلامذتكم من غير أن يكون منقوشا في نفوسكم فهو زائل، ألا إن رأس مال التلميذ هو ما يأخذه عنكم من الأخلاق الصالحة بالقدوة، وأما يؤخذ عنكم بالتلقين من العلم والمعرفة فهو ربح وفائدة.[2]

2 -الدعوة إلى طلب العلم:

نلمس في جريدة الروح دعوة لطلب العلم باعتباره يحرر العقل من الجهل ويساهم في تنمية الفهم، وأنه مسؤولية على عاتق كل فرد وفي هذا الصدد يقول أبو القاسم في مقال له في جريدة الروح قائلا:" وإن المسؤولية التي تلقى على عاتقه مسؤولية عظيمة، ولا يقوى على النهوض بها إلا بتحصيله على العلم، وليعلم أنه من بيت ما خلقت إلا لأجل العلم، وقد سلسلو إليه أسلافه مجد العلم وشرف النفس ومكارم الأخلاق، فلا يكن شبابنا أول قاطع لهذا المسلسل، وليحقق رجاء أسلافه، فهو أهل لتحقيق رجائهم مادامت له همة تتعطش لنيل المعالي وتشوق لتعلم العلم".[3]

باعتباره أحد الركائز التي تحقق الغايات والأحلام بالنسبة للفرد والمجتمع في القرآن الكريم حتى على طلب العلم، ويشيد إلى أهميته في مختلف جوانب الحياة، ويدعم هذا الحث العديد من الآيات القرآنية التي تظهر فضل العلم، كقوله تعالى:﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. [4] فالذين يعلمون الحق والدين والهدى لايمكن أن يكونوا متساوين مع الذين لا يعلمون أي الجاهلين، كما نجد آيات أخرى تشجع على طلب العلم كقوله تعالى:﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

[1] – حمزة أبو كوشة، "الأخلاق"، **البصائر**، العدد 03، السنة الأولى، 17 جانفي 1936، ص08.

[2] – الإبراهيمي، المصدر السابق، ص264.

[3] – أبو القاسم، "ما تريده الأمة من أو رأي الشباب"، **جريدة الروح**، العدد02، 06 ماي 1948م، ص03.

[4] – سورة الزمر، الآية رقم 09.

مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [1] والله سبحانه وتعالى يرفع درجات المؤمنين عموما، ويرفع مكانة أهل العلم خصوصا بدرجات عالية.

- كما نجد أن لطلب العلم فضائل كثيرة حيث يعتبر العلم أهل معرفة الهدى، فهي التي تنجي العبد من الظلال، فبالعلم يتعرف العبد على أسباب رضوان الله تعالى وفضله وثوابه العظيم، فالعلم أصل كل عبادة وبيان ذلك أن كل عبادة نؤديها لا تقبل إلا إذا كانت خالصة لله تعالى وصوابا على سنة نبيه صل الله عليه وسلم ومعرفةذلك تستدعي منا قدرا من العلم وكذلك معرفة ما يحبه الله وما يكرهه إجمالا وتفصيلا أيضا لا تكون إلا بالعلم[2].
- ومنه فالعلم يرفع العبد في دينه ودنياه، كما يشرفه ويكرمه فمن أحسن التعلم ارتفع مقامه وشأنه لقوله تعالى " يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ " [3] بالإضافة الشيخ الطيب العقبي الذي عبر عن العلم من خلال اعتباره أنه السبيل للنهوض بالأمة وفي هذا يقول في قصيدته مايلي :

أيها الأقوام إن تبغوا الهـدى	مالكم والله غير العلم هـــاد
وإنني أنصحكم نصح امريء	ماله غير التقـى والخوف زاد
كلما ينقص يوما عمـــــره	خوفه من يـــــوم الحشر زاد
ما زرعتم في غد تلقونـــــه	ليس يجدي ندم يوم الحـصاد[4]

وعليه يتضح أن حكم طلب العلم في الإسلام متعددة بحسب نوع العلم المطلوب، فالعلم الشرعي فرض عين وهو واجب على كل مسلم ومسلمة لقوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾"[5].

3- الحث على اتباع السلف الصالح:

[1] – سورة المجادلة، الآية رقم 11.

[2] – عبد العزيز بن داخل المطيري، بيان فضل طلب العلم، ط1، معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد،1437 هـ، ص9.

[3] – سورة المجادلة، الآية 11.

[4] – الطيب العقبي،" إلى الدين الخالص"، **جريدة المنتقد**، السنة الأولى، العدد08، 20 أوت 1925، ص01.

[5] – سورة التوبة، الآية رقم 122.

حثت جريدة الروح على ضرورة اتباع السلف الصالح والإقتداء بهم ويظهر هذا في مقال لـ الأخضر بن الحسين في العدد الخامس بعنوان "**من آثار سلفنا الصالح**"،[1] حيث يذكر شخصية سيدي مُحَمَّد من خلال تقديم وصف لأهم خصاله في قوله " وكيف يجهل أعمال بطل التفكير و الهمام الجليل الأستاذ الشيخ سيدي مُحَمَّد قدس الله وجهه وروحه، ذلك العالم العلامة الكاتب الشاعر المعلم المهذب القدوة الصالح المرشد الناصح من من عرفه عرف فيه العبقرية الفذة والذكاء الوقار وسعة الإطلاع وطول الباع والنصح للمسلمين والرفق بالمؤمنين " كما يضيف قائلا " حقا لنا في أسلافنا الطاهرين المهتدين بهدى الرسول صل الله عليه وسلم أسوة حسنة والحمد لله رب العالمين "[2].

وعليه يتضح أن اتباع أثر السلف الصالح له أهمية عظيمة في حياة كل مسلم وتتمثل في:

- فهم الدين الصحيح باعتبار أن السلف الصالح كانوا أصحاب معرفة عميقة بالدين، فهموا القرآن والسنة بشكل صحيح وفسروها كما ينبغي.

بالإضافة إلى أهم ثمار وأثار اتباع السلف الصالح السعي لنصرة دين الله لأنه صميم منهجهم وفي هذا الصدد يقول المهلهل في مقال له صدر في العدد السادس بعنوان جمعية الهداية "إخواني إن كنا نعلم ذلك ونتحققه فمابالنا لا نسعى لنصرة دين الله وما بالنا لا نتآخى في الله وما لنا لا نعتصم بحبل الله، وما لنا لا نعمل الصالحات وقد وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا"[3].

ومن أدلة القرآن الكريم التي تحث على اتباع أثر السلف الصالح قوله تعالى " وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ "[4]، فالله سبحانه وتعالى منح الصحابة وتبعهم باحسان، مما يقضي لإتباع منهجهم.

وعليه يتضح أن جريدة الروح بذكرها لمحاسن مؤسسي الزاوية القاسمية دليل على حثها لإتباع السلف الصالح لما لها من أهمية في حياة الأفراد.

---

[1] – ينظر الملحق رقم 08 : صورة لواجهة المقال في الجريدة .

[2] – الأخضر بن الحسين، "من أثار سلفنا الصالح"، **جريدة الروح**، العدد05، 27 ماي 1948، ص02.

[3] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائيتشي، المرجع السابق، ص167.

[4] – سورة التوبة، الآية رقم 100.

ثالثا: القضايا الإجتماعية

عالجت جريدة الروح وكغيرها من الجرائد الجزائرية المشاكل التي يعانيها الشعب الجزائري حيث تطرقت لمواضيع ذات أهمية بالغة مثل انقطاع الكهرباءن وهذا ما تطرق له فتح الله مُحَمَّد في مقال بعنوان "**محاورة**"[1] في العدد الثاني حيث يقول خرجت من منزلي إلى المدينة لنسأل عن إنقطاع الضوء فوجدت الأنوار طافية فتيقنت أنه أمر طرأ على الأسلاك الكهربائية [2] كجانب من السياسة التي كانت تسعى فرنسا لتطبيقها في الجزائر منذ احتلالها لها، كما لم تهمل الجريدة معالجة للنشاطات التي كانوا يقومون بها أهل بوسعادة لكن في جزئية صغيرة حيث يقول: ما كادت تزف الساعة الثانية من يوم السبت 21 جمادي الثانية حتى ألقيت الناس أفواجا يذهبون من كل حدب ينسلون لمشاهدة مباراة كرة القدم فاكتظ مكان الحفل بالأكابر والأعيان كما حضر مندوبكم السياسي، ووقعت المباراة بين فريقين بوسعادي ويتركب من نصارى ويهود خلا عربي ومسيلي وتتركب هيئاته من العرب، اللهم إلا فرنسيين، وهناك اشتد الحماس بين بوسعادة والمسيلة وشاء الله ان يكون النصر للجانب العربي[3].

كما نجد أن جريدة الروح تطرقت لمعالجة موضوع بالغ الأهمية وهو أسس تربية الأولاد، حيث ذكر ثابت في مقال له استهل به العدد السادس بعنوان ضغط التربية " أما سبب عدم ثباتنا فكثيرة منها خطأ الوالدين في التربية، فلو ترك الولد حرا منذ صباه يختار الفن الذي هو ميال إليه بقي ثابتا منقطعا إلى إتقانه، وليته كان مقيدا من والديه فقط، بل مضطر لإتباع خطة مواطنيه" [4] ولعل ذلك كان من منطلق الواقع المعاش وشعورهم اتجاه آبائهم الذين كانوا يرغمونهم على تلقيهم العلوم بطريقة تقليدية دون أن يفيدهم ذلك في شيء مما تلقوه، بل وصفوا أنفسهم بأنهم بقوا في جهلهم وأنهم كانوا يطلبون النجاح دون أن يصلوا إليه بسبب إدراكه، وما زادهم ذلك إلا عناءا وعذابا[5].

يعود الأصل في تربية الفرد عن العلامة عبد الحميد بن باديس إلى بناء النفس من الداخل، فهو يرى أن البناء الداخلي للفرد تكوين ظميره الحي اليقظ وخلقه هو أساس العمل الناجح، فأهدافه التربوية تطابق أهداف التربية الإسلامية التي تسعى إلى تغيير الوضع السلبي الذي خلفه الإستعمار والسعي لإيجاد مجتمع جديد من جميع النواحي خصوصا الإجتماعية والثقافية[6].

---

[1] – ينظر الملحق رقم 09 : صورة لواجهة المقال في الجريدة .

[2] – فتح الله مُحَمَّد، "محاوة"، **جريدة الروح**، العدد 02، 06 ماي 1948، ص02.

[3] – مُحَمَّد فؤاد القاسمي، مساتوشي كيسائيتشي، المرجع السابق، ص–ص 79–80.

[4] – ثابت، "ضغط التربية"، **جريدة الروح**، العدد 06، 03 جوان 1948، ص01.

[5] – سمية بن بردي، المرجع السابق، ص07.

[6] – مُحَمَّد علام، الإصلاح الخلقي والتربوي عند العلامة عبد الحميد بن باديس، **مجلة روافد**، عدد خاص، المجلد06 ، جامعة تلمسان، الجزائر، 2022، ص170.

ومن أسس تربية الولد أنها من مسؤولية الأبوين، وهي تتطلب تدريب الولد علميا بتعليمه القرآن الكريم قراءة وحفظا لكونه أصل الإسلام، كما يربى الولد على حفظ بعض الأحاديث والأدعية المأثورة التي تقال في مناسبات متعددة، عند النوم والإستيقاظ منه، وعند سماع الآذان، وعند البدء بتناول الطعام، وعند الفراغ منه، وعند الخروج من البيت، وعند دخوله، وعند العطاس، إضافة إلى أنه من المستحسن توثيق صلة الولد بالألفاظ الإسلامية ذات المعاني الشرعية ككلمة الإخلاص والأسماء الحسنى.

ومن واجبات تربية الولد الرفق به وملاطفته ومعاملته باللينة من غير الشدة، لاسيما من الوالدين أو من يقوم مقامهما كالجد والعم، لأن الشدة في التربية لا تولد إلا الشدة في السلوك[1].

إضافة إلى الأسس التي يجب اتباعها في تربية الأولاد نذكر إتباع أسلوب الثناء والمدح من خلال ذكر محاسنهم وانجازاتهم والإبتعاد عن العقاب والصراخ أي التغاضي عن الأفعال البسيطة، من الواجب على الأولياء التحدث مع الطفل والإستماع إليه لأن في ذلك توليد الثقة بالنفس لانه من الضروري أن يكون الأهل مصدر الأمان لأبنائهم وأن يشعروا بالقلق والخوف معهم[2].

[1] - أبي عبد المعز محمّد علي فركوس، في تربية الأولاد وأسس تأهيلهم، ط2، دار الموقع للنشر والتوزيع، الجزائر،2010، ص24-28.

[2]- https:// www.eljazeera.net شوهد في 20 ماي 2025 على الساعة 18:26 .

خلاصة :

ما يمكن إستخلاصه في أخر هذا الفصل:

أن جريدة الروح وعلى الرغم من قصر عمرها إلا أنها إستطاعت وبفضل كتابها بث الوعي الوطني لدى الشعب الجزائري فقد حملت أخبار لابأس بها فيما يتعلق بالقضية الوطنية الجزائرية ومن قضايا عربية، وذلك من خلال فضح جرائم ودسائس الإدارة الإستعمارية خاصة فيما تعلق بأحداث الثامن ماي.

كما تطرقت الجريدة عبر صفحاتها للتحدث عن مسألة، الهوية الوطنية وعدا تقبل الشباب القاسمي وكل الشعب الجزائري لفكرة إدماجهم في فرنسا لأنهم إعتبروا الإدماج بمعنى التخلي عن الهوية الأصلية وهذا أمر غير مقبول.

وعليه فإن جريدة الروح حفلت بالعديد من المقالات التي خصصوها للحديث عن القضية الفلسطينية والتأكيد على فكرة دعم القضية الفلسطينية والتحقيق من نكبة شعبها، وبهذا يتبين أن جريدة الروح من أهم الصحف في تاريخ الصحافة الوطنية الجزائرية فقد إهتمت بتوجيه الشعب الجزائري في ظل اختلاف والأراء والتوجهات.

طرحت جريدة الروح قضايا أدبية ودينية واجتماعية في صفحاتها فكان لها الأثر البالغ في تحصين وتوعية الفرد الجزائري كما ساهمت في الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية.

كما نجد أن جريدة الروح أولت الجانب الأدبي أهمية كبيرة من خلال ذكرها لموضوع الأدب ومفهومه وأهم الصفات التي يجب توفرها في الأديب من نزاهة وفصاحة، إضافة إلى تقديمها لنماذج شعرية بالغة الأهمية من خلال استشهادها بسوق عكاظ لما يحمله من رمزية فنية وأدبية.

كما نجد أنها عملت على الدفاع عن اللغة العربية باعتبار أنها إحدى المقومات الشخصية وردها إلى أنها لغة جزائرية أصيلة في ظل التحديات الفرنسية للقضاء عليها.

ومن جانب القضايا الدينية فقد كانت مواضيع سلوكية تقوم على النصح والإرشاد بضرورة التحلي بمكارم الأخلاق واتباع أفعال الصالحين وهذا ما تقوم به الجرائد الصادرة في تلك الفترة من أجل الفهم الصحيح للمباديء التي يجب العمل بها واتباعها.

قدمت الجريدة وصفا لمعانات الشعب الجزائري في حياته اليومية فقد ذكرت معاناته من جانب الإنارة وغيرها، وطريقة تربية الأولاد في إطار تناولها للقضايا الإجتماعية.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما سبق معالجته في هذه الدراسة، توصلنا إلى جملة من النتائج وهي كالتالي:

01- تعتبر زاوية الهامل تعتبر إحدى المنارات العلمية التي حملت لواء الجهاد في شتى الميادين؛ التعليمية، والاجتماعية والثقافية، والدينية وغيرها، ففي المجال التعليمي كانت مركزا لنشر العلم، حيث خرّجت العديد من العلماء والطلبة الذين كانت لهم جهود واضحة في الدفاع عن الهوية الإسلامية، واللغة العربية في زمن كانت فرنسا تعمل على طمس هذه المقومات، أما من الناحية الاجتماعية فأدت دورا رياديا في إيواء الطلبة والفقراء واللاجئين، كما شكلت فضاءا فكريا للتعبئة الفكرية ضد الاحتلال.

03- قام طلبة زاوية الهامل الذين أطلق عليهم اسم "الشباب القاسمي" بخطوة رائدة في مجال الإعلام والنضال الصحفي تمثلت في إنشاء جريدة الروح التي كان هدفها التعبير عن الوعي الوطني، وبعث الأمل في النفوس بتحقيق استقلال الجزائر كغيرها من الجرائد الوطنية الصادرة في تلك الفترة.

05- على الرغم من سريّة جريدة الروح، إلى أنّها شكّلت منبرا قويا للتصدي للاحتلال الفرنسي، إذ تعتبر وثيقة نادرة ومميزة كشفت درجة الوعي التي بلغها الشباب القاسمي مما جعلها مصدرا هاما لفهم الروح الشعبية الجزائرية في تلك الفترة.

06- كل كتاب جريدة الرُّوح كانوا من البيت القاسمي، يستثنى منهم ناسخها الخطاط البارع السيد معمر بن عثمان ذو النزعة الفنية التي تزيّنت بها صفحات الجريدة.

09- جريدة الروح، لم تكتف بأن تكون منبرًا سياسيًا فقط، بل اختارت أن تكون مرآة عاكسة لواقع الشعب الجزائري بكل أبعاده؛ السياسية، والدينية، والاجتماعية.

10- كان للجريدة دور محوري في التنديد بمجازر 08 ماي 1945م، تلك المجازر التي حاول الاستعمار التستر عليها، مؤكدة أنها مجازر ارتكبت ضد شعب أعزل طالب بالحرية والاستقلال، فكانت أبرز العناوين حول أحداث الثامن ماي 1945م، كما دافعت بشدة عن الوحدة الوطنية، ورفضت فكرة الاندماج والانصهار في فرنسا.

11- أولت اهتماما بالغا بالقضية الفلسطينية، انعكس هذا الاهتمام في شكل مقالات تعبر عن التضامن الجزائري مع القضايا العادلة.

الملاحق

الملحق رقم 01: صورة خارجية لزاوية الهامل.[1]

[1] - من تصوير د راضية قوفي، بتاريخ 2024/10/04، على الساعة 10:52 .

الملحق رقم 02 : الشيخ مُحَمَّد المأمون مصطفى القاسمي الحسني[1]

[1] - زاوية الهامل ببوسعادة قلعة صانت الهوية و أشاعة العلوم و المعارف https://www.anasroline .com .

الملحق رقم 03 : واجهة الجريدة موضح عليه شعارها.[1]

جريدة ادبية اخلاقيه اسبوعيه

الروح

يقوم بتحريرها الشباب القاسمي

العدد الثاني يوم الخميس ٢٢ جمادى الثانية ١٣٦٧ ـة

darelkhalil@gmail.com
035523535-0661702704

افتراح جريدتنا ومبادئها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومحمد وسلم

ان من دواعي غبطتي وسروري ان أرى جمهرة من رفاقنا الكاتبين وفيهم متميزو التحرير على رأي جمعيتنا الزاهية لم يتضجروا بما يوشى برودة بلادنا، بغراته.

فاحببت بكل ارتياح وانشراح ان اوافي بأسماء الارتياح سيد بركاتي شيخ ربيعه على جميع تلامذتنا الشبان والغاية وكيف لا الزام اذا ما ضللنا فغتنى آثارا اسلافنا الكرام بالصدق الصوت واظهار الطوية من شوائب المداهنة والمداورات واصبحنا سير سير رجل واحد والتوانق يقوم بأوامل بحمد وابنا بحوا سعادة واتحاد وأي سعادة تعوزه سعادة الأخوة وراحة الضمير اعالي وأي مجد يضاهي مجدا اسلافنا الكرام وأي مجد افوق على ثوا ثغاء مروج هاته الحفرة الساهمة

فلك اللهم الحمد على ما انعمت به علينا فاهدنا الى ما تستقيم

برزت جمعيتنا وهي محمولة بجناحنا وباكورة اعمالنا ورمز اهدافنا تنشق على اسمها، وتتباهى بين حمائل النباهة والنزاهة وافدة بالوفاب النباغة والبراعة يتهلل مجدا؟ فرحا وسرورا، ويكسو الحياء نارة والتعجب أخرى براقع وستورا، لو فحصت لنا بلسانها لتناوح عما تريده وما تقترح لما املت علينا غير جوجيزة البعض مسهبة المعاني ولما وجدت ان تقول

اريد من اخواني الغيورين ان يزودوني من خدر الجهود، الى عالم الوجود

التتمة على الخميسة ٢

ماكل بيضاء شحمة

وكم من [illegible] وليد هذا الزمان الذي فرائحة الناصع لم تضع ومن وصفك الجائد مصنع نسمع الملاحة - البصائر - ومارد بك قرب على رجال الفكر الجزائري موجودة ما هذا الاضراب يدل على ان الغد صاحب واصوب المقترحين جميعا يحمله - غير ان حاب العقول تعتقد أن أدب الشباب وحبره لما يبدو من فنون الكلام فيها يوما كثر من كيفية تأصل الادب بها اكثر من غيره فهو بين يدي مزيته فاء لو تا غير ما اعتاده مزاجا اليوم

ويدري كيف يصور لها ضارع صورة الحق؟ اذهو مازهود البلاغة - وكيف لكون الابهام والمغالطة - وكيف تنير الوهام لبصائر الغفلة عن الحقيقة - وكيف يتلون المميز بالصدق والتمويه بالتفاني نعم

ويدري كيف يبرم من قنائل العنكبوت حبالا ومن اهرام الرمال، كيف يبنى اسوارا كالتي تجده بالنسر ردود ابراهيمي

يقول انما اريد ايراء حقيقة لا بجة بابا هم وتشغيب ولئن شعره من ذا من هذه الساحة الشيئة ووضع حجرة الاساس اولا ومن ذا ايضا العتمة مزنومه وبعث الشقاق من مرقده بينما الناس واد كمون وعلى سنونو مكبون وعلى الدهر وتقاليدهم متمكنون لحقه بهم جوكله اخوة واحسان ؟ تعاون ولا تعاون ولا سباب ولا تكاتم

بهو يعلم والناس يعلمون من ذلك

حمل الروح على رجال الغيورة اخر اثره حملته الاولى ما لله من فجاءة الوقاحة وزحال الكلب فعلناهن هزارة محيط تولدت من جسيم نبضه المتناقض كليه الذي يوما الاجناس معه. غيرة وحماسة منه عما يجوم حوله هذا الدستور شغيب منه وان كنا نوم منه يبعض ونكير بعض نفسنا اذ يستعدل المزاج وتشتعل حرارة الغيظ وتبعثي الحماسة الوطنية اذا الرجل لم يغب عنه هذا العدد كما وددنا منه وكنا من الوثوب على ظاهر كالمد واذا هو يشن الغارة بعد الغارة ويخرج من مستأصد الاول وتدرع هذا آخر. ولا اقول هذا لغير حاشا يا هو من هذا

ماتريده الامة منا او رأيي في الشباب

انا اعلم ان لي قليلا جدا ان يكتب في مثل هذا المقام وما انا بالمتحدث مع رجال اعلم عن المعرفة حسبك على التباعد فيه وما يجب عنه الوقوف ايضا كوني العلم ونشره على الوجه الافضل

ان رجاء مني شبابنا العلامي ان يكون شبابا جامعا لانواع العلوم والوسيلة منطلعا الاقصى مراتب الكمال لا يهمل الا وجدت نتيجته على وطنه وامته وجنسه نفعا وصلاحا ويستشعر انه انما خلق للامة وان تراقبه جميع حركاته وسكناته وان يسمو العلا فيه ترجوه ان يكون له سراجا منيرا يهتدي به الى الطريق الوضيح الذي اطلقه منذ عهد قديم

ترجو منه ان يكون له المساعد القوي الذي يأخذ بيده الى مدارج الهيبة العيشة التي ونعت فيها وماذا اكسبه سياسة يقوم بها ولا يعلوم يتعلمها ومكارم اخلاق يتحلى بها واذا قوم نفسه لم يكن تقويمه لها بحسب الذي يفتدون به ابناءها وازاما مزاولة وقلدوه في كثير من اقواله وافعاله وليكن لهم المثل الاعلى الذي يوصلهم الى ما يكمله منهم الشعب اليوم

ترجو منه ان يسلك سبيل اسلافه الكرام اولئك الرجال الذين الفوا مجدا اثلا فاثبتوا بوجودهم معالمه اذا لم يقم على ساعده الجد ليبقه ما تضعضع من اركانه

[illegible]

عظيمة ولا يقوى على النهوض الا بتحصيل علمي

واعلم ان مزيت ما خلقت الا لاجل العلم وقد سلسلوا اليه اصلاحه مجد العلم ومنزع الفضيلة ومكارم الاخلاق فلا يكن حظنا الا وافر الحظ لهذا المسلسل ويجعلوها اصلاحه مجد فهو اهل لتحقيق رجائهم ما دامت له همة تتعشر نيل المعالي وتشوق الكمال العلم

ان شبابي رجال لا يعزب عن عقولهم النزر ما فاتهم ولم اكن اقول من فوقه بل هذا اقل ما يكلم مجدهم رجال يقودون الامور عوافيه وما منهم الا ذو فكر وفاد ايقاظ وجهد يصيب من الامور الرأي والمعاصل وكيف لا يكونون وهم رجال اليوم ورجال الغد ينتظرهم معهد الفاسي ليعيد امجاده روما بيده كوريث مجد شبابه وتتوجهم امة ابائهم بالفضل مدلوه

ابو الفداء سعيد [illegible] العلم

---

1 darelkhalil@gamil.com – 035523535 - 0661702704

[1] - جريدة الروح- الشباب القاسمي – زاوية الهامل – 1367 /1948 –دار الخليل القاسمي للنشر و التوزيع .

الملحق رقم04 : صور لبعض النصوص من جريدة الرّوح تم فيها شرح بعض الألفاظ والمفردات الغامضة. [1]

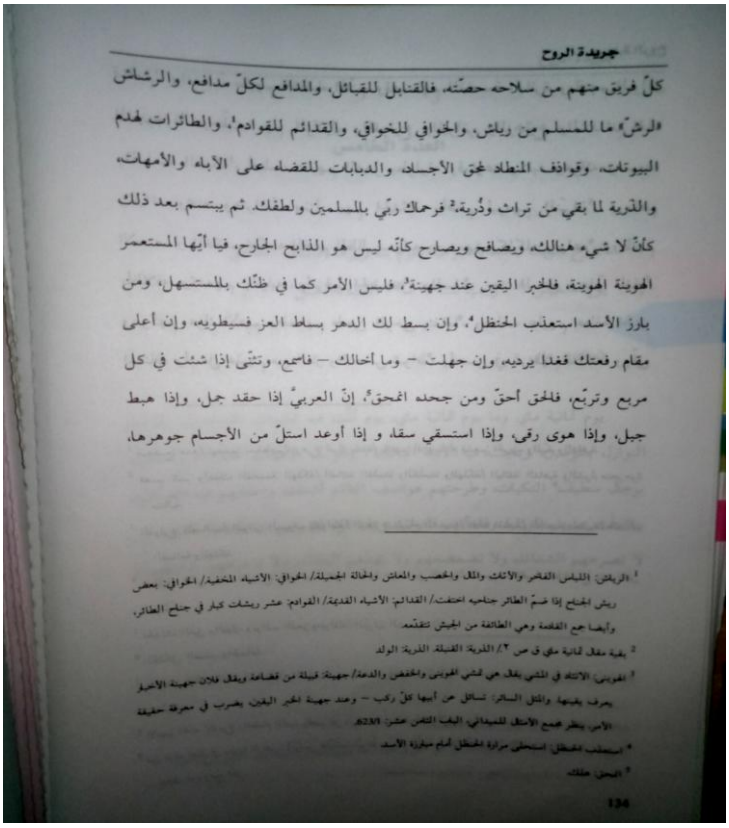

جريدة الروح

كلّ فريق منهم من سلاحه حصّته. فالقنابل للقبائل، والمدافع لكلّ مدافع، والرشاش «الرش» ما للمسلم من رياش، والخوافي للخوافي، والقدائم للقوادم[1]، والطائرات لهدم البيوتات، وقواذف المنطاد لحق الأجساد، والدبابات للقضاء على الآباء والأمهات، والذرية لما بقي من تراث ودُرية[2] فرحماك ربّي بالمسلمين ولطفك. ثم يبتسم بعد ذلك كأنّ لا شيء هنالك، ويصافح ويصارح كأنّه ليس هو الذابح الجارح، فيا أيّها المستعمر الهوينة الهوينة، فالخبر اليقين عند جهينة[3]، فليس الأمر كما في ظنّك بالمستسهل، ومن بارز الأسد استعذب الختل[4]، وإن بسط لك الدهر بساط العز فسيطويه، وإن أعلى مقام رفعتك فغدا يرديه، وإن جهلت – وما أخالك – فاسمع، وتثنّى إذا شئت في كل مربع وتربّع، فالحق أحقّ ومن جحده امّحق[5]، إنّ العربيّ إذا حقد جل، وإذا هبط جبل، وإذا هوى رقى، وإذا استسقى سقا، و إذا أوعد استلّ من الأجسام جوهرها،

[1] الريش: اللباس الفاخر والأثاث والمال والخصب والمعاش والحالة الجميلة/ الخوافي: الأشياء المختفية/ الخوافي: بمعنى ريش الجناح إذا ضمّ الطائر جناحيه احتفت/ القدائم: الأشياء القديمة/ القوادم: عشر ريشات كبار في جناح الطائر، وأيضا جمع القادمة وهي الطائفة من الجيش تتقدّمه.

[2] بقية مقال لمالية مقي في ص ٣/ الذرية: القبيلة الذرية: الولد

[3] الهوينى: الأناة في المشي يقال: هي لمشي الهوينى والخفض والدعة/ جهينة: قبيلة من قضاعة ويقال فلان جهينة الأخبار يعرف يقينها والمثل السائر: تسائل عن أبيها كلّ ركب – وعند جهينة الخبر اليقين، يضرب في معرفة حقيقة الأمر ينظر مجمع الأمثال للميداني، الباب الثمن عشر: 2/319.

[4] استعذب: فضّل، استحلى مرارة الختل أمام سطوة الأسد

[5] انمحق: هلك

134

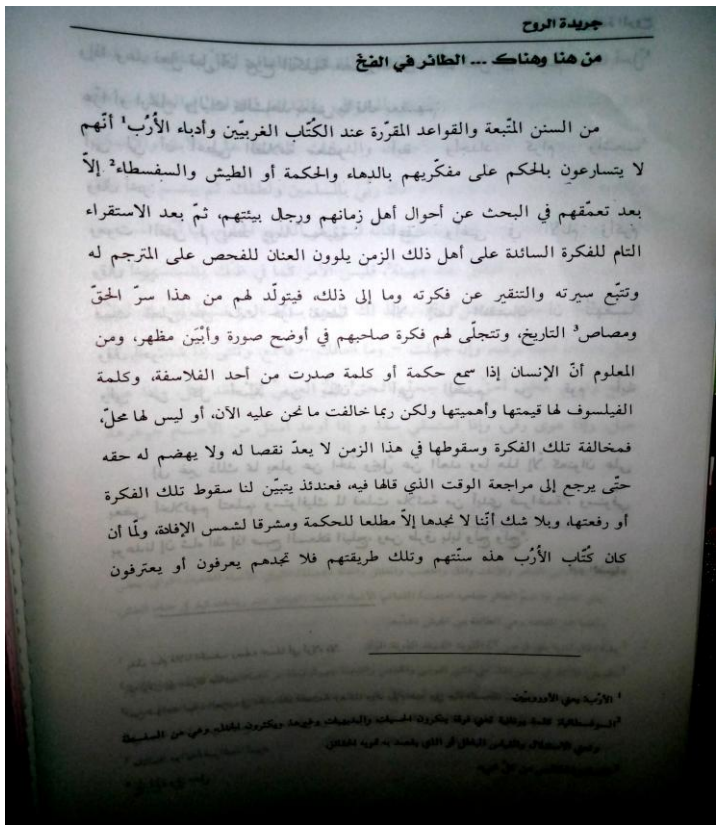

جريدة الروح

من هنا وهناك ... الطائر في الفخ

من السنن المتّبعة والقواعد المقرّرة عند الكُتّاب الغربيّين وأدباء الأُرَب[1] أنّهم لا يتسارعون بالحكم على مفكّريهم بالدهاء والحكمة أو الطيش والسفسطاء[2] إلاّ بعد تعمّقهم في البحث عن أحوال أهل زمانهم ورجال بيئتهم، ثمّ بعد الاستقراء التام للفكرة السائدة على أهل ذلك الزمن يلوون العنان للفحص على المترجم له وتتبّع سيرته والتنقير عن فكرته وما إلى ذلك، فيتولّد لهم من هذا سرّ الحقّ ومصاص[3] التاريخ، وتتجلّى لهم فكرة صاحبهم في أوضح صورة وأبيّن مظهر، ومن المعلوم أنّ الإنسان إذا سمع حكمة أو كلمة صدرت من أحد الفلاسفة، وكلمة الفيلسوف لها قيمتها وأهميتها ولكن ربما خالفت ما نحن عليه الآن، أو ليس لها محلّ، فمخالفة تلك الفكرة وسقوطها في هذا الزمن لا يعدّ نقصا له ولا يهضم له حقه حتّى يرجع إلى مراجعة الوقت الذي قالها فيه، فعندئذ يتبيّن لنا سقوط تلك الفكرة أو رفعتها، وبلا شك أنّنا لا نجدها إلاّ مطلعا للحكمة ومشرقا لشمس الإفادة، ولمّا أن كان كُتّاب الأُرَب هذه سنّتهم وتلك طريقتهم فلا تجدهم يعرفون أو يعترفون

[1] الأُرَب: بمعنى الأدعياء.

[2] السفسطائية: نحلة يونانية تنسب إلى فرقة يتكررون المسميات والتعريفات وفيها دكاكرة، لمقابل رومي من السفسطة رأي الاستدلال بالقياس الباطل أو الذي يقصد به الزيف والخداع

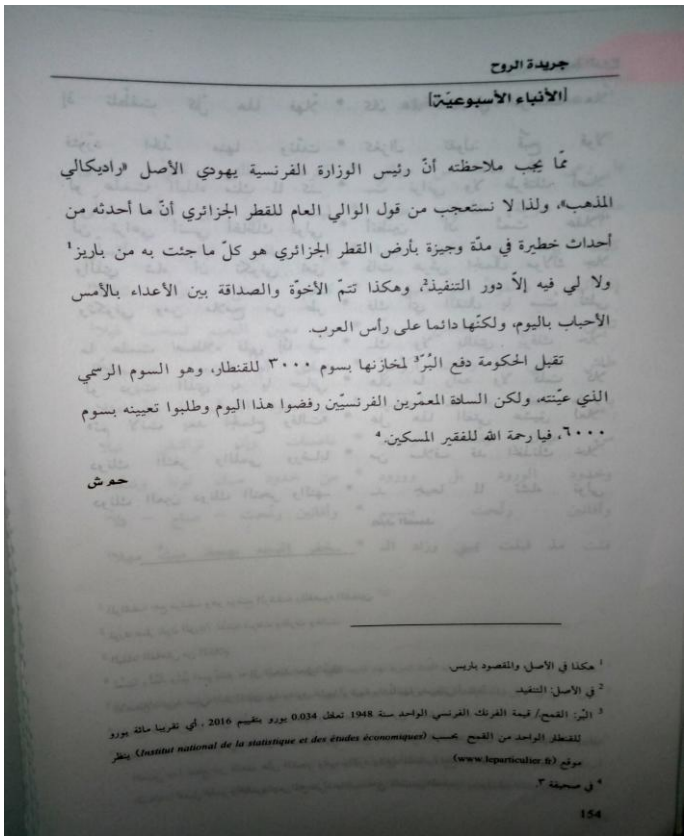

جريدة الروح

الأنباء الأسبوعيّة

ممّا يجب ملاحظته أنّ رئيس الوزارة الفرنسية يهودي الأصل «راديكالي المذهب»، ولذا لا نستعجب من قول الوالي العام للقطر الجزائري أنّ ما أحدثه من أحداث خطيرة في مدّة وجيزة بأرض القطر الجزائري هو كلّ ما جئت به من باريز[1] ولا لي فيه إلاّ دور التنفيذ[2]، وهكذا تتمّ الأخوّة والصداقة بين الأعداء بالأمس الأحباب باليوم، ولكنّها دائما على رأس العرب.

تقبل الحكومة دفع البُرّ[3] لمخازنها بسوم ٣٠٠٠ للقنطار، وهو السوم الرسمي الذي عيّنته، ولكن السادة المعمّرين الفرنسيّين رفضوا هذا اليوم وطلبوا تعيينه بسوم ٦٠٠٠، فيا رحمة الله للفقير المسكين.[4]

حمّوش

[1] هكذا في الأصل والمقصود باريس.

[2] في الأصل: التنفيد.

[3] البُرّ: القمح/ قيمة الفرنك الفرنسي الواحد سنة 1948 تعادل 0.034 يورو بتقييم 2016 ، أي تقريبا مائة يورو للقنطار الواحد من القمح بحسب (*Institut national de la statistique et des études économiques*) ينظر موقع (www.lepurticulier.fr)

[4] في صحيفة ٣.

154

[1] - محمد فؤاد القاسمي ، مساتوشي كيسائيتشي ، المرجع السابق .

الملحق رقم 05 : صورة لواجهة العدد الخامس .[1]

جريدة جامعة اسبوعية
يوم الخميس ١٨ رجب سنة ١٣٦٧

الروح

العدد الخامس

يقوم بتحريرها الشباب القاسمي

ذكرى مولد

يوم ثمانية ماي ويوم ثمانية ماي يوم الف مجد للعالمين بالسلبين، ونزلت النوازل بالمؤمنين وباءت بهذه الآباء الباغية، وهزمت الامم الغازية، واطلقت برهان سطيف، النكبات، وطرحتهم عواصف الخطوب الشتات، واعتلتهم فيه المصائب، والتفت عليهم الرزايا، وهاجمتهم النوائب، وفذكان فيهم من هاجمة العرب من لدنهم الشدائد، ولا تضعضعهم ولا تهدهم العظائم، ولا تزعزع عزيمة، هباء تهم او شعبهم، ونصب عليهم القضاء الجتم، وخصهم الفاجعة الباترة، وباغتهم البوائق المجهزة، وحلت بهم الزلازل والقوارع، والبوائر والزعازع، والشدائد الحالقة، والداهية الطالقة، واجلب عليهم الدهر بطوارقه، وفوارعه، وكتائبه وعراكه وحروبه، وثاراته ومحنه، وعثراته، ونزل بهم الحدثان، والقدر ليومهم الجران، وما هم الا شعار اغاشية كث الخلع الثياب جسامه، وصدمهم بكلكله، وذراعه، ووكلهم بالخلاب، وكدمهم بانيابه، واغراهم المخيض والسبال بعد السناع وعلو الغلواء، وهركهم هرك الاديم وطحنهم طحن الرحا بثفالته، وعلب عليهم علجه العتى القطاط، وارسل عليهم من النار والنحاس شواظا، واحسرة تمزق لهم نسته، ووقر لكل حزين منهم من مصابه حصته، حالفتهم الفجائع والمدابع للكرامهم، والوشائج والرشء من السلع من رباشر والاواصر الخوالي، والقدائم للقوادم، والكاثرات للعدم والبرئات، وفوادح الفجاء نحن الاجساد، والاحداث للغضاء على الآباء، والامهات، والذرية لما بقي من تراث وذرية

ق ه ص ٢

من هنا (الطارية) وهناك

من السنن القبيحة والعوائد المغرية، عند الكتاب الغربيين واد باء الادب الخ لا يستهوي جاهل عن مفكر يجهل باندهاء والحكمة او الطيش والسفسطة، الا بعد التعمق عما يحف من اهوال اهل زمانهم ورجالهم ثم بعد استقراء القام للعبرة انسانة عن اهل ذلك الزمن يلوونه العنان للبحث عن التوجه له وتتبع سيرته والتفتيش عن ما وراء ذلك — يتولد لهم من هذا امر الغوص على الفارق والتقاط الفكرة صاحبة الوضع صورة واجر مظهر، ومن العلوم ان الانسان اذا اصبح مكبة او كتلة صدرت من احد العالمين، وكتلة العيسوب له فيض واهيته ولكن ربما غابت ما فرعليه الآن اولسن في هذا العهد تلك الفكرة وموضوعه هذا الزمن الذي فعاله ولا يتضح لدهشه حتى يرجع الى مراجعة الوقت الذي فاته في عهد تدريبين لموضوع تلك الفكرة او رجع منه وبذلك انا لدفعه به الى مكمنها للكبة ومشرفا التشراد ادة — ولما ان كان الكتاب الادب هذه مستهم وتلك طريقتهم فلا نجدهم يعرجون او يعترجون لدهاتهم بالعقل الراجح الامر بعد تتبع جهود سيرته وسبر غورها ثم الاقرار بعد ذلك يقولون عنه او يقولون الا عزيزة وخيرة — اما غيرها الخير فيضعا يعود على الشباب بترا بأن تركه جميع ما تقع المغضة وتنهك الحكم والحكم مزعزعا على الاريكة والاعابيا تلك الفظة او همنا بالسيرورة من رسم النفسه وجدناه صعب المرتقى كؤود المطلب وما هو الا لقاح الجيد ونتيجة الكسل ومن ضلك الجهد المزعزع

واذا انعدا الفكر وانتشاء التعريف فقد الفكر المجرد والمفكر الواحد يختلف رأيه باختلاف العصر ويتبدل الاراء ويتغير اليوم ما انعقد امس ويقع بالحاضر ما وجد بالماضي — وكثيرا ما يقع الانسان الشاء ويشاهد خلافي ويرى رأيه هو ثم يتغير كور الى آخر وهو لا يشعر بذلك الانقلاب ولا يدرك ذلك

اقول وما سر ذلك هذا التغير الا وفاة كثرة الاضطرابات وهذه الخفة علينا من انفسنا لو ثم هزمها ومزقيلها، ومن يهب فارس ضره، وما يؤيد ما قلناه وينضم تحته ما اد عيناه انا شاهدنا بعض الاجراء وانا معهم لا نكاد نشعر ان احدهم اخذ يمسا وج او قام الى الجاه بيرزمنا حتى يقع ويقعد، ويرون ويرعد ثم بعد تعاقب سنين ومرور ايام يأتي لنا قابلة قليلا فجاد بالموضوع او ذاك ذلك متى يشجع من يحمد به واحد عاد الجرأة ان يكتب عليه بالوجوب ولعل القارئ الكريم يحس بما ابقاه عندما يرى هذا النظم بتخبطه دشتر المواضيع المتباينة فتكشف متاريس الابهام فتارة هو المشهور في الترتيب افلام كتاب بالجيدة، وثابت رؤسرجال نفيسة، ومن العجب البرين الذي يرتطم جاهل وهذا الثاني وقفوا الحاضر

اما الكاتب هذه السطور فان الكثرة الوفاة الارض بها لو انتشرت كواكب السماء او تبعثر امر جزء الصور لما غشيني ما غشيني عند رواج هاته الفكرة واتباع المسلمين له ولو كان ذلك بتر السلطان الغاشم او الاقتحام الفاجر فما ساقته المحن من نحوس ورزايا

ثم ما لبثت حتى سري وتكن من ذلك اعداء العقال والامر المعظر واشرن ولا في صر لهم فهل فتحت بوعد مع مزيج وهاك الكلام هو على وشك السقوط كما هو على واقع

وان الاسبوع الغابر ان شاء الله يتبع

ابو اليقظان

[1] - جريدة الروح- الشباب القاسمي – زاوية الهامل – 1367 /1948 –دار الخليل القاسمي للنشر و التوزيع .

الملحق رقم 06 ، صورة لمقال ذكرى ماي من الجريدة .[1]

جريدة جامعة الروح يقوم بتحريرها الشباب القاسمي

العدد الثالث يوم الخميس ٤ رجب سنة ١٣٦٧هـ

darelkhalil@gmail.com
035523535-0661702704

ذكرى ماي

[1] – جريدة الروح– الشباب القاسمي – زاوية الهامل – 1367 /1948 –دار الخليل القاسمي للنشر و التوزيع .

الملحق رقم 07 : صورة لمقال السياسة الفلسطينية و حروبها الناشبة في الجريدة . [1]

السياسة الفلسطينية وحروبها الناشبة

الخبر

دولة فيالينا ورواية مسرحية تلك هي دولة اسرائيل المزعومة التي فاجأنا اخيرا عترف بها الرئيس ترومان بعد هذا الاسبوع مثل امريكا وروسيا السوفياتية فحملة ثورة اليهود والقادة مركزيتون اليد الاستطلاع على نشاط العرب وسياستهم في الشرق الاوسط مزمع ان يجدد امدخلامع العرب بعد ما يتم وكما يرى المعلقون من العرب وغيرهم ان ذلك يسبب نشوب حرب بين العرب والامريكان كما تقدم وتخلق شرارتها من فلسطين

ثم مجلس الامن الذي ينوب اعضاؤه من دولة بتعيد حكمه الزائف دقرار التفتيش بلاد العرب والساحل اليهود وادخل الارهاب والتخوير للعرب عارضوا هذا المشروع جميع الاعضاء من العرب عدا بعد ثم عن التقسيم وهذا محل الشاهد دولة يهودية وانشئت بالفعل بعد ان اضاف البريطاني على العرب ان مشكلة فلسطين ليست مشكلة مجلس وانما يقع على عاتق الجامعة العربية العرب اهملوا الانقاذ فلسطين العربية من براثن اليهود وناد وا بانهاء جاء على لسان العربية من الجامعة الذين موا تجهيز حرب فلسطين يعني الحكومة مستعدين لامدهم مدد معيتهم الفيلة ودبابات الجامعة وسلاح كبيرانهم السكين هليزيارة الحق تابعين مجاهدين الاحرار كافة يزيارة القاهرة بالاعلام العلسطينيين من صلب وذهب وسعد الدعاء ولم يعلموا ان العرب قوة لا يستهان بها فوقهم لكن العرب وعارف مدمعيتهم تدك احياء اليهودية وفنادقهم ويسافك دمائهم على شوارعها الرئيسية ويعيش محتشدة على مجلس المستعمرات اليهودية جعلوا ان الاقتراض من ايدي العرب التجار واشتد مع انصارها داخل الاسوار وهذا التخاذل الصديق امريكا لمساعدة دولتهم الغاصبة

نخبة من رماة الكور الاحوار وان اعدادهم تعيين لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم بادئ بالسعر لعقد هدنة بين الكبير على راس الجند التابعة لهيئة الامم المتحدة اي فلسطين وارضاء برغبة الحكومة شرق الاردن يطلبون منه المعاونة بما يخص موقف الانجار وبيع اعمار وبرغارضة شرق الاردن ناظفا بلسان حالة ملك المعظم ان العرب لا يجدون الامن والنظام والراحي المقدمة وانا يطلبون العصابة الارهابية التي تسيطر هناك عن اهالي العرب وان دولتي لا تعترف الا بحكومة تكون تكونت كنيت سرار العضوية بالمجلس الامن ولم تعترف دولة اسرائيل الجديدة اعترفت بها امريكا بالفعل وصرح ايضا مندوبها لا هذا الاعضاء امريكيين الجامعين الهيئة الامم المتحدة ان العرب لا يوافقون على الهدنة الا اذا وافق مجلس الامن على الشروط الآتية نزع السلاح للعصابة الارهابية ثانيا يعيش اليهود اقليمة تحت حكومة عربية يتمتعون جميع الحقوق الانسانية ثالثا الجلاء اليهود عن فلسطين الذين هاجروا من سنة ١٩٣٩ الى وتعهد عشية هذا الشهر مدة موقتة مدتها ستة وثلاثين ساعة للتفاوض بين العرب واليهود بواسطة فصلية الدول في فلسطين هذا اما التفت تتجه هذه الخطة على تطور سياسة فلسطين والى الاسبوع القادم ان شاء الله

من الهند

موجز الاخبار وصلت الى القاهرة قوة عسكرية لانقاذ فلسطين من انجار بلغ عددهم خمسة عشر الفا سلاحهم احدث انواعه يشرح الى مقدمة جنوب الغد سروهم الان على بعد ثلاثين ميلا عن تل ابيب اصبح مطار امريكا في القدس بشرارة فنيلة فيران العرب ومات بعد الحادث بنصف ساعة كتب يهود القدس الجدة من يهود يا ما وتل ابيب ولم يستطيعوا انقاذهم لانها الكونها الجدة من القدس ان جيشا عدد هم خمسة الاف انجار الجيوش العربية

محرر الخبر

انباء وتعليق

اعتراف امريكا وروسيا

وعبرهم من بعض الدول وبالاخص ابرز وزير خارجية دولة اسرائيل المزعومة الدور وزير خارجية انجلترا عما اذا صار؟ الاعتراف بدولة فكان الجواب ان الدولة ارزائل لم تتوفر فيها الشروط الدولية والقانونية لم تجد الى الان ولم تكن دولة قضائية واما في فرنسا فكلها الاشتراكيون والشيوعيون من الرأي ان الدولة ان يعترف بدولة صهيون ووقع الانقلاب حالة فكانت الاغلبية مع اليهود كما ان الشراقلب الجبرلم ينجحوا وقد تكلم النائب الحزب الوحيد مرتجلة انباء الجلسة قال:

انا لا نحد فقط صابغا عن فلسطين وكما شكرا لم تناصروا العرب فلا زموا الحياد ومع كل الاسف انا نرى اليوم فرانسا تحاول اخذ امريكا وتؤازر الدولة اليهودية وهي تعلم ان عدة كبير من المسلمين يحزنهم جدا هذا الخبر

هذه اخبار فلسطين الخارجية

واما الداخل فالحالة عادية جدا

فيه بث المقدسيون اليهود واضيرا لهم من يوم الى آخر مع شدة مقاومتهم وقد فتك بهم الجوع والشراب والجيوش العربية حاولت بهم كما تخلقا على المعسكر وتنال اشد انواع العذاب الشديد من الكتائب العربية وهذا وقد حدث حادث كبير بين الكتائب العربية واحد الكتائب الا فليز ذهبت ضحيته اربع كتائب مصرية واستشهد كل من كان فيها

ملخص ما قاله مندوب امريكا ان تدعو السلام ان اليهود بعد اعتداءهم منذ ستة اشهر ارسلت هيئة الامم استجواب ان الجامعة العربية وان جميع ملوك العرب وان الاعيان العربية العليا لفلسطين كما طلبت منهم الجواب بمدة ٢٤ ساعة ولم يتعطف العرب بالرد . واخيرا الفاتورة ان

ق ش ص ٤

[1] - جريدة الروح- الشباب القاسمي – زاوية الهامل – 1367 /1948 –دار الخليل القاسمي للنشر و التوزيع .

الملحق رقم 08 : صورة لواجهة مقال حول الحث على إتباع آثار السلف الصالح.[1]

من آثار سلفنا الصالح

مزمنا لا يعرف غير العلماء، ورجال الجامعة، والدعاة، وخطباء المنابر، وكبار المحامين، منذ ما لا يعلم شيئا عن حياة زعيم، وقائد عظيم، وشيخ طالما كرمه، واستاذ نحبه، وشيخ صالح، مزمنا يجهل وكيف يجهل اخبار الفكير والمصلح الجليل، والداعية الامتاذ الامجد الشيخ عبد الحميد بن باديس قدس الله روحه، ذلك العالم العامل، الكاتب، الشاعر، المعلم المهذب، الواعظ، القدوة، الصالح المرشد الناصح، مزمن عرف عبد الحميد بن باديس بالذكاء النوقاد، وسعة الاطلاع، وغزارة المحاصيل، واتساع التحليل، والترفع بالموهبة عن الابتذال، الجزائر شاله، واليت الزيتونة العامرة فزينه، وكيف لا وهو الجامع بين العلم وصالح الاعمال والاخلاق الفاضلة، والافكار العالية، وغير ذلك مما لا يكتمى احصاؤه، ويتشرد عن استقصائه، ولو وجد مزدوج الكفاءة مزدوج الخدمة الفاضلة بل العلامة الجزء لما اجاد مجاراة محمد، ولا جاد بفعل كذلك لقصر الموضوع للقضى عليه الله فارفع الاستاذ العامة، وكذا اذا اك تتفرد روسنا بالمدرسة الخالية توجيها ايه باشارة بعض شيوخه، واعيزه مالله اخلاقه وصحاته الغاء درس واحد بالمدرسة على الكتاب، وتوقفه قال والله ما سمعنا غير عشرة تلاميذ الخالية، درسنا شذور الذهب، ولا بعده اجاد واجاد، وكان زهرة العباد والعباد، وظهر لنا مزدرسه مشاركته جميع العلوم بان لا فريد له ولا مثيل، ان اسكه على كعب العلم النهار واليد الخ كلامه، واستوفى فاتك اذا كان يعرف الشيوخ بجيدون ويتجربون به بعض العلوم، وهو البحر الزاخر الجامع للدرر والجواهر، وما هذا الا فليلا من كثير، قد رضوان الله عنه ! ومزيته الدفاع الحافظة جهد به كهولنا وساداتنا اليوم، ويرجع الفضل بعد الله عز وجل

ويالله عاشر حتى تلمع خطته وتلمع براجمه وكل ما في مانعتي المرء بيد بكاء، وتهد عبد الحميد الذي ان والاعزاء مني على الشمائل الحميدة والاخلاق المجيدة الشيخ الذي لا يخفى على أحد من العالم العلامة الشيخ سيدي محمد الفضل ابن الشيخ سيدي عبد القادر بن المصطفى رحمه الله وجعل الجنة مثواه ومزيد ابه محمد الخ فرفع المزاحمة والمشاهدة والعبور بحروح الروح وعظيم العبوح، وحقيق بربع السور عن ما في الزوايا من هذا فاضل فوالله رضي الله عنه الحمد موعظة مزلقة.

ان ذهبت الربع الخلق... لهذا بعض الامور الوقتية فتلهوني بالترهيب والذكرى فاشرح لذلك صدره وجعلت عن عالم السر والجهر فاوجعت من عنده هم صحت فارنا بغزاه ولا تركبوا الى الخوض كلوا بمتكم النار وما لكم من دون الله من ولي ولا شمس لا تكون ، محسنين على ربع ساعة واستغفرت السر عبد، اجعلان والاضطراب اهوال وفلت الله ارزقني الغيبة لك عن غيرك حتى لا اشاهد الا بعائك واحسانك عرفت والله لله بعد ها ، غالب احوال بشاهدة جعلنا جميع خلقه حتى لا احد ولا اسمع ولا اصر الا بحق الله لهذا وزادنا من مثله بجهد وآله عليه صلى وبالله الله ما وجدته بك بخط يده فجعل الله بركاته وعلومه ، ولمد رضي الله عنه ثمرات كثيرة ، المنزلج من الربيا عليه وهو تضافي من سيد عبد الوهاب الشعراني وسيدي محيي الدين بن العربي كما للوالد اخرجهما كذلك ، فلم هذا اوليتنا من التبيين وليجعل العاملون حشرنا الله ، زمرتهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا كان الشيخ سيدي ابو القاسم رحمه الله وصح لنا فيه اذا فيما جاء النصارى اجاد بدون تردد جاد قد المحاسنة ، الدنيا والاخرى ، حقا لنا اصلا بنا الظاهر من المعتدين بدين الرسول صلى الله عليه وسلم اصوة حسنة والحمد لله رب العالمين

الشيخ العربي

... لأن نباذ الأسبوعية

الجزء معركة والحق وأشد ، ، الجلاد العنصرية هو معركة بيت المقدس ، اعتداءات يهود العرب الأبرياء والمجاهدين الذين يقودهم سيف الاسلام ، الفاروق ، واليهود يوم خروج الكومسار الانجليزي ومبارحته الناصرة المقدسة وانتهت ليلة الثلاثاء انتهاء كلية

« الجيش » المقدس يتقدم تقدما سريعا داخل مخزن الرملة ، و « يراقب السند ويبر الشيبة وغيرها من المستعمرات الصهيونية ويزاحم على مسافة ٣٠ كيلو متر من تل ابيب

وقد أكيشن « الأردن كل مدينة الخدر من جراثيم الصهيونية ونظيفه من ذلك الوسخ الذي طالما شوه تلك البقاع الطاهرة

« والخبر اليقين » العربي يدك معاقل الصهيونية دكا ويقضي على الجراثيم الصهيونية ومتى حررت الفلوجة من الجراثيم ، مجلس ، ، ثم يجتاح الجيش العراقي سائر البريطي ، « العفيفي » تغلب الجانب العربي والصيني ، ايضا حيث يقول مندوبه لبرلمان الصين الحر ، ورئيس التقسيم بغوة « فرنسا » تعترف بالدولة المزعومة « والعرب العرب » يقيم عليها

ثابت

جانب ما فاتنا ان رئيس الوزارة التونسية يهودي الاصل ، وان يكاد المذهب ، ولم يشتهر مرغم الوزارة العلم لنفي الجزائر ان ما احدثه من اضطراب خطيرة من وصية جارفة لكي الجزائر ، هو كما ما يثبت به مزاعم ولاني عهد الاستعمار ، وهكذا تتم الفتوة والصناعة بزاحما ، ما مسراها جاب بالبوم ولكنها ، انما عنى رأس العرب قبل الكوكب تدرع الجزائر بستوح الانتظار وهو الوعي الذي عجزه ولكن السادة العرب ، ابو سيس ، وجهوا بها الصوم ولصلوا تلبية بستوح الانتظار بجاجة الله لبعض المسكين ، ج ، ش

[1] - جريدة الروح- الشباب القاسمي – زاوية الهامل – 1367 /1948 –دار الخليل القاسمي للنشر و التوزيع .

الملحق رقم 09 : صورة لواجهة المقال في الجريدة .[1]

[1] - جريدة الروح– الشباب القاسمي – زاوية الهامل – 1367 /1948 –دار الخليل القاسمي للنشر و التوزيع .

قائمة
المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

المصادر :

أولا: الكتب

1- الابراهيمي مُحَمَّد البشير، عيون البصائر، تق أحمد طالب الابراهيمي، ط 1 ، ج 3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1997 .

2- بن باديس عبد الحميد، آثاره،ج5، مطبوعات وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الجزائر، 2005 .

3- الصالح مُحَمَّد الصديق، أعلام من المغرب العربي، ج2 ، موضع للنشر، الجزائر، 2008 .

4- القاسمي مُحَمَّد بن الحاج مُحَمَّد، الزهر الباسم في ترجمة الإمام سيدي مُحَمَّد بن أبي القاسم، المطبعة التونسية، تونس، 1308هـ.

5- المدني أحمد توفيق، هذه الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 2001 .

ثانيا : الجرائد

❖ **المنتقد :**

1- العقبي الطيب، إلى الدين الخالص، العدد 08، السنة الاولى، 20 أوت 1925 .

❖ **البصائر :**

1- أبو كوشة حمزة، الأخلاق، العدد 03، السنة الأولى،17 جانفي 1936 .

2- مرشد، علموا أنفسكم مكارم الأخلاق، العدد03، السنة الاولى، 24 جانفي 1936 .

❖ **الشهاب :**

1- المدني أحمد توفيق، خطر فلسطين، ج5، المجلد 13، 10 جويلة 1937 .

❖ **الروح**

1- أبو الرجاء، ذكرى ماي، العدد 03، 13 ماي 1948 .

2- أبو الضياء، أهم الأنباء، العدد 10، 02 جويلية 1948 .

3- أبو الضياء، ذكرى ماي، العدد 05، 27 ماي 1948 .

4- أبو الضياء، من هنا و هناك محاورة مع الأستاذ الإبراهيمي، العدد 07، 11 جوان 1948 .

5- أبو الظفر عبد الرؤوف، انتخاب اسم الجريدة، العدد 02، 06 ماي 1948 .

6- أبو الظفر، العدد 03، 13 ماي 1948 .

7- أبو الظفر، خمائل الأدب، عاطفة الحب تتحدث، العدد 02، 06 ماي 1948 .

8- أبو الظفر، خمائل الأدب الحب سر وجود الإنسان، العدد 05، 27 ماي 1948 .

9- أبو الفوز، آخر الأنباء الفلسطينية، العدد 06، 03 جوان 1948 .

10- أبو الفوز، العربية في صميم اللغة الفرنسية، العدد 02، 06 ماي 1948 .

11- أبو الفوز، أنباء فلسطين، العدد 04، 20 ماي 1948 .

12- أبو الفوز، أنباء فلسطين العزيزة، العدد 06، 03 جوان 1948 .

13- أبو الفوز، ذكرى ماي، العدد 04، 20 ماي 1948 .

14- أبو القاسم، ماتريده الأمة منا أو رأي الشباب، العدد 2، 06 ماي 1948 .

15- أبو دلامة، عكاظ – الجنسية العربية ترفض الفرنسية أو ضدان لا يجتمعان، العدد 03، 13 ماي 1948 .

16- بن الحسين الأخضر، من آثار سلفنا الصالح، العدد 05، 27 ماي 1948 .

17- ثابت، ضغط التربية، العدد 06، 03 جوان 1948 .

18- ثابت، ماي، العدد 07، 11 جوان 1948 .

19- القاسمي توفيق، العرب أهالي فلسطين الحقيقيون، العدد 07، 11 جوان 1948 .

20- مُحَمَّد فتح الله ، ذكرى ماي، العدد 04، 20 ماي 1948 .

21- مُحَمَّد فتح الله، السياسة الفلسطينية و حروبها الناشبة، العدد 06، 03 جوان 1948 .

22- مُحَمَّد فتح الله، محاورة، العدد 02، 06 ماي 1948 .

23- المنذر، الثبات لا يشترى و العلم لا يكتم، العدد 04، 29 ماي 1948 .

24- مهلهل، إقتراح الجريدة وميثاقها، العدد02، 06 ماي 1948 .

25- مهلهل، ذكرى ماي، العدد 03، 13 ماي 1948 .

26- مهلهل، رياض عكاظ، العدد 02، 06 ماي 1948 .

❖ **المنار :**

1- بوزوزو محمود، ذكرى و عبرة، العدد 03 ،السنةالاولى، 04 ماي 1951 .

المراجع :

أولا : الكتب

1- أبو حرز أحمد شفيق أحمد، العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الإحتلال الفرنسي (مواقف و أسرار)، دار هومة، الجزائر 2004 .

2- بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر 2006 .

3- بن الطيب مُحَمَّد، إسلام المتصوفة، ط1، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 2007 .

4- بن داخل المطيري، عبد العزيز، بيان فظل طلب العلم، ط1، معهد آفاق التيسير للتعليم عن بعد، 1437 هـ.

5- بوزوينة عبد الحميد، ظاهرة التطور الأدبي بين النظرية و التطبيع، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1979 .

6- بوعزيز يحيى، الإتجاه اليميني في مسار الحركة الوطنية من خلال نصوصها 1912-1948، الجزائر، 1991 .

7- بوعزيز يحيى، كفاح الجزائر من خلال الوثائق، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، .2005

8- بوكسيبة بن علي محمود، التطور الثقافي و السياسي في زوايا الطريقة الرحمانية في عمالة قسنطينة (1870-1954)، دار الإرشاد للنشر و التوزيع، الجزائر، 2015 .

9- حرزلي مُحَمَّد يحيى، من أعلام مدينة بوسعادة – العلامة الربيع بن عطية حرزلي، دار الحكمة، الجزائر، 2005

10- حمور مُحَمَّد عرفان، سوق عكاظ و مواسم الحج، ط1، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، لبنان، د ت .

11- الخطيب أحمد، حزب الشعب الجزائري، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986 .

12- دبوز مُحَمَّد علي، نهضة الجزائر الحديثة و ثورتها المباركة، ط1، ج3، المطبعة العربية، الجزائر، 1969 .

13- رخيلة عامر، 08 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت.

14- رضوان عناد ثابت، 08 آذار 1945 الإبادة الجماعية، تر إلهام سعيد مُحَمَّد، دار العرابي، بيروت، لبنان، .2005

15- سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية 1900 – 1930، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992

16- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، ج4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998 .

17- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ط1،ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998 .

18- شوقي أحمد ، الشوقيات المجهولة ، جمع و ترتيب مُحَمَّد صبري ، ج1 ، مطبعة الاستقامة، القاهرة، مصر، د ت .

19- عمارة مُحَمَّد، معركة المصطلحات بن الغرب و الإسلام، نهضة مصر للنشر و التوزيع، مصر، د ت .

20- عمامرة رابح تركي، دراسات في التربية الإسلامية و الشخصية الوطنية، ط 1، المسسة الجامعية للدراسات و النشر، بيروت لبنان، .1992

21- غالي شكري، شعرنا الحديث إلى أين، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، 1978 .

22- فركوس أبي عبد المعز مُحَمَّد علي، في تربية الأولاد و أسس تأهيلهم، دار الموقع للنشر و التوزيع، الجزائر، 2010 .

23- القاسمي عبد المنعم، الطريقة الرحمانية الأثر و الأصول، دار الخليل القاسمي للنشر و التوزيع ، المسيلة، الجزائر، 2004

24- القاسمي عبد المنعم، زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء و الجهاد (1862-1962)، ط1، دار الخليل القاسمي للنشر و التوزيع، لمسيلة، الجزائر، 2010 .

25- القاسمي مُحَمَّد فؤاد، فهرس مخطوطات المكتبة القاسمية – زاوية الهامل – بوسعادة – حاضرة المسيلة – الجزائر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،.2006

26- القاسمي مُحَمَّد فؤاد، مساتوشي كيسائيتشي، جريدة الروح، ط 1، دار الخليل القاسمي للنشر و التوزيع، المسيلة، الجزائر 2017 .

27- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ط1، ج1، دار البعث، الجزائر، 1991 .

28- مرتاض عبد الملك، فنون النثر الأدبي 1931-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983 .

29- مزاري الحاج، الهامل مركز إشعاع ثقافي وقلعة للجهاد و الثورة، دار الحكمة، الجزائر، .1993

30- المقرحي ميلاد، تاريخ أوروبا الحديث 1453 – 1848، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا ، 1996 .

31- ميهوبي عزالدين، منافي الروح، ط1، منشورات ثالة، الجزائر، .2007

32- ناصر مُحَمَّد، الصحافة العربية الجزائرية من 1847 – 1954، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، لبنان ، 2007.

33- يوسف خالد، الأدب و الوظيفة في الوطن العربي خلال النصف الأول من القرن العشرين، ط 1، مؤسسة الرحاب الحديثة بيروت، لبنان، 2007-2008 .

ثانيا : المجلات

1- بروفينسال ليفي، الأمير شكيب أرسلان، تر علي تابليت، حوليات جامعة الجزائر، الجزائر، 1997 .

2- بكار مُحَمَّد، الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945 ، **مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية** العدد01، المجلد 07، الجزائر، 2021 .

3- بن بوزيد لخضر، زاوية الهامل و دورها في حفظ التراث الجزائري، **مجلة الإنسان و المجال** ، العدد 05، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017

4- بن قبي عيسى، مُحَمَّد بن أبي القاسم الهاملي تكوينة و دوره في نشر العلم و المعرفة، **المجلة التاريخية الجزائرية** ، العدد 09 جامعة مُحَمَّد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018 .

5- بوكسيبة بن علي محمود، الشيخ الخليل القاسمي و موقفه من الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية (1945-1962)، **المجلة التاريخية الجزائرية**، العدد02، جامعة المسيلة، الجزائر، 2017 .

6- جبري عمر، دور زوايا منطقة برج بوعريريج خلال الثورة التحريرية (1954-1962)، **مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية و الانسانية**، العدد 12،2023 .

7- حجاج خالد، زاوية الهامل القاسمية ببوسعادة و دورها الثقافي و التربوي ماضيا و حاضرا، **مجلة روافد للبحوث والدراسات**، العدد 10، جامعة غرداية ، الجزائر، 2021 .

8- شبوط سعاد يمينة، محطات في تاريخ منطقة سور الغزلان من العصر القديم على غاية إندلا ع الثورة، دراسة مونوغرافية، **مجلة الحوار المتوسطي**، العدد 03، المجلد 09، جامعة تلمسان، الجزائر، 2018 .

9- شني أحمد، الجزائر و القضية الفلسطينية صفحات من الجنوب المشترك، جامعة تبسة، الجزائر .

10- شويتام أرزقي، سياسة الاستيطان الفرنسي في الجزائر، **مجلة التاريخ المتوسطي**، العدد02، المجلد 02، الجزائر، .2020

11- عبدلي أحمد، معالم التربية الدينية و الوطنية في جريدة الروح، دراسة تحليلية، مداخلة ضمن أعمال الملتقى الوطني الأول الموسوم ب" الرسالة التربوية و التعليمية للزوايا العلمية الزاوية القاسمية بالهامل بوسعادة أنموذجا "، 13و14 أكتوبر 2024 بقاعة المحاظرات الكبرى عبد الحميد بن هدوقة (غير منشورة) .

12- علام مُحَمَّد، الإصلاح الخلقي و التربوي عند العلامة عبد الحميد بن باديس، **مجلة روافد**، عدد خاص، المجلد 06، جامعة تلمسان، الجزائر، .2022

13- قزلان سميرة، المكانة الدستورية للمؤسسات الإستشارية على ضوء التعديل الدستوري، حوليات جامعة الجزائر، العدد 04، المجلد 34، جامعة بومرداس ، الجزائر .

14- قندوز رياض، دور زاوية الهامل في مقاومة الاستعمار الفرنسي و إنعكاسات ذلك على القضية الفلسطينية، **مجلة المعيار** العدد 16، المجلد 26، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، 2022 .

15- محجوب حورية، عليوان أسعيد، الطريقة الرحمانية و أحداث الثامن ماي 1945، **مجلة قبس للدراسات الإنسانية والإجتماعية** ، العدد02، المجلد 06، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة ، الجزائر ، 2022 .

16- يعلى فروق، التحضير بمدينة سطيف دراسة سوسيو تاريخية، **مجلة رؤى للدراسات المعرفية و الحضارية** ، جامعة سطيف 02، الجزائر .

ثالثا : الرسائل الجامعية

1- بن علية وفاء، زاوية الهامل وعلاقتها بالمقاومة الشعبية و الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، 2007-2008 .

2- بوحموم أمحمد التنظيم السياسي و العسكري للولاية الرابة التاريخية (1956-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير جامعة الجزائر، 2004-2005 .

3- بوسعيد سمية، القضايا الوطنية من خلال الصحف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (البصائر نموذجا)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2014-2015 .

4- بوكسيبة بن علي محمود، المنظومة التعليمية ووسائلها التربوية للطريقة الرحمانية، زاوية الهامل القاسمية نموذجا 1860-1914، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006-2007 .

5- تبري أحلام، دور الرائد عمر إدريس (سي فيصل) في الثورة التحريرية 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012-2013 .

6- خليفي عبد القادر، أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة الثقافية بتونس و الجزائر، 1983-1989، رسالة لنيل درجة الماجيستير في التاريخ الحديث و المعاصر، 2006-2007 .

7- دبي رابح، السياسة التعليمية في الجزائر و دور جمعية العلماء في الرد عليها 1830-1962، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2010-2011 .

8- الشيخ درام، النظم التعليمية في الزوايا، زاوية الهامل أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة سطيف 02 . 2013/2012

9- قادري إيمان، عثامنية أسماء، التطورات السياسية في الجزائر مابين 1945 -1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قالمة، الجزائر، 2018-2019 .

10- قوفي راضية، محمود بوزوزو مسيرة جريدة المنار وقضاياها، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2021-2022 .

رابعا : القواميس و المعاجم

1- إبن منظور، لسان العرب، تح عبد الله علي الكبير، مُحَمَّد أحمد حسب الله، هاشم مُحَمَّد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة،مصر دت.

2- بن علي أحمد مُحَمَّد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1987.

3- حمدان مُحَمَّد و آخرون، الموسوعة الصحفية العربية، ج4، المنظمة العربية للتربية و الثقافة ، 1995 .

4- الربعي بن سلامة و آخرون، موسوعة الشعر الجزائري، ط1، ج1، دار الهدى للطباعة النشر و التوزيع .

خامسا : المواقع الإلكترونية

1- https://dept.sophia.ac.jp-kisaichi masatoshi تاريخ التصفح 02 جوان 2025 على الساعة 23:44

2- صيد عبد الحليم ، شخصيات من بلادي الباحث الجزائري مُحَمَّد فؤاد القاسمي https:// wwwbou-saada.info تاريخ التصفح 2025/06/02 على الساعة 22:13 .

3- ل فيصل تعرف على عميد جامع الجزائر مُحَمَّد المأمون القاسمي الحسيني https:// www.elbilad .net تاريخ المقال 2022/03/10 ، تاريخ التصفح 20ماي 2025 على الساعة 19:47

4- الموقع الإلكتروني للأستاذ مُحَمَّد بسكر https:// www.facebook.com/alastadh.mhmd.bskr

5- الموقع الإلكتروني للشيخ مُحَمَّد فؤاد القاسمي https:// www.facebook.com/fouad.kacimi

6- وقائع و أعلام و فضلاء كرام، الشهيد مقواس بلقاسم بن سي عبد الرحمن https:// www.facebook.com/akhabir.zenina تاريخ المقال 01 مارس 2022، تاريخ التصفح 13 مارس 2025 على الساعة 23:26.

فهرس المحتويات :

شكر و عرفان
إهداء
قائمة المختصرات
مقدمة..... 03

الفصل الأول
قراءة في جريدة الروح

تمهيد..... 11
المبحث الأول: زاوية الهامل القاسمية وإصدار جريدة الروح..... 12
أولا : تأسيس الزاوية..... 12
ثانيا : أدوارها التعليمية و الإجتماعية..... 16
ثالثا : التعريف بجريدة الروح القاسمية..... 19
المبحث الثاني : دراسة بيبليوغرافية لجريدة الروح..... 26
أولا : جريدة الروح ؛ دراسة شكلية..... 26
ثانيا : كتابها و الأسماء المستعارة فيها..... 28
ثالثا- أسباب إنقطاعها عن الصدور..... 34
خلاصة..... 36

الفصل الثاني
دراسة تحليلية للقضايا الوطنية في جريدة الروح القاسمية

تمهيد..... 38
المبحث الأول : القضايا السياسية..... 39
أولا : أحداث الثامن ماي..... 39
ثانيا : الوحدة الوطنية و عدم قبول الإندماج..... 45
ثالثا : التظامن مع قضايا الأمة الإسلامية " القضية الفلسطينية"..... 47
المبحث الثاني : القضايا الأدبية، الدينية، والإجتماعية..... 52
أولا : القضايا الأدبية..... 52
ثانيا : القضايا الدينية..... 56
ثالثا : القضايا الإجتماعية..... 61
خلاصة..... 63
خاتمة..... 63
الملاحق..... 65
قائمة المصادر و المراجع..... 75

ملخص:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث المتخصصة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، مع التركيز على النشاط الإعلامي للزوايا، وبشكل خاص زاوية الهامل. تتناول الدراسة تطور الزاوية منذ تأسيسها، مرورًا بأبرز أدوارها في الحقلين الديني والاجتماعي، وصولاً إلى تجربتها الإعلامية من خلال إصدار جريدة الروح.

يُعنى الجزء الثاني من الدراسة بتحليل مضمون جريدة الروح، حيث تم التوقف عند أبرز القضايا والموضوعات التي تناولتها، مع تقديم قراءة وصفية للجوانب الشكلية للجريدة. كما تم تسليط الضوء على أبرز الأقلام التي ساهمت في تحريرها، إلى جانب بحث أسباب توقفها عن الصدور. وتُختتم الدراسة بتحليل أهم القضايا التي أثارتها الجريدة، ومعالجتها في سياقها التاريخي، بهدف إبراز القيمة التي أضافتها هذه التجربة الإعلامية إلى مسار الصحافة الوطنية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: زاوية الهامل، مُحَمَّد بن أبي القاسم الهاملي، الشباب القاسمي، جريدة الروح.

Résumé :

Cette étude s’inscrit dans le cadre des recherches spécialisées sur l’histoire du mouvement national algérien, en mettant l’accent sur l’activité médiatique des zaouïas, en particulier la Zaouïa d’El Hamel. L’étude retrace l’évolution de cette institution depuis sa fondation, en passant par ses principaux rôles religieux et sociaux, jusqu’à son expérience médiatique à travers la publication du journal *El-Rouh*.

La deuxième partie de l’étude est consacrée à l’analyse du contenu du journal, en s’arrêtant sur les principales thématiques abordées et en offrant une lecture descriptive de ses aspects formels. Une attention particulière est portée aux principales plumes ayant contribué à sa rédaction, ainsi qu’à l’examen des raisons ayant conduit à son arrêt. L’étude se conclut par une analyse des principales problématiques soulevées par le journal, replacées dans leur contexte historique, afin de mettre en valeur l’apport de cette expérience médiatique au parcours de la presse nationale algérienne.

Mots-clés : Zaouïa d’El Hamel, Mohamed Ben Abi El Kacem El Hamli, Jeunesse Qacimie, Journal *El-Rouh*.

Abstract:

This study falls within the scope of specialized research on the history of the Algerian national movement, with a focus on the media activity of religious institutions (zawiyas), particularly the Zawiya of El Hamel. The study traces the development of the Zawiya from its foundation, highlighting its key religious and social roles, and culminating in its media venture through the publication of the newspaper *El-Rouh*.

The second part of the study analyzes the content of *El-Rouh*, highlighting the main issues and topics it addressed, along with a descriptive reading of its formal characteristics. The study also sheds light on the key contributors to the newspaper and explores the reasons behind its discontinuation. The conclusion offers an analysis of the major issues raised by the newspaper within their historical context, aiming to highlight the value this media experience added to the trajectory of Algeria's national press.

Keywords: Zawiya of El Hamel, Mohamed Ben Abi El Kacem El Hamli, Qasimite Youth, *El-Rouh* newspaper.

People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Mohamed El Bachir El Ibrahimi University – Bordj Bou Arreridj

Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of History

Serial Number:
Registration Number:

National Issues in the Journal

El-Rouh El-Qasimia – 1948

Thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Master's Degree (Master 2) in the History of the Algerian Resistance and National Movement (1830–1954)

Prepared by the student:

- Manal Diaf

Supervised by:

Dr. Radhia Gouffi

Members of the Discussion Committee:

Name and Surname	Scientific level	Rank
Dr. Wafa Benalia	Lecturer A	Priesident
Dr. Radhia Gouffi	Lecturer B	Supervisor and Repporteur
Dr. Djamal Eddine Amraoui	Lecturer A	Examiner

College year : 2024–2025